دليل الباحث

في

تنظيم وتوضيح البحث العلمي

في العلوم السلوكية

د. داود بن درويش حلَّس

دكتوراه الفلسفة في التربية–جامعة الخرطوم

رئيس قسم الإشراف التربوي لوحدة الصفوف الأولية واللغة العربية

إدارة التعليم– شقراء– منطقة الرياض التعليمية (سابقاً)

أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية– غزة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ÅMè-ÜGÕ¨$$B x»=ô+ MÝ¨$šv) ‰ƒíéÞ)}

ïnø)r ÅM±Qq? ïnøã «! $Ï šv) þÆŠüq? $Br

{ Ü ŠÏRé

(سورة هود الآية88)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

إهداء

- إلى هؤلاء الأطفال الذين تصدوا بأجسادهم الغضة لأعتى ترسانة عسكرية احتلالية عرفها التاريخ، حتى وقف العالم كله مشدوهاً أمام هذا الصمود والتحدي البطولي.
- إلى هؤلاء الأطفال الذين سقطوا على مقاعد الدراسة، فاختلطت دماؤهم الزكية بكتبهم، وأدواتهم الدراسية في ظل العدالة الدولية اليوم . . . ؟ !
- إلى كل أطفال العالم الذين شاطروا الطفل الفلسطيني محنته.
- إلى كل من يدعو إلى الحرية، ويسعى للتخلص من ظلم الاحتلال أياً كان، وكيفما كان، ومتى كان.
- إلى كل غيور لنصرة شعبنا الفلسطيني في شتى بقاع الأرض.
- إلى أرواح المجاهدين الذين ضحوا بالنفس والمال والولد في سبيل إعلاء كلمة الحق في فلسطيننا الحبيبة وشتى بقاع بلاد الإسلام.
- إلى أبنائي الطلاب والطالبات لعلهم يستفيدون بما كتبت، وبما يكتبه غيري في مستقبل حياتهم.

عسى الله أن ينفع به، وأن يحقق الغاية المرجوة، مع الود والتقدير ويعود الحصاد . . .

د. داود بن درويش حلّس

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تقديم:

الحمد لله حمداً يبلغ رضاه، وصلى الله على أشرف من اجتباه، وعلى من صاحبه وولاه، وسلم تسليماً لا يدرك منتهاه، القائل -صلى الله عليه وسلم- قيدوا العلم بالكتابة

وبعد:

فإنه لما لأهمية البحث العلمي، والحاجة الملحة لتوفير مصادر يستعين بها الباحثون في إجراء الدراسات والبحوث وفق منهجية علمية دقيقة رغم ما تزخر به المكتبة العربية من عدد ليس بالقليل من كتب المنهجية العامة إلا أنها لا تلبي جميع احتياجات الباحثين لا سيما في الأدلة المصحوبة بالأمثلة التطبيقية التي هي بمثابة دليل ومرشد يوجه أبناءنا - طلاب اليوم - وعماد نهضة مستقبل بلادنا لأنجع السبل لتنمية مهارة البحث

العلمي. وقد توخى الكاتب عند إخراج هذا الكتاب -المتواضع- نتيجة لخبرة الكاتب في مجال الإشراف التربوي، وتدريسه لهذا المساق لطلاب كليات التربية والمعلمين سنوات عدة إلى:

- سهولة العرض التي لا تدنو ولا ترتفع عن مستوى من لديه القدرة على الكتابة العلمية، ومن هو مؤهل لها.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- البعد عن العرض النظري البحت فقد اشتمل على العديد من الأمثلة التطبيقية العملية؛ ليحتذي بها الباحث - خاصة- المبتدئ متى دعته الحاجة لذلك .

واشتمل الكتاب على سبعة فصول تحدَّث الفصل الأول عن الحاجة للبحث العلمي، مفهومه وعلاقته بالعلم، والبحث التربوي ونشأته وتطويره ووظائفه .

وتحدث الفصل الثاني عن خطوات البحث العلمي، وطريقة اختيار مشكلة البحث، ووضع الفروض، ومسلمات البحث .

أما الفصل الثالث فتحدث عن الإطار النظري والدراسات السابقة مصادرها وكم يرجع منها .

وتحدث الفصل الرابع عن أدوات البحث الأربعة (الملاحظة- الاستبيان- المقابلة- الاختبارات) .

أما الفصل الخامس فتحدث عن مناهج البحث الأساسية(التاريخي - الوصفي - التجريبي) إضافة إلى البحث الإجرائي أو الموقفي أو العملي لحاجة المعلم والمجتمع التعليمي لمثل هذه البحوث الإجرائية التي تهدف إلى حل المشكلات التعليمية وتحسين الأداء .

وتحدث الفصل السادس عن كيفية تدوين النتائج والتوصيات والمقترحات إضافة إلى كيفية توثيق المراجع وضوابط كتابة البحث .

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وجاء الفصل السابع خاتمة؛ ليبين كيفية كتابة خطة البحث وعارضاً أمثلة تطبيقية لذلك. هذا ما استهدفت إلى تحقيقه، وسعيت للوصول إليه فقد بذلت في إعداده غير قليل من الوقت والجهد، والتفكير، والاستشارة والتسويد والتبييض، محتسباً ذلك كله عند ربِّ العزة والجلال فهو وحده الموفق للصواب. ومعتذراً بتصريحي هذا لأبنائي الطلاب، والقارئ الكريم، راجياً المولى عز وجل أن يمن علينا جميعاً من العلم، وأن يفتح لنا من الحق أمور الإيمان وأركانه، ومعالم الكفر وأسبابه، والله سبحانه وتعالى هو الموفق للصواب فما أصبت فيه الحق فهو الحق من الحق جلّ وعلا، وما أخطأت فهو من نفسي والشيطان. أتضرع إلى الله أن يغفر لنا جميعاً، ولوالدينا، وللمسلمين، وأن يجعل ما كتبته خالصاً لوجهه الكريم، وعملاً صالحاً مقبولاً عنده إنه جواد كريم. وحسبي أنني اجتهدت وعقدت العزم على أن أعود للصواب متى نبهت إليه مقدراً وشاكراً لكل من ينبهني إلى هذا الصواب.

والحمد لله بدء كل شيء، وعند كل شيء، وآخر كل شيء.

والله وحده الموفق إلى سواء السبيل

د. داود بن درويش حلّس

غزة- فلسطين: غُرة رجب 1427هـ

الموافق: 2006/7/27م.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفصل الأول

العلم والبحث العلمي

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

بإمكاننا أن نستفيد من تجارب الآخرين في العلوم الطبيعية ولكننا لا نستطيع أن نستفيد من تجارب ونتائج الآخرين في العلوم الإنسانية إلا بقدر يسير، فالعلوم الإنسانية هي التي تشكل المجتمع وتخضع بالدرجة الأولى لمبادئه وفلسفته في الحياة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

عزيزي القارئ: يتوقع منك بعد قراءة هذا الفصل التعرف إلى:

- الحاجة إلى البحث العلمي.
- أغراض البحث العلمي.
- مفهوم البحث العلمي.
- خصائص العلم وعلاقته بالبحث العلمي.
- البحث التربوي.
- نشأة البحث التربوي وتطوره.
- البحث العلمي في مجال التربية.
- وظائف البحث التربوي .

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الحاجة إلى البحث العلمي

– البحث العلمي لا يقتصر على العلماء فحسب بل يحتاج إليه كل أفراد المجتمع سواء المعلم – الطالب – المهندس – الطبيب – الصانع... فالكل في حاجة إلى التفكير العلمي، واعتماد التخطيط كمبدأ أساس في مواجهة مشكلاتنا أياً كانت فردية أو اجتماعية.

– حاجة مجتمعنا العربي الإسلامي لترشيد وتوجيه البحث في العلوم الإنسانية لا تقل عن حاجته للبحث في العلوم الطبيعية بل تزيد عليها؛ لأن بإمكاننا أن نستفيد من تجارب ونتائج البحث العلمي في العلوم الطبيعية لدى الأمم التي تقدمت في هذا المجال؛ ولكنه بالمقابل لا تستطيع هذه المجتمعات أن تستفيد من نتائجهم في العلوم الإنسانية إلا بقدر يسير، فالعلوم الإنسانية هي التي تشكل المجتمع، وتخضع بالدرجة الأول لمبادئه وفلسفته في الحياة.

– مشكلاتنا في المجتمع العربي والإسلامي تزداد يوماً بعد يوم فنتجه إلى الغرب أو الشرق لنبحث لها عن حل ولا يزيدها إلا رواجاً متناسين أننا لا نستطيع حلها إلا إذا أخضعناها للبحث العلمي الذي يشخص المرض، ويصف الدواء (العلاج) من المعطيات الحضارية لمجتمعنا.

– مشكلاتنا التربوية والتعليمية متكررة ومتنوعة نأخذ بهذا النظام فترة حتى يتبين خطؤه، ثم نتركه، وتكرر التجربة مع نظام آخر وأغفلنا السير في الطريق الصحيح (البحث العلمي) الذي يوصلنا للنظام الذي يقضي أو يخفف من تلك المشكلات. وهكذا الحال بالنسبة للعديد من مشكلاتنا الاقتصادية والإدارية.

– إذن معرفتنا بأسلوب البحث العلمي يزيد من قدرتنا على حل مشكلاتنا

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

والتصدي لها بالطرائق العلمية، كما يزيد من قدرتنا على الاستفادة من الأبحاث العلمية التي أنتجها الآخرون بمعرفتنا لإجراءات وقواعد البحث العلمي التي تمكننا من الاختيار الدقيق، وتحديد مستوى الثقة بها مما يؤدي لنجاحنا في تحسين أوضاعنا الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، والتعليمية، والصحية، ...

أغراض البحث العلمي:

إنَّ للبحث العلمي أغراضاً اختصرها صاحب الأحوذي بالعبارة التالية:

" ولا ينبغي لمصنف يتصدى إلى تصنيف أن يعدل إلى غير صنفين: إما أن يخترع معنى، أو يبتدع وضعاً ومبنى، وما سوى هذين الوجهين فهو تسويد للورق، والتحلي بحلية السرقة " (العساف2000م ص9) أما العلموي فقد ذكر أن عبارة الأحوذي لا تتعارض مع ما ذكره بعضهم من أن رتب التأليف سبعة " استخراج ما لم يسبق إلى استخراجه، وناقص في الوضع يتمم نقصه، وخطأ يصحح الحكم فيه، ومستغلق بإجحاف الاختصار يشرح أو يتمم بما يوضح استغلاقه، وطويل يبدد الذهن طوله يختصر من غير إغلاق ولا حذف لما يخل حذفه بغرض المصنف الأول، ومفترق يجمع أشتات تبدده على أسلوب صحيح قريب، ومنثور غير مرتب يرتب ترتيباً يشهد صحيح النظر أنه أولى في تقريب العلم للمتعلمين من الذي تقدم في حسن وضعه وترتيبه وتبويبه" (العساف2000م ص9 عن روزنتال فرانتز 1403هـ ص174).

وهناك من أورد هذه الأغراض بعبارات تزيد أحياناً وتنقص أخرى، مختلفة في اللفظ؛ ولكنها متفقة في المضمون مع العبارات السابقة فقد قصرها بعض

وهناك من أورد هذه الأغراض بعبارات تزيد أحياناً وتنقص أخرى، مختلفة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

في اللفظ؛ ولكنها متفقة في المضمون مع العبارات السابقة فقد قصرها بعض العلماء على الأغراض الثمانية التالية: " اختراع معدوم، أو جمع مفترق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعين مبهم، أو تبين خطأ " (العساف نقلاً عن الدسوقي 1404هـ ص57).

مفهوم البحث العلمي:

معنى كلمة بحث: البحث جمع أبحاث بمعنى التفتيش، التحقق، بحث عن الشيء أي فتش عنه (لويس معلوف 1985 ص127 ص526) وترتبط كلمة البحث بالكشف عن مخبوء أو التنقيب عن مجهول بإتباع الأساليب الصحيحة، والطرائق الملائمة لطبيعة الموضوع، واستعمال الأدوات اللازمة، والمناهج السليمة في البحث، ورصد المقدمات، والأسباب، والوصول إلى النتائج وثيقة الصلة بها مما يثري المعرفة الإنسانية، ويكتشف حقائق جديدة، أو يوضحها ويعمقها ولهذا قال رومل: " البحث فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية أو التحقق منها " (زيدان، شعت ص17)، ويقول فاين دالين: " البحث محاولة دقيقة نافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها فيتولد حب الاستطلاع، وتغذية الشوق العميق لمعرفة الحقيقة وتحسين الوسائل التي تعالج بها مختلف الأشياء " (نوفل وزملائه 1993م) أما عبد الغني القدري فيقول: " البحث دراسة مستمرة للتعرف على المشكلة، ووضع الحلول اللازمة لها، واستخدام هذه الحلول في التعامل الواقعي لاختبار صلاحياتها، ومن ثم تعميمها بشكل قواعد للاستعمال والتطبيق " (القدري، 1402 هـ ص220)

وكلمة علم: علم علماً الرجل بمعنى حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء، بمعنى عرفه وتيقنه، وعلم الشيء: شعر به وأدركه وعلم الأمر بمعنى أتقنه.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ويعرف العلم بأنه: " نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة " فالإنسان منذ أن وجد في بيئة يكثر فيها الغموض، وتكثر فيها التساؤلات بدأ في البحث عن تفسير لما يحيط به من ظواهر وغموض، ونتج عن ذلك أن توصل إلى كثير من المعارف والحقائق مؤكداً بذلك قدم العلاقة بين العلم والبحث، ومما يؤكد بأن ظهور البحث العلمي كان مربوطاً بدورة الإنسان الطبيعية في البحث عن حياة أفضل، وعما يمكنه من محاولات التغيير المستمرة في نمط حياته. مما أدى إلى ظهور مفاهيم عديدة للبحث العلمي. فالبحث العلمي كما ذكر إدريس أحمد عبد الله: " مجموعة منظمة من الخطوات التي تعمل على الإجابة عن أسئلة وافتراضات علمية عن طبيعة الظواهر المحيطة بالإنسان بهدف تفسيرها، والتعرف عليها وضبطها والتحكم فيها للاستفادة القصوى منها " (أحمد عبد الله– 2000 ص8).

ويرى كوهين ولويس مانيوين أن البحث العلمي: " عملية الوصول إلى حلول للمشكلات يمكن أن يعتمد عليها وذلك من خلال تجميع البيانات بطريقة مخططة ومنظمة، ثم تحليل تلك البيانات وتفسيرها " (كوهين لويس ومانيون لورانس ترجمة كوثر 1990 ص46) وعرفة فاخر عاقل قائلاً: " البحث العلمي هو البحث النظامي والخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية أو النفسية " (عاقل 1982 ص38) وعرفه السر أحمد: " بأنه إتباع المنهج الموضوعي المخطط للتحقق من الافتراضات والتساؤلات عن العلاقات بين الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو النفسية؛ بهدف التنمية " (السر سليمان 1993 ص80).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وفي مفهوم أحمد عبد الرحمن العاقب يعني: " وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته أو عن بيئته أو عن مجتمعه أو عن الكون العريض في سالف الزمن أو حاضره أو مستقبله " (العاقب 1992 ص6).

نستخلص مما سبق من مفاهيم البحث العلمي:

أن البحث العلمي إجراء عملي منظم ومنضبط وموضوعي لإيجاد حلول لمشكلات، أو تجميع بيانات عن مقترحات أو اقتراحات، أو مقولات؛ للتأكد من صحتها. وبيئة البحث العلمي هي الظواهر الطبيعية، والاجتماعية، والنفسية؛ بهدف التنمية والتطوير، وهو عمل إنساني خالص.

خصائص العلم وعلاقته بالبحث العلمي

1- <u>العلم نشاط غرضي منظم:</u>

العلم نشاط يقوم به الإنسان بهدف تحقيق أغراض معينة، فهو لا يحدث بالصدفة، بل بخطوات وترتيبات منظمة متتابعة؛ وصولاً للحقائق والمعلومات. والعلم يسعى إلى ملاحظة الظواهر والأحداث، وإلى تفسيرها وفهم ماهيتها والتنبؤ بها، وسر تنوعها وتأثيرها فيما حولها وتأثير ما حولها فيها مما يؤدي إلى التحكم فيها، والاستفادة منها ومما يؤكد أن هذه العمليات لا تتم بطريقة عشوائية إنما بإتباع خطوات متتابعة متناسقة ضمن ترتيبات زمنية محددة.

<u>علاقة هذه الخاصية بالبحث العلمي:</u>

- التفكير الدقيق في غرض البحث وأهدافه أولى المعايير لنجاح البحث (الأغا 2000م ص5)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- جمع المعلومات الكافية عن موضوع البحث يسبق وضع الخطة وتحديد أدوات القياس؛ كي تكون الأدوات في خدمة البحث وليس العكس.

2- <u>للعلم حدود تتسع:</u>

رغم أن للعلم أثراً واضحاً في جميع جوانب الحياة إلا أنه محدود بحدود زمانية ومكانية فما كان معلوماً في زمن ما أقل مما هو معلوم اليوم.

وما هو معلوم اليوم أقل مما سيعلمه الإنسان بعد غدٍ؛ فهو يتسع ويزداد بمرور الزمن، وبتطور الأساليب والطرائق وأدوات الاتصال والتواصل. وهذا الاتساع في حدود العلم زمانياً ومكانياً رهن بالجهود والأنشطة العلمية التي تبذل في مجال هذا العلم.

ويحذر الأستاذ الدكتور إحسان الأغا الباحثين الأكاديميين من تناول موضوعات تم بحثها في أماكن أخرى لدراستها مرة أخرى مبررين عملهم هذا بأنهم يدرسونها في بيئتهم ووطنهم ورغم عدم الاعتراض على ذلك إلا أن طرق موضوعات أكثر حداثة وجدة هي الأصالة الأكثر والأنفع وفي كلٍ خير. (الأغا 2000م ص9).

3- <u>العلم واسع المجال:</u>

العلم لا يقتصر على مجال محدود فدائرته تتسع لتشمل جميع العلوم سواء الطبيعية، أو الإنسانية، أو النظرية، أو التطبيقية، لذا فلا يوجد ما يسمى بدراسات أدبية، لأن ما يميز الموضوع أو الظاهرة هو المنهج إلى مواد علمية، أو مواد أدبية؛ لأن ما يميز الموضوع أو الظاهرة هو المنهج الذي يستخدم في دراستها فالمواد الأدبية(اللغات–التاريخ– الاقتصاد–الاجتماع...) إذا استخدمت المنهج العلمي فإنها تدخل تحت إطار العلم الذي يستخدم المنهج

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

العلمي. ويهدف إلى الكشف عن العلاقات بين الظاهر و المختلف (عبيـــدات دوقان وآخرون 1998 ص23) فكل إنسان إذاً عالم بقدر، وكل مجال إنساني ميدان علم وحقاً قوله تعالى"ur- ûüÏ ètGö/ $# ãNä3 ø‹n=tæ ÉOó¡Ïm " (يوسف:76) وقوله تعالى "Br& (#þqè=ä. z`ÏiB Ï‰÷èt/ 4 ¨bÎ) ©!$# ¨ûÉ9ô¹$# ÏM»ysÎ=»¢Á9$# " (الإسراء: 85)

ولهذا فإن مفهوم العلم مفهوم واسع تنطوي تحت لوائه فروع كثيرة وعلـــوم فرعية "ÏM»t6Íh‹©Ü9$# ’Îû ÇÚö‘F{$# (طه:114)

4- <u>الدقة والموضوعية:</u>

العلم يتسم بالدقة والموضوعية فهو من ناحية يعتمد على الاستقصاء والتقصي فلا يترك من الظاهرة المراد دراســتها جــزءاً دون تمحــيص ولا يخفــي معلومات أو حقائق أياً كانت، فهو لا يحرف ولا يرفض ولا يزور مع مـــالا يتفق مع وجهة نظره، ويعتمد على التسجيل، والتدوين، والتجريب، وإعـــادة الملاحظة وتكرار التجريب والقياس التزاماً بالدقة والتحقيق الأكيد الذي يسهل الوصول إلى التعليمات الصحيحة، لذا تعد الدقة ضماناً للباحث في الوصـــول إلى النتائج والتأكد منها، وتعد الموضوعية مصدر ثقة للعالم بنفسه وبالآخرين الذين ساهموا في التوصل لهذه الحقائق والمعلومات.

5- <u>العلم منشط إنساني وبناء تراكمي:</u>

العلم منشط إنساني بمعنى أن كل الأمم أصحاب الحضارات شاركت في بناء صرح العلم، وتوسيع دائرته، وتطوير جوانبه... فلا يقتصر على أمة معينة أو مجتمع معين، بل ينقل الناس معارف غيرهم وإنجازاتهم عبر الحضارات وعبر الأزمان، ويستفيدون من خبرات بعضهم فيتأثرون ويؤثرون وبهذا فإن العلم يتأثر ويؤثر في الناس في مختلف أماكن تجمعاتهم. وهـــذه الخاصـــية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

توحي للباحثين بألا يبدأ الباحث من الصفر، بل يجب الاستفادة من علوم وجهود الآخرين السابقين إثراءً لبحوثهم، وإحداثا لمعلوماتهم، وتسخيراً لإمكاناتهم ونتائجهم في بناء علمي جديد، أو حل مشكلة مشابهة أو سد ثغرة في جسم لمعرفة أو تطوير الأساليب والأدوات ومناهج البحث؛ لتخدم مجالات جديدة، أو بيئات مغايرة ولهذا ذكر العلماء الأغراض الثمانية التي سبق ذكرها: "معدم، أو جمع مفترق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعين مبهم، أو تبين خطأ "

6- <u>العلم محتوى ومنهاج:</u>

العلم كمحتوى يتضمن: " المادة العلمية المنتقاة المتراكمة- جسم المعرفة-من الحقائق والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين وهو جسم حي متنام متطور. مصادره متنوعة متجددة، وقد تكون أفكاراً تحتاج إلى تأكيد، أو فروضاً تتطلب التحقيق منها، أو خيالاً يلزم تجسيده، ويتطلب ذلك أساليب مناسبة تبلغه إلى كماله أو تأكيده، أو التأكد من صحته. والفكرة كالبذرة قد تكون سليمة، أو غير سليمة، وهي إن لم تغرس في تربة سليمة اهتزت وربت ثم ذوت وماتت- أو لم تنمو في الأصل- وإن غرست في تربة سليمة وتحقق لها أسباب الرعاية نمت وكبرت وأثمرت(الأغا 2000م ص12) ويوحي هذا للباحثين: أن مجرد تكديس المعلومات ليس بحثاً، والوصوف دون التحليل ليس بحثاً! وأن تحديد أسلوب الحصول على المعلومات ونوعها من ضروريات البحث وكي يضمن الباحث ذلك لا بد من تحديد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً ووضع التساؤلات المحددة التي تعزز تحديد المشكلة وتبين كيفية وضع الحلول لها. وكم أن تحديد أهداف البحث من الضروريات التي تفيد في تحديد المشكلة وترسم مسار البحث ويلزم الباحث الإلمام والألفة بأساليب

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

البحث وأدواته، والأساليب الإحصائية ومعالجة النتائج إضافة إلى الإلمام بمصادر المعرفة، والمراجع الأولية والثانوية، وكيفية الاستفادة منها.

7- <u>للعلم أدواته وأساليبه:</u>

لا يكتفي العلم بمجرد الملاحظة العابرة، أو الوصف النوعي بل يركز على القياس والحصول على بيانات كمية من خلال استخدامه أدوات القياس المتعددة ومن أجل ذلك تطورت أدوات القياس، لتصبح أكثر دقة فالعلم يرتقي بارتقاء الأدوات وازدياد دقتها(الأغا 2000م ص13). ومن أبرز أدوات القياس المستخدمة في المجال التربوي " الاختبارات بأنواعها-بطاقات الملاحظة- الاستبانات، أما أبرز الأساليب أو المناهج التي تستخدم في المجال التربوي " المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي" مما يوجب على الباحثين ضرورة مراعاة اختيار أسلوب البحث المناسب لطبيعة المشكلة المراد دراستها، وضرورة اختيار أداة البحث المناسبة حيث إن لكل بحث الأداة المناسبة أو الأكثر مناسبة لطبيعة المشكلة المراد دراستها.

8- <u>للعلم جانب عقلي وجانب حسي:</u>

العلم سلسلة من التصورات الذهنية التي تقوم على الملاحظة والتجريب فالحقائق العلمية، والمفاهيم، والتعميمات تدرك من خلال الحواس والعقل.والحواس وحدها غير قادرة لاستنباط ما وراء الحس فبالعقل يمكن الوصول لذلك وهذا ما أكده الحسن بن الهيثم في قوله: " رأيت أني لا أصل إلى الحق إلا من آراء يكون عنصرها الأمور الحسية، وصورتها الأمور العقلية " وبهذا فإن تساؤلات الباحث التي يصوغها في بحثه لا تأتي من فراغ. وإنما تقوم من خلال الإحساس بالمشكلة القائم على الإطلاع والمشاهدات والملحوظات التي تصقل هذه التساؤلات، وتساعد على إيجاد

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الإجابات لها، مما يحتاج إلى معلومات أو إجراء التجارب أو التحقق منها باستخدام أساليب رصينة. والبحث إذا ما أثار تساؤلات جديدة فحتماً سيكون عملية مستمرة وذلك سر النجاح.

البحث التربوي:

إذا ما تطرقنا إلى قولنا البحث التربوي يتبادر إلى الذهن :" عمليات التربية والتعليم، طبيعتها وأهدافها، ومن يخضعون لها، ومن يقومون بها، وكيفها، وكمها، ونوعها، واتجاهها، وما يحيط بها من ظروف و ملابسات، وما يكون فيها من وسائل وإمكانات، وما تخضع له من تسلسل وتتابع وما تستخدمه من مدخلات، وما ينتج عنها من مخرجات، وما يتسرب منها من خسائر، و ما ينتج من مكاسب و ما تيسر فيه من طرائق سليمة وغير سليمة"

(القوصى، 1979م ص18)

وعرفته ملكة أبيض:" بأنه الفحص المنظم للفكر من جهة، وللمؤسسات والعمليات التي تستند إلى هذا الفكر من جهة أخرى"(أبيض، ملكة– 1987م ص12) ويقصد بالبحث التربوي المفاهيم والآراء والمواقف حول بعض العناصر التي تعالجها التربية مثل العقاب البدني، وتعليم الكبار...، ويقصد بالنظريات والفرضيات حول عناصر العمل التربوي كالنمو والتعلم، والمؤسسات التربوية يعنى بها المدرسة بأشكالها وتدرجها مروراً بالمجتمعات والأسرة ووسائل الإعلام، كل ما يدخل في نطاق العملية التربوية مؤثراً ومتأثراً.

وعرفه محمود أبو يزيد أنه جهد علمي يهدف إلى اكتشاف حقائق تربوية أو التأكد من صحة حقائق قديمة ثم تحليل العلاقات المتبادلة بين هذه الحقائق

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

واكتشاف التفسيرات السببية لها والتوصل إلى أدوات جديدة للبحث وتنمية العملية التربوية من أجل زيادة كفاءتها (أبو يزيد إبراهيم، 1986م ص51) وعرفه فان دالين بأن البحث التربوي " محاولة دقيقة ومنظمة قائدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التربوية التي تواجهها الإنسانية"
(فان دالين 1969 ، ص23).

مما سبق يتبين لنا أن البحث التربوي هو:" كل نشاط علمي عملي منظم، ومنضبط، يدور في محور العملية التعليمية التربوية، بهدف تطوير وتنمية الإنسانية ". ومن مجالات البحوث التربوية العلوم الاجتماعية وعلاقتها بالوسط المحيط، والعلوم النفسية والظواهر المحيطة بها وأن البحث التربوي يعمل على إيجاد نظريات تربوية وفتح آفاق للتربية لمواكبة العصر.

نشأة البحث التربوي وتطوره:

اجتهد علماء التربية والفلاسفة في العمل على تطوير آرائهم وأفكارهم فيما يخص التربية وتنشئة الأمم، ونقل الإنسانية إلى واقع أفضل فكان هناك سقراط، وأفلاطون، وجان جاك رسو، وابن خلدون، ولكن البحث التربوي لم يظهر إلا في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين وذكرت ملكة أبيض (أبيض، ملكة1987م ص12) أن تايل (Tyle) يقول: " إن البحث التربوي نشأ في بدايتة على يد علماء النفس أمثال وليم جيمس(w. James) وفيليب فيرتون، وألفرد بينه، وثور ندايك، الذين عملوا في مجالات عدة منها: الاختبارات والتعلم، ومن الفلاسفة كان هنالك جون ديوي الذي وضع الأسس النظرية لمدرسة حرفية ملحقة بجامعة شيكاغو، وشكلت كتاباته أساساً فكرياً لنمط من التربية يتجاوز حدود التعلم الصفي؛ ليشمل نطاق أشكال التعامل بين المتعلمين والمدرسة، والبيت، والمجتمع المحلي. وقد خالف فلاسفة اليوم

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

جون ديوي في نمطه حيث أصبح فلاسفة اليوم يدرسون الأهداف التربوية، ومنهج البحث التربوي، ويسهمون في إيضاحات للمصطلحات والأفكار التربوية مما زاد من دور البحث التربوي وأسهم في تطوره. ورغم أن البحث التربوي كان حكراً على ميادين الفلسفة التربوية وعلم النفس، وتاريخ التربية التي تناقش وتبحث في العلاقة بين التربية والنظام السياسي والأسرة والأفراد ووسائل الإعلام، ثم تدرج البحث التربوي حتى أصبح يضم أشخاصاً من معظم الاختصاصات الأكاديمية. وإذا كان البحث التربوي حديثاً نسبياً في العالم المتقدم فهذا يعني أنه حديث جداً في عالمنا العربي نظراً لتأخر ظهوره، والذي كان مرتبطاً بمجموعة الطلاب الذين أتموا دراساتهم العليا في العالم المتقدم، ثم أن كليات التربية سارعت في إنشاء الدراسات العليا وقادت البحث التربوي كما أكد هذا عبد الله كريم الدين (كريم الدين- 1987 ص26) في دراسته البحث التربوي في الوطن العربي الواقع والمشكلات: " كان هناك نمواً في تيار البحث التربوي في السنوات العشر الأخيرة في القرن العشرين في العالم العربي، ويظهر ذلك في تضاعف عدد مراكز البحث التربوي، والاهتمام بالدراسات العليا، والأبحاث في كليات التربية وزيادة عدد الباحثين والدوريات التربوية المتخصصة وأكد أيضاً حسن محمد عبد الشافي فقال: " تضاعف الاهتمام بالمعلومات وضرورتها خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وأصبحت من متطلبات البحث العلمي ووضع السياسات والاستراتيجيات واتخاذ القرارات، ورسم الخطط وتنفيذها في مختلف مجالات الحياة، ولعل عبارات عصر المعلومات، وانفجار المعلومات ما يؤكد ذلك وخير دليل عليه، وعلى تطور البحث التربوي الذي يحتاج للمعلومات التربوية"(عبد الشافي 1993 ص3).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وفي مقال إسماعيل الحاج موسى حول الدراسات المستقبلية أوضح أن المفكرين والصحفيين يكتبون مطولاً كما أن مؤسسات البحث والدراسة تهتم كثيراً هذه الأيام بالقرن الواحد والعشرين من كثرة الكلام وتعاظم الاهتمام بهذا الأمر أصبح يخيل إلينا وكأننا مع القرن الواحد والعشرين سننقل إلى كوكب آخر وهذا يؤكد تطور اتجاه البحوث التربوية التي هي ليست بمعزل عن هذا الوضع (الحاج موسى 1996م ص4).

البحث العلمي في مجال التربية:

البحث العلمي ينقسم إلى:

- البحث في العلوم الطبيعية من فيزياء، وكيمياء، ورياضيات.
- البحث في العلوم الاجتماعية كالتربية وعلم النفس.
- فالبحث في هذه العلوم فرع من فروع البحث العلمي العام وقد صعَّب بعض العلماء البحث في العلوم الاجتماعية (عثمان 1986 ص27). وهناك من يرى أن العلوم الاجتماعية لن تصبح علمية أبداً وذلك بحجة تعقد المادة الدراسية وعدم تكرار مادة الدراسة ثم كثرة متغيراتها. وتستخدم عبارة البحث التربوي لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية كما يهدف نهائياً إلى توفير المعرفة التي تسمح بتحقيق الأهداف بأكثر الطرائق والأساليب فاعلية وكفاية. (حمد 1999 ص15)

أما تاريخ البحث التربوي فهو حديث نسبياً. ويرى هوسين أن تاريخ البحث التربوي كان في مطلع هذا القرن وكان أقرب إلى علم النفس المطبق على البحث التربوي في تنمية الانسان، وعلى دراسة عملية التعلم والفروق الفردية(هوسين–تورستين 1989 ص48) ونجد فان دالين يؤكد هذا الرأي بقوله:" في أواخر القرن التاسع عشر بدأت بعض شرارات الاهتمام بحل

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المشكلات التربوية عن طريق البحث العلمي تثير عقول أصحاب حركة البحث عندما أسس وليم نوبت أول معمل لعلم النفس في ليبرج 1879م (فان دالين 1969 ص19).

وقد تطور البحث العلمي في مجال التربية بعد ذلك مستقلاً بذاته حتى تم إنشاء هيئات البحث في التربية، وإنشاء المراكز المتخصصة في البحوث التربوية الجماعية والأحادية، ثم ظهور مكتبات التوثيق التربوي وإنشاء الدوريات والمنظمات التي تهتم بالقضايا التربوية ثم توسعت مجالا ت البحوث التربوية وشملت تطوير العملية التعليمية بكاملها وفق منهج علمي متخصص. ومن مجالات البحوث التربوية: البحث في عملية التعليم وطبيعة الأطفال وسيكولوجية نموهم وتطوير المناهج، وتحسين الإدارة التربوية والتقويم، وفلسفة التربية وتاريخها والتربية المقارنة.

ولهذا كله يمكننا أن نؤكد أن البحث العلمي التربوي زادت أهميته مع ازدياد نشاط عصر المعلومات والتطور التكنولوجي وذلك بالطبع يمس حياة الإنسان مباشرة حيث تعدل أو تثبت في سلوكه وفق ما تطرحه من برامج في متناول يده في أي زمان ومكان.

فوائد ووظائف البحوث التربوية:

لا شك أن العمل في البحوث العلمية التربوية يساعد على تكوين ما يسمى بالعقلية العلمية، أو الاتجاهات نحو الأسلوب العلمي في الحياة.

فالباحث نفسه يشعر بالارتياح النفسي؛ لأنه يعالج قضية اجتماعية، أما على المستوى العام فإن فائدتها تتمثل في أنها ضرورة أساسية لابد منها لعمليات التخطيط التربوي لآجال قريبة وبعيدة، وهي التي ترسم سياسات

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

واستراتيجيات الدول في كل أوجه تنميتها؛ لأنها تعنى بالفرد والتنمية البشرية التي هي أساس كل تقدم. أما وظائف البحوث التربوية فهي لا تنفصل عن فوائد البحوث التربوية بصفة عامة ويمكننا القول:-

• أن البحوث التربوية تعمل على تكوين مخزون من المعلومات حول العمل التربوي الذي يفيد في رسم السياسات واتخاذ القرارات، في تقويم الإجراءات والبرامج والمواد التعليمية والإشارة إلى تكلفتها وزمن إجرائها، ومعرفة نتائجها.

• تعمل على إيجاد إجابات محدودة مثل: ماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ ولِمَ تدرس؟ كيف تؤدي النشاطات المدرسية بكفاية وفاعلية؛ لضمان مردود جيد من المخرجات التعليمية...

• توافر الحافز والتوجيه المثمر للتجديد التربوي؛ لأن الأساليب التقليدية في التربية لا تعنى بحاجات العصر ومتطلباته فالتربية ذاتها علم متجدد.

• تساعد البحوث التربوية في تنشيط الأساليب التقليدية وكشف قصورها والإتيان بالبدائل الجيدة بعد التقويم.

• تعمل على تطوير نظرية أو فلسفة تربوية أكثر صحة واكتمالاً وشمولية من النظريات القائمة حالياً التي لم تعد تعنى بحاجيات الإنسان اليوم المتطورة وفكره الجاد وهذا ما أكده الدكتور محمد الحسن أبو شنب رئيس قسم المناهج في جامعة الخرطوم: " السبيل الرئيس لتطوير التربية في أهدافها وبنائها ومناهجها بمعناه الشامل، وفي إعداد معلميها، وتدريبهم وتنظيم نشاطها عامة ما في هذا البحث التربوي من تنوع من الأنماط والمستويات والمنهجيات "

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

(أبو شنب–1996–ص3) وهذا يوحي إلى القائمين على وزارات التربيـــة والتعليم والبحث العلمي ضرورة التشجيع للبحث التربوي بالمكافآت الماديـــة تحقيقاً لمبدأ الثواب لمضاعفة الجهد. إضافة إلى إيجاد الكوادر البشرية القادرة على متابعة البحوث التربوية والإشراف عليها.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفصل الثاني

خطوات البحث في العلوم السلوكية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

يعتمد البحث العلمي خطوات محددة تكفل الموضوعية وعدم التحيز وتعتمد على التجريب والملاحظة بنوعيها المباشر وغير المباشر

لا على المسلمات وأقوال الثقات؛ وإنما تطرحها للتعليل والبرهنة العلمية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

عزيزي القارئ: يتوقع منك بعد قراءة هذا الفصل التعرف إلى: خطوات البحث في العلوم السلوكية:

- مشكلة البحث.
- فروض البحث.
- مسلمات البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- عينة البحث.
- مصطلحات البحث.
- عنوان البحث.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أساسيات البحث في العلوم السلوكية

للبحث العلمي في العلوم السلوكية خطوات محددة تكفل الموضوعية، وعدم التحيز، وتعتمد على التجريب، والملاحظة المباشرة وغير المباشرة لا على مسلمات مطلقة، أو أقوال ثقات، وإنما تطرحها للتعليل والبرهنة العلمية وقد حدد (جون ديوي) مراحل النشاط المتضمنة في التفكير التأملي بالمراحل الخمس التالية:

1- الشعور بالمشكلة: عندما يواجه الإنسان عقبة أو صعوبة تحيره.
2- حصر وتحديد المشكلة، وجمع المعلومات المتصلة بها.
3- فرض الفروض، واقتراح الحلول المناسبة القائمة على تخمينات ذكية؛ لاستكناه الحلول الممكنة لحل المشكلة.
4- اختبار صحة هذه الفروض، واستنباط نتائج الحلول المقترحة.
5- اختيار الحل المناسب بمعنى اختبار الفروض علمياً والبحث عن أدلة الإثبات أو النفي، وبذلك نحصل على إجابة صادقة للمشكلة(سعيد و العمار-1996- ص29)

وهذه الخطوات انبثقت أساساً من خطوات البحث العلمي الذي تطور تدريجياً، واستفاد كذلك من التطور العلمي في العصور الحديثة حتى أصبح ذا أثر واضح في تقدم العلوم الطبيعية والإنسانية وقد مر المنهج العلمي بعدد من المراحل ترجع بدايتها إلى الوقت الذي أرسى فيه علماء المسلمين قواعده فكان لأبي بكر الرازي، وجابر بن حيان، والحسن بن الهيثم، وابن سينا... وغيرهم فضل كبير في تحديد المنهج الاستقرائي تحديداً دقيقاً، وإرساء قواعد

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

البحث العلمي القائم على الملاحظة والتجريب. (العساف ص17 نقلاً عن حسن عبد الباسط أصول البحث الاجتماعي 1982 ص69) ثم تابع علماء الغرب المسيرة فصاغ بيكون (1620م) قواعد المنهج التجريبي في كتابة (الأورغانون الجديد) ثم تلاه ديكارت(1637) الذي حاول أن يكتشف المنهج المؤدي إلى حسن السير بالعقل والبحث عن الحقيقة بالعلوم، وأتى أصحاب منطق (بور رويال) (1662) فعنوا بتجديد المنهج بكل وضوح حتى انتهى إلى المنهج التالي: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة"(بدري، 1977- ص4)

واستمر هذا التطور حتى ألف جون ديوي كتابه" كيف نفكر" والتي أورد فيه الخطوات الأساسية للبحث العلمي السابقة الذكر. وأورد فان دالين (فان دالين-1979- ص38) مثالاً يوضح كيف يستطيع الإنسان أن يطبق خطوات المنهج العلمي في بحثه عن حل لمشكلته أو إجابة لتساؤله من أجل تسهيل تصور كيفية تطبيق هذه الخطوات: " عاد رجل من إجازته فاكتشف أن حديقته قد خربت.

[الإحساس بالمشكلة]. أخذ يفحص الحديقة فوجد السور مكسوراً، والزهور قد سقطت على الأرض، والقوائم قد اقتلعت[وقائع ملموسة ومشاهدة تساعد على حصر، وتحديد المشكلة] وبينما هو يبحث عن تفسير لهذه الوقائع خطر بفكره أن أطفال الجيران ربما يكونون قد خربوا الحديقة عامدين [فرض أول] هذا الفرض يتجاوز المعلومات المتوافرة فهو لم يَرَ الأطفال وهم يقومون بهذا العمل ولكن هذا الفرض يقدم أحد التفسيرات المحتملة للوقائع. كذلك يخطر بفكره أن حديقته ربما دمرتها عاصفة عنيفة وبهذا يكون لديه [فرض ثانٍ] قد

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

يفسر الوقائع وعلى دلك يؤجل إصدار الحكم حتى يصل إلى الأدلة. يحاول الرجل أن يستنبط نتائج الفرض الأول. فإذا كان الأطفال هم الذين خربوا الحديقة تحتم أن يكونوا في بيوتهم وقت أن كان هو في الإجازة، ولاختبار هذا الفرض يسأل أين كان الأطفال؟ ويتبين أنهم كانوا بعيداً في أحد المعسكرات خلال إجازته فيجب إذاً أن يسقط الفرض الأول؛ لأنه لا يتفق مع الوقائع والملاحظة ثم يأخذ في استنباط نتائج الفرض الثاني: إذا كانت الحديقة قد خربتها عاصفة عنيفة فلا بد وأنها قد خربت حدائق مجاورة ويختبر هذا الفرض بملاحظة بعض الحدائق الأخرى ويتبين أنها قد خربت، وبمراجعة الصحف يجد تقريراً خربت بعض الحدائق في الحي الذي يقيم فيه. ويخبره أحد الجيران أنه شاهد البرد والريح يقتلع نباتات الحديقة وينتهي الرجل إلى أن الفرض الثاني هو التفسير المقبول للوقائع.

تطبيق "1"

بينما كنت تقرأ في غرفتك انقطع التيار الكهربائي فجأة، مما أدى إلى توقفك عن القراءة، ووقوعك في ظلام دامس. جرب كيف يمكنك إتباع خطوات البحث العلمي للتفسير المقبول لهذه الواقعة.

.....

.....

وتوضح خطوات عملية التفكير التأملي هذه كيف يعمل الاستقراء والاستنباط كسلاحين للعلم، ليصل بهما إلى الحقيقة. فالاستقراء يمهد لتكوين الفروض والاستنباط يكشف النتائج المنطقية التي تترتب عليها لكي يستبعد الفروض التي لا تتفق مع الحقائق، ثم يعود الاستقراء ثانية؛ ليسهم في تحقيق الفروض الباقية وهكذا ينتقل البحث باستمرار بين جمع الحقائق ومحاولة إصدار

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تعليمات(فروض) لتفسير هذه الحقائق... إلا أن هـذه الخطـوات لا تسـير باستمرار بنفس التتابع كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الخطوات التالية في معالجة البحوث التربوية:

1- مشكلة البحث.
2- فروض البحث.
3- مسلمات البحث.
4- أهداف البحث.
5- أهمية البحث.
6- حدود البحث.
7- عينة البحث.
8- مصطلحات البحث.

1- مشكلة البحث

كلمة مشكلة في اللغة العربية تعني في مدلولها أن هناك عقبة تحـول بـين الإنسان وبين أدائه لعمله مما يتطلب معالجة إصلاحية. ولكن مشـكلة فـي البحث العلمي تعني مفهوماً أوسع وأشمل وهناك مفهومان شـائعان لكلمـة (مشكلة):

المفهوم الأول:

والأكثر شيوعاً: " بأنها أمر مثير للقلق أو الشكوى أو ذم الارتياح " فالمشكلة بهذا المعنى تشير إلى ظواهر أو وقائع غير مريحة، وعلى الرغم ممـا قـد تثيره هذه الظواهر من عدم الارتياح إلا أن ثمة افتراضاً ضمنياً بوجود

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

معرفة لدينا عنها أو عن سبب عدم الارتياح ولهذا فإن عرض المشكلة بهذه الصورة لا يتطلب بالضرورة إجراء بحث نتقصى فيه الوصول إلى معرفة جديدة."

أما المفهوم الثاني:

فالمشكلة وبالمعنى الذي يعبر عنه مصطلح (مشكلة البحث) فإنه يعتمد في جوهره على الافتقار إلى المعرفة أو حالة عدم اليقين فيما يتعلق بظاهرة أو أمر من الأمور وتنشأ الحاجة إلى البحث للوصول إلى المعرفة أو حالة من اليقين بالنسبة لما تتساءل عنه المشكلة. فالمشكلة سؤال أو موقف يواجه الفرد ولا يوجد له استجابة جاهزة للحل ويتطلب إجابة أو تفسير أو معلومات. ولذا فالمشكلة تتطلب البحث والتقصي عن المعرفة المطلوبة. وهذا يؤكد حقيقة هامة جداً حول الهدف من البحث العلمي، بأنه ليس مجرد تكرار لجهود سابقة، أو تجميع لأطراف موضوع متناثر بين طيات الكتب وإنما يجب أن يتجه نتيجة كل جهد بحثي أساساً إلى ما فيه إضافة للمعرفة أو حلاً لمشكلة وبهذا يكون لنتائج البحث العلمي انعكاس مباشر ومردود واضح على تقدم المجتمع. وبهذا تنشأ المشكلة من تفاعل الانسان مع بيئته وهذا التفاعل يعتمد على عوامل تتعلق بالإنسان نفسه، وعوامل تتعلق بالبيئة أيضاً ولذا تبدو النشاطات التي يمارسها الإنسان في بيئته والخبرات التي يمر بها في حياته اليومية مصادر مهمة لتزويده بالمشكلات التي تستحق الدراسة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مصادر الإحساس بالمشكلة:

يتفاوت الباحثون– كما يتفاوت عامة الناس – في إدراك بعض الجوانب التي تمثل ظاهرة تستحق الدراسة والنظر. فمنهم من تمر الظاهرة فلا تسترعي انتباهه، ويراها شيئاً عادياً مألوفاً. بل أمراً ضرورياً لا ينتظم العقد بدونها، ومنهم من تكون لديه حساسية خاصة ينتبه بها إلى المشكلات وتكون لديه قدرة ناقدة في الوقوف عليها، وتقدير حاجاتها إلى الدراسة، فكيف تتكون هذه الحاسة؟.

أ– الاستعداد الشخصي:

الباحثون ليسوا سواء في هذا الجانب، وفي القدرة على التمييز بين المواقف والإحساس بالظواهر التي تحتاج إلى دراسة.–كما أسلفنا– فتظل المواهب الفردية والاستعدادات الشخصية فيصلاً تميز فرداً عن فرد وباحثاً عن باحث. فرفاهة الإدراك، والتيقظ الواعي تجعل للمرء حساسية خاصة يدرك بها المهم فالأهم من الأمور بل يجعل لكل درجات وأولويات في درج منظم يجعل الأمور مواضعها ويزنها بميزانها الدقيق فتحتل كل منها مكانة مناسبة.

ويتأتى ذلك بالبصيرة الواعية التي تستبطن الأمور، والعقلية الناقدة التي لا تقبل بالتسليم والقبول لكل ما يمر بها دون أن تعرضه على النقد والتدبر والنظر. وبعد الشك المنطلق من هذا الإحساس نقطة البداية في تقدير المشكلة ومقدار حاجتها إلى البحث، وعرض الآراء السابقة على البصيرة الناقدة التي تكشف عن الحاجة إلى مزيد من الدراسة والاستقصاء للظواهر القائمة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ب- التخصص:

لا شك أن تخصص المرء في مجال من المجالات يجعله أكثر إلماماً بجوانب هذا التخصص والقضايا التي تحتاج فيه إلى دراسة أو إعادة دراسة، أو تحتاج إلى استيعاب، أو تكملة، أو توضيح، وأهل كل تخصص أقدر من غيرهم على معرفة ما درس أو لم يدرس في مجال تخصصهم كما في قولنا: "أهل مكة أدرى بشعابها" أو " هو أعرف بشمس أرضه" فكلما كان الباحث متمكناً في تخصصه ملماً بمصادره ومراجعه، متصفاً بعمق الثقافة وسعة الإطلاع، وشمول الخبرة كان أقدر على تحديد المشكلات وتعرف طبيعتها، وسبر أبعادها، وترتيب أولوياتها.

ج- الخبرة العملية:

الواقع العملي يكشف دائماً إيجابيات التطبيق أو سلبياته، ويطلع الباحث على جوانب لم تكن تخطر للتفكير المجرد ببال فالمعلم أثناء تفاعله وعمله الميداني يطلع على مشكلات حقيقية في المناهج، أو طرائق التدريس، أو الوسائل التعليمية، أو المادة العلمية، أو اتصال المواد ببعضها أو دور المعلم، أو أثر البيئة... ومحاولة الرجوع للوراء لمحاولة تذكر ما واجهه من صعوبات، أو علامات استفهام تمنى أن يجد حلاً أو إجابة، أو موقفاً مرَّ به مباشرة أو عاصره؛ ليكون داعٍ لاختيار مشكلة بحث جديرة بالدراسة.

د- القراءة الناقدة:

الباحث لابد أن يكون قارئاً نهماً حتى يطلع على كثير من مصادر بحثه، ولا تكفي القراءة وحدها حتى تكون قراءة ناقدة تميز الغث من السمين، قادرة أن تحكم على قيمة العمل وجدواه، وأن تفرق بين المعالجة السطحية أو العميقة،

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وأن تدرك حاجة الموضوع لمزيد من الدراسة أم لا، ويلهمه ذلك أن يحدد الكثير من المشكلات القابلة للبحث.

هـ- البحوث والدراسات السابقة:

الإطلاع على البحوث والدراسات التي تمت في مجال تخصص الباحث مصدر مهم للباحث، فقد لا يستطيع الباحث أن يختار مشكلة لبحثه بوساطة القراءة المنظمة أو النظرية ولكنه قد يجد ضالته بالرجوع إلى البحوث والرسائل العلمية فمعظمها ينتهي باقتراح عدد من البحوث المستقبلية، ومثل هذه المقترحات غالباً ما تكون ذات أهمية قصوى خاصة أنها جاءت بعد معايشة الباحث لمجالها مدة زمنية طويلة، وبدأت أهمية بحثها له واضحة ومبررة فربما ألهمه موضوع مدروس أو يدرس بموضوع مشابه أو مكمل له، وربما صرفه ذلك عن المضي قدماً اكتفاء بما سبق إليه؛ حتى لا يتكرر الجهد ويذهب جهده سدى، وربما استفاد من ملخصات هذه البحوث وربط بعضها ببعض بما يفتح له الفرصة بموضوع جديد.

اختيار المشكلة

اختيار مشكلة البحث ليست بالأمر الهين اليسير كما يتبادر إلى الذهن ولكنه عملية صعبة وقد تكون معقدة أحياناً ولعل حيرة طلاب الدراسات العليا والباحثين في اختيار موضوعاتهم، والمدة التي يمضونها في البحث عن المشكلة المناسبة والاتصالات التي يجرونها مع المتخصصين للاستعانة بآرائهم، وإقدام بعضهم على تغيير موضوعه بعد فترة من الزمن تجسد هذه الصعوبة، وتشير إلى أهمية حسن الاختيار وكلما تمرس الانسان وزادت خبرته في مجال تخصصه كانت قدرته على اختيار البحث ومعالجته بصورة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أقوى لذا نجد كثيراً من كليات التربية تشترط الخبرة العملية الميدانية قبل القبول في كليات الدراسات العليا.

ويتأثر اختيار مشكلة البحث بعوامل عدة منها:

- الجانب النفسي فالباحثون يتفاوتون فيما لديهم من حساسية وتنبه للمشكلات وتقدير حاجتها للدراسة.
- الاستعداد الشخصي والقدرة على تلمس قضايا المجتمع.
- سعة أفق الباحث وإطلاعه وخبرته.

وقد ذكر رومل Rummel عدة أمور لا بد من مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث هي:- (جابر وكاظم 19978ص54)

1- حداثة المشكلة:

أي أن تتصف بالجدة و الأصالة والابتكار، ولم يسبق إلى دراستها باحثون آخرون ويرتبط بحداثة المشكلة حداثة البيانات والأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة.

2- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية:

يتأكد ذلك بالإجابة عن بعض التساؤلات التالية:

- هل تضيف نتائج بحث هذه المشكلة شيئاً جديداً إلى المعرفة العلمية الحاضرة؟
- هل لها تأثير في تطوير الممارسات والتطبيقات المعمول بها ميدانياً؟
- هل تتميز بشيء جديد لا يجعلها صورة مكررة لبحوث سابقة؟

3- اهتمام الباحث بالمشكلة:

على أن ينبع هذا الاهتمام من الميل الحقيقي في النفس،والرغبة الأكيدة في البحث، والاقتناع بأهمية الدراسة والحاجة إليها في تذليل

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

صعوبات قائمة. لا أن يكون مجرد رغبة في التظاهر أو الحصـــول على الدرجة العلمية للمباهاة والتفاخر الذي ما يلبث أن يزول.

4- <u>القدرة على بحث المشكلة:</u>

تتمثل هذه القدرة في(الخبرة، والمعرفة، والمهارة، والدراسة) وهي عناصر لا بد منها حتى يكون الباحث قادراً على المضي في بحثـــه وتحقيق النتائج منه فقد يختار موضوعاً ثم يكتشف أن خبرته لا تؤهله لإتمامه. فإذا أراد باحث أن يجري بحثاً عن مستوى التلاميـــذ فـــي التعبير فهل لديه تصور عن أنواع التعبير التي يتدرب عليها التلاميذ؟

5- <u>توافر البيانات ومصادرها:</u>

فلا يختار موضوعاً لا تتوافر عنه البيانات، أو تنعدم المصادر التي تعالجـــه. أو يكون الوصول إليه مستحيلاً، أو يحيط بموضوع البحث حساسية تعـــوق استكماله أو تنفيذه...

6- **<u>الإمكانات المتاحة للبحث:</u>**

على الباحث قبل الشروع في موضوع بحثه أن يسأل نفسه:

- هل سأجد المعونة من أناس لهم الخبرة في هذا الموضوع ؟ وكيـــف ذلك؟
- هل حجم الموضوع ملائم للزمن المحدد للانتهاء من دراسته؟

فإن كانت الإجابة بالإيجاب كان ذلك حافزاً على المضي وإن كـــان العكـــس واعم بين إمكاناته وأهدافه حتى ينجز عمله!

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تحديد المشكلة

تحديد المشكلة هو تحديد للهدف وتركيز للطاقة الذهنية الموجهة إليه، وترشيد للجهد المبذول لذلك كان على الباحث قبل أن يخطو أي خطوة إلى الأمام في بحثه أن يُعِدَّ تحديد المشكلة وحصرها بدقة فتحديد المشكلة يعد نصف الحل أو نصف الطريق إلى الحل، ويسهم ذلك إسهاماً كبيراً في إمكان الوصول إلى اقتراحات علمية سليمة وفي اختيار عينة البحث ووسائل جمع البيانات والنتائج المتوقعة. ويتطلب هذا من الباحث ألا يختار مشكلة واسعة تصعب السيطرة عليها والإلمام بها لكثرة الجوانب والتفاصيل فيها.

مثال " 1 "

- قضايا اللغة العربية في التعليم العام.
- الصعوبات التي يواجهها معلم التربية الإسلامية في التعليم العام.
- مشكلات معلم اللغة العربية في المرحلة الأساسية.

مثل هذه الموضوعات تحتاج إلى فريق عمل أو إلى ندوات مفتوحة إذ لا مشكلة ضيقة محدودة ينحصر مجال البحث فيها وتضيق جوانبه.

مثال " 2 "

- قلم الرصاص وعلاقته بالأخطاء الإملائية.
- حجم كتاب لغتنا الجميلة وأثره على نفسية التلاميذ في المرحلة الأساسية الدنيا.
- مساعدة تلاميذ المرحلة الأساسية على اجتياز الاختبارات.

مثل هذه الموضوعات يصلح أن يكون مقالاً في مجلة أو حلقة في يوم دراسي

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

(سيمنار) ونحو ذلك فعلى الباحث أن يصل إلى درجة من التوفيق بين مظاهر العموم ومظاهر الخصوص، ونوع من التوسط بين الاتساع الممتد والانحصار المحدد. ومن أمثلة المشكلات المحددة جيداً:

• الأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة غزة.

• الممارسات الإشرافية بالصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الأساسية الدنيا وعلاقتها بتحسين النمو المهني للمعلمين من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في محافظة غزة.

• أثر الانتفاضة على البناء النفسي لشخصية الطفل الفلسطيني وتوكيده لذاته.

ولا شك أن إطلاع القارئ على الدوريات العلمية، والرسائل العلمية يساعد كثيراً في بيان كيفية صياغة مشكلة البحث، إضافة إلى كتب مناهج البحث العلمي وما توفره من إشارات لكيفية تحديد المشكلة.

صياغة المشكلة

بعد توصل الباحث إلى تحديد المشكلة المراد دراستها بدرجة من الوضوح والدقة، ومستوى من الاستقلالية فإنه يحتاج إلى صياغتها صياغة كلمية تحدد جوهر المشكلة وإطارها وأبعادها، وتوحي بمنهج البحث والأهداف التي يتوخاها، والخطة التي يتبعها، والأدوات التي يستخدمها. ويتطلب ذلك من الباحث أن يصوغ مشكلته بعبارات دقيقة وألفاظ محددة مستخدماً المصطلحات الدالة على مضمون البحث والملائمة بطبيعة بحثه والبعد عن العبارات

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الإنشائية أو الألفاظ المطاطية أو استعمال الخيال والرمز أو أساليب الكناية والمجاز.

مثال:

- دور القراءة في تنمية الجانب الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الأساسية.
- المهارات اللغوية وعلاقتها بتحقيق التلميذ لذاته.
- المواطنة في مناهج التربية الوطنية.
- الإعداد للمستقبل في كتب العلوم.
- تنمية الخيال في كتب المرحلة الثانوية.

فمثل الألفاظ: (الجانب الابتكاري – المهارات اللغوية – تحقيق الذات – المواطنة– الإعداد للمستقبل – الخيال...)

هي ألفاظ مطاطية غير محددة وتقبل مفهومات عدة، وتطبيقاتها العملية تقبل التلون والتشكل والتغير مما يفرع البحث ويضلل الباحث ويصعِّب مهمته.

كيف تصاغ مشكلة البحث:

إن صياغة مشكلة البحث بعبارات واضحة ومحددة يشير عموماً إلى المتغيرات الهامة بالنسبة للباحث والعلاقة الخاصة بين هذه المتغيرات التي سيتم بحثها. كما أن صياغة المشكلة بأسلوب واضح يحدد كافة المتغيرات ذات العلاقة بشكل مباشر، أو عملي، حيث يتم تحديد العمليات وإجراءات الدراسة وبسبب كون صياغة المشكلة يحدد بقية اتجاه خطة البحث أو التقرير فإنه يتوجب صياغتها بأسرع وقت ممكن، بالإضافة إلى شمولها على عرض لخلفية تلك المشكلة، وتبرير القيام بمثل هذه الدراسة وأهميتها لتطوير العملية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

التربوية وبيَّن الدكتور عبيدات وزميلاه أن هناك طريقتين لصياغة المشـــكلة هما: (عبيدات وآخرون- 1998ص7698)

أ- <u>أن تصاغ بعبارة لفظية تقريرية:</u>

فإذا أراد باحث ما أن يبحث في العلاقة بين متغيرين مثل: " علاقة الإشراف التربوي بالنظام التعليمي العام" فهذه

العبارة تحتاج إلى مزيد من تحديد فما العلاقة التي نريد أن نكشف عنها مـــع مديري المدارس، مع المعلمين، التلاميذ...، هل نريد أن نعرف هذه العلاقة في المرحلة الأساسية الدنيا- العليا – المرحلة الثانوية؟...

وفي هذه الحالة علينا أن نصوغ بحثنا بالعبارة التالية:

" الممارسات الإشرافية لمشرفي الصفوف الأولية مـــن المرحلـــة الأساســـية وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية "

ب- <u>أن تصاغ في صورة سؤال :</u>

تبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسين في الدراسة وهـــذه تعنـــي أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيس للبحث. ومن أمثلة ذلك دراسة أجريت عن كتب تعلـــيم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تم فيها تحليل مئة كتاب وصيغت مشكلة بها كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟"

ما الممارسات الإشرافية التي يتبعها مشرفو الصفوف الأولية من المرحلـــة الأساسية؟ وما علاقتها بتحسين العملية التعليمية؟ "

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أوضح كلا من (محمود سعيد – محمود عمار 1996ص47) أنه بإمكاننا أن نولِّد من هذا الشكل العام عدة أشكال جزئية تأتي عليها صياغة المشكلة وتعد مقبولة من الناحية التربوية وأن بعضها يفضل بعضا ومنها:

ج- طريقة البدائل:

قد يلجأ الباحث في صياغة مشكلة الدراسة إلى وضع سؤال ينبثق من حقيقة واحدة تتبعه مجموعة من البدائل المرشحة لاختيار أحدها جوابا عن السؤال الأصلي في ضوء ما يقدمه البحث والموازنة والتحليل، ولهذا يجب أن تكون البدائل عند الطرح الأول متساوية الدلالة، لا يظهر على أحدها الضعف أو الشك وتظل هذه البدائل مجالا للدراسة والموازنة والنظر حتى يثبت جدوى أحدها وبطلان سواه، ولا يظل إلى الاختيار النهائي أو الجواب القاطع إلا في نهاية الدراسة. ومن الدراسات التي صيغت مشكلة الدراسة فيها بطريقة البدائل الدراسة التي تناولت فيها(عدوية حلمي) " الشخصية العربية والشخصية الإسرائيلية من خلال تحليل كتب المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية " (سالم- نادية حسن 1982ص6 نقلاً عن سعيد- عمار ص47) وكانت صياغة المشكلة على النحو التالي: هل عدم العرض المتوازن عن العرب يرجع إلى:

1- عدم عرض الجوانب المختلفة لحدث معين
2- أم التعليق المتميز لوقائع معينة
3- أم إلغاء حدث معين
4- أم عدم التوازن في العرض

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وهذه الطريقة شبيهة بطريقة الاختبارات المذيلة بملحق أجوبة ويمكن الاستفادة من شروط الأسئلة في هذا الاختبار لصياغة المشكلة بطريقة البدائل ومن أبرزها:

- أن يكون السؤال مطروحاً بوضوح في الأرومة
- ألا تقترن البدائل بدلائل المفاضلة بينها
- أن تكون البدائل متوازنة في محتواها
- أن تتشابه نسبياً في بنيتها اللغوية وتنسجم مع السياق في الأرومة
- تجنب استعمال كلمات (فقط – أحياناً– دائماً) ونحوهما مما يكون له تأثير على نتائج البحث.
- تجنب التراكيب الصعبة
- أن تكون البدائل كلها قابلة للقياس، وداخلة ضمن حدود التحليل.

د– مجموعة من الأسئلة :

قد يضيق السؤال الواحد أو السؤالين عن حيثيات المشكلة فيحتاج الباحث إلى صياغتها بشكل مجموعة من الأسئلة، وهذا النمط هو أكثر الأنماط استخداماً وتداولاً، و أعونها على الاستقصاء والاستيعاب، وأدقها في التناول والصياغة والتحديد. وأكثر الباحثين يضعون هذه الأسئلة تحت عنوان" **تساؤلات البحث**" **أو**" **أسئلة البحث**" وليس هناك حد بعدد الأسئلة فقد يصل بها بعضهم إلى ثمانية أو عشرة أسئلة أو أكثر. وينصح الدكتور شاكر سعيد والدكتور محمود العمار بألا يكون عدد الأسئلة قليلاً حتى تمكن السيطرة على البحث وتحديد جوانبه وتقليص تساؤلاته ومن أمثلة ذلك التي حددت المشكلة في بحث عن الممارسات الإشرافية بالصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية وعلاقتها

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

بتحسين العملية التعليمية تحقيق النمو المهني من وجهة نظر الموجهات والمعلمات في منطقة الرياض" بالغنيم – نعيمة عبد الرحمن1990ص9"

تحددت مشكلة الدراسة عن التساؤلات الرئيسة التالية:

1- ما الممارسات الإشرافية الأكثر استخداماً في الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات ومشرفات تلك الصفوف؟

2- ما علاقة الممارسات الإشرافية الأكثر استخداماً في الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية بتحسين العملية التعليمية في تلك الصفوف؟

3- ما علاقة الممارسات الإشرافية الأكثر استخداماً في الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية بتحقيق النمو المهني لمعلمات تلك الصفوف ومشرفاتهن ؟

4- ما الأساليب الأكثر احتياجاً في الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات ومشرفات تلك الصفوف؟

5- ما علاقة الأساليب الإشرافية الأكثر احتياجاً في الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية بتحسين العملية التعليمية في تلك الصفوف؟

6- ما علاقة الأساليب الإشرافية الأكثر احتياجاً في الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية بتحقيق النمو المهني لمعلمات تلك الصفوف؟

7- إلى أي مدى تختلف وجهة نظر المشرفات ومعلمات الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية في الممارسات الإشرافية الأكثر استخداماً لاختلاف المؤهل الدراسي والخبرة والتدريب؟

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

8- إلى أي مدى تختلف وجهة نظر المشرفات ومعلمات الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية في الأساليب الإشرافية الأكثر احتياجاً لاختلاف المؤهل الدراسي والخبرة والتدريب؟

هـ- **العبارة المتبوعة بأسئلة توضيحية:**

ربما صيغت مشكلة البحث بعبارة تقريرية ثم اتبعت بمجموعة من الأسئلة الجزئية الداخلة ضمناً في العبارة السابقة لكنها تحدد بنمط سؤالي يتولى البحث الإجابة عن أسئلته كما نجد في بحث أجري عن التربية العملية في دول الخليج العربي حيث جاء في الحديث عن مشكلة البحث:

التربية العملية داخل بعض كليات التربية بدول الخليج العربي تعاني بعض المشكلات من حيث الدقة الإجرائية في صياغة أهدافها، ومن حيث المحتوى والوسائل المحددة لها ومن حيث الأساليب المستخدمة لتقويمها، ومتابعة نتائجها الراهنة والمستقبلية ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الخمس التالية:

1- ما واقع التربية العملية داخل مؤسسات إعداد المعلم بدول الخليج العربي؟

2- ما دور التربية العملية في تمكين الطلاب من تحقيق ما درسوه من مواد تربوية ونفسية؟

3- ما دور هذه التربية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس؟

4- ما الصعوبات الأساسية التي تواجه المعنيين خلال فترة التربية العملية ؟

5- ما أهم مقترحات التطوير الخاصة بالتربية العملية؟

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

و- **السؤال المتبوع بأسئلة توضيحية:**

في هذه الحالة تأتي مشكلة البحث في صورة سؤال عام ثم يتبع بمجموعة من الأسئلة الجزئية التوضيحية التي كانت ضمناً في السؤال العام. ولكن ينص عليها لزيادة التخصيص والحصر لجوانب المشكلة. ففي بحث عن مدى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي القسم العلمي المفاهيم والمهارات الأساسية في الرياضيات حدد الباحث أسئلة الدراسة بقوله

السؤال الرئيس:

إلى أي مدى يكتسب الطلبة الذين يدرسون منهاج الصف الأول الثانوي القسم العلمي في الأردن المفاهيم والمهارات الأساسية في الرياضيات ؟

وقد تفرع عن هذا السؤال سؤالان فرعيان هما:

1- إلى أي مدى يكتسب الطلبة الذين يدرسون منهاج الصف الأول الثانوي القسم العلمي المفاهيم الأساسية ويكتسبون المهارة في إجراء العملية الحسابية والجبرية ؟

2- إلى أي مدى يستطيع الطلبة الذين يدرسون منهاج الصف الأول الثانوي القسم العلمي تطبيق ما تعلموه في حل المسألة والاستنتاج؟

ثم ساق الباحث سؤالاً رئيساً ثانياً وفرع عنه فرضيه.

معايير صياغة المشكلة

هناك ثلاثة معايير للحكم على الصياغة الجيدة للمشكلة:

1- أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.

مثال: ما أثر المنهاج الدراسي على تنمية الاتجاهات العلمية؟

فالمتغيران هنا واضحان هما المنهج الدراسي، الاتجاهات العلمية وقد تشمل الدراسة أكثر من متغيرين في مثل:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ما أثر المنهاج الدراسي على تنمية الاتجاهات العلمية عند كل من الذكور والإناث فالمتغيرات هنا هي: الاتجاهات – الجنس– المنهاج المدرسي

2- وضوح الصياغة ودقتها. وصياغة المشكلة بشكل سؤال هو أكثر تحديداً ووضوحاً ودقة من صياغتها بشكل تقريري.

3- أن تضمن المشكلة إمكانية اختبارها وتجريبها فصياغة المشكلة بشكل سؤال يساعد على اتخاذ الإجراء اللازم لقياس أثر المنهج على تنمية الاتجاهات بشكل عملي تطبيقي مما يؤكد وجوب صياغة المشكلة بحيث تكون قابلة للاختبار المباشر.

فروض البحث: Research Hypothesis

الفرض عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة، مستمدة من خلفية علمية مقروءة، أو مسموعة،أو مرئية. تنهي الحيرة وتكشف عن الغموض، أو تزيل العاقبة غير المرغوبة، أو تكشف عن البديل قبل إجراء البحث؛ ليعرف الباحث ابتداء مدى قدرته على إجراء البحث إجراء يحكم بموجبه بقبولها قبولاً حقيقياً للمشكلة أو عدم قبولها فقد يتضح له عند سرده للحلول الممكنة (الفروض) بأن اختبارها، وما يتطلبه من معلومات يفوق استعداداته وإمكاناته، ومن ثم يعدل عن بحث المشكلة كلية ويبحث عن غيرها مما يبرهن لماذا تأتي الفروض بعد تحديد المشكلة مباشرة جاء في القرآن الكريم أمثلة لفروض محتملة منها: قوله تعالى: @6qe `Ï ‰ãè¼çÝÃŠÜ% šc %. bÎ" ûüÏ‰»Á9$ `Ï qèr ÑM/‹3ù 9qŠ `Ï ‰ãè¼çÝÃŠÜ% b%. bÎr ûüÎÉ»3¢$ `Ï qèr ÑM‰Áù @ù& $Ï-ù 'Îf #‹»d A$% $ZÎ$/ •J)¢$#ä‘ $Ï-ù " (يوسف26، 27) وقوله تعالى:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

A$% æZî Î$/ § ðª9$#ä‘ $Ð=ù û,ÎkÈ9$ÒQöÏ)øŠ`Ïš žú ðqà2 Ÿ ’Îí ’Ï‰ö tΡÛÈ A$%

ÆMôJ§_r ’ñÏ) bqàßÎè$ÐÏ ëöï÷r+/ ’ñÏ ÉQöÏ)»ƒ A$% ÆM=ù& $Ð=ù ÇÚö2 &!<»d ’Îí #<»d

"šú üÏ Îô ÐØŠÆ Ï ŠÐ& $Br $ŸÊ<Ïm š ß öΡ$ Å√ ºq»J¡ 9$•Üù “ ‰Ï ‘ ĵô_r

(الأنعام77، 79)

من الأمثلة القرآنية يتضح الآتي:

- حلول ممكنة وإجابات محتملة لأسئلة البحث.
- تستمد من أسس علمية وليست مجرد تخمينات اعتباطية.
- تدل الباحث على مدى قدرته على اختبارها.

وبهذا فالفروض عملية عقلية يمارسها الانسان في حياته عندما يبحث عن إجابة لسؤال محير، ولعل كثيراً من المعلمين والآباء يدربون أبناءهم عليها.

صفات الفروض الجيدة:

الميزة الرئيسة للفرضية المصاغة جيداً تكمن في:

1- أن تكون صياغته واضحة، ودقيقة ومحددة، وأن يوضع في قالب علمي، بعيداً عن الألفاظ الفضفاضة الموهمة، أو التعبيرات الفلسفية وهذا يعني أن تكون المصطلحات المستخدمة فيه صحيحة وملائمة لطبيعة الفرض.

تطبيق:

إذا قلنا في صياغة فرض ما: " يتوقف التلميذ داخل الفصل على الموقف الكلي فيه " فعبارة الموقف الكلي واسعة، غير محددة، ربط التوافق بكل شيء يحدث في الفصل فيه تعميم. والأولى التركيز على جوانب محددة كالبيئة الصفية مثلاً.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

2- أن يصاغ الفرض بطريقة تمكن من اختباره، والتحقق منه واثبات صحته أو دحضه فلا يكون من النوع الذي يستحيل اختباره كالموت والجنون أو لا يكون في المقدور التأكد من صحته لوقوعه في زمن سابق. أو تنفيذ ما يشتمل عليه لما فيه من الضرر أو الإيلام.

تطبيق:

" مدرسو اللغة العربية لا يتوافر لديهم قدر كافٍ من المعرفة في النحو العربي يمكنهم من تدريس هذه المادة، ثم قام الباحث باختبار عينة البحث في المسائل الدقيقة في النحو، وفي المسائل الخلافية، وفي اللهجات..."

هذا الاختيار يعطي نتائج متميزة وكي يكون الفرض قابل للاختبار يجب تحديد المعارف الأساسية التي يحتاجها معلمو هذه المادة في المرحلة، وإعداد اختبار تتوافر فيه شروط الموضوعية والصدق والثبات.

3- أن يكون الفرض مستنداً على البيانات التي أمكن جمعها بصورة مبدئية حول مشكلة البحث وثيق الصلة بها، وألا يقوم على الارتجال والعشوائية، أو التخمين المطلق، وألا ينبثق بدون خلفية توحي به وترشحه عن طريق بحوث استطلاعية أو استكشافية بما يوحي بفرض الفروض اللازمة.

4- أن يرتبط الفرض المطروح بالنظريات والأسس التي تثبت صحتها، وألا يخالف الحقائق العلمية المقررة نظرية أو ميدانية أو يتجاهل البديهيات أو المسلمات المعروفة.

5- أن تكون عبارة الفرض مصوغة بطريقة إجرائية متسقة مع طبيعة البحث خالية من التناقض في اللفظ أو المعنى، بعيدة عن القطع

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

بالحقيقة التي يتناولها الفرض لذا تأتي في صيغة المضارع المنبئ بما سيكون، لا بالماضي الدال على تحقيق الوقوع. أو انقضاء الزمن.

6- أن يحدد الفرض علاقة بين متغيرين أو متغيرات معينة. وإذا لم يتحقق ذلك في الفرض فإنه لا يصلح نقطة بداية للبحث.

تطبيق:

استخدام التسجيلات الصوتية للأناشيد والمحفوظات يؤدي إلى تحسين الإلقاء لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

• صياغة هذا الفرض ربطت بين متغيرين هما:

الأول: استخدام التسجيلات الصوتية في الأناشيد والمحفوظات.

الثاني: تحسين الإلقاء عند التلاميذ في هذا المبحث.

المتغير الأول والثاني كل منها قابل للقياس، ونتيجة القياس في كل منهما لها تأثير على العلاقة بالمتغير الأخير.

إذن تحديد ودقة صياغة الفروض تقود الباحث إلى صحة المنهج والاستنتاج، وتبعد الباحث عن الطريق المضلل، وتساعده على رسم خطة عمله واختصار جهوده، واستثمار وقته، وانتقاء أدواته، وتحديد وسائله، وتجعل النتائج أكثر وضوحاً، وأقرب إلى التقبل والواقع وتوحي للقارئ بما يتوقعه الباحث.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أنواع الفروض

تتعدد صور صياغة الفروض ومضمونها في مجموعة من الصيغ المرنة: فمن حيث المضمون هناك:

1- **الفروض الموجهة أو التقريرية: Directional Hypothesis**

وهي التي تعبر عن نوع العلاقة المتوقعة بين المتغيرين، وعن مستوى هذه العلاقة إيجاباً وسلباً:

مثال:

- تهتم دروس القراءة في كتب لغتنا الجميلة في المرحلة الأساسية بتنمية القدرة على الإملاء.

ونقطة البداية في اختيار الفرض هنا وجود علاقة في صالح كتب القراءة ودورها في تحسين مستوى الإملاء وهي علاقة إيجابية يثبتها البحث أو ينفيها.

2- الفرضية غير الموجهة: Non Directional Hypothesis

إذا توقع الباحث وجود فروق دون أن يحدد المجموعة المتفوقة فهذا يعني أن الفرضية غير موجهة على نحو " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 50. بين متوسط تقديرات مشرفي اللغة العربية لممارستهم الفعلية ولممارستهم المفضلة وفي هذه الفرضية لم يحدد المجموعة التي يكون لصالحها لعدم قدرته على التوقع وذلك لعدم وجود أسباب أو دراسات سابقة مقنعة ترجح كفة إحدى المجموعتين والدراسات تشير إلى تفوق إحداهما على الأخرى موجود ولكنه ليس دائماً لصالح مجموعة معينة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

3- الفروض الصفرية: Null Hypothesis

أن يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات المدروسة أو الفرق المتوقع مثلاً صفر، وأي مقدار للعلاقة أو الفرق يتضح ما هو إلا لمجرد الصدفة. وبتطبيق المعالجات الإحصائية مثل:" اختبار T (ت) ، أو اختبار تحليل التباين، أو اختبار مربع كاي مقاييس الارتباط " يتوصل الباحث إلى قبول الفروض أو عدم قبولها.

مثال:

يفرض باحث يبحث في أثر الدراسة في رياض الأطفال على التحصيل الدراسي في الصف الأول الأساسي الفرض التالي: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الأساسي بين الذين درسوا في الرياض وبين الذين لم يدرسوا بها.

4- الفروض الاستفهامية:

تقوم على التساؤل وتبدأ بإحدى أدوات الاستفهام.

- هل هناك علاقة بين تحصيل التلاميذ ونوع المبنى المدرسي؟
- ما دور كتب القراءة في تنمية القدرة على التعبير؟.

5- **الفروض الاستطلاعية:**

تقدم للمشكلة وتقود إليها وتبين التفاصيل وتأتي في صور تقريرية أو استفهامية.

6- **الفروض السببية:**

وهي التي تبحث عن السبب وتأخذ شكل سؤال مصدر (لماذا؟) وإجابة السؤال تحدد الموقف إيجاباً أ وسلباً من فرض آخر.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مثال:

- لماذا يختلف مستوى تلاميذ المدينة في القراءة عن مستوى تلاميذ القرية.
- يختلف مستوى تلاميذ المدينة في القراءة عن مستوى تلاميذ القرية بالنظر إلى المستوى الأسري في المدينة وقربها من مصادر الثقافة ووسائل الإعلام، وكثرة اللوحات واللافتات التي يشاهدونها

7- **الفروض الكمية:**

يوازن فيها الباحث بين ظاهرتين لذا يستعمل أفضل التفضيل الدال على الاشتراك والتفاضل ويظهر الطابع الكمي مثل:-

- يهتم معلمو اللغة العربية بالقواعد أكثر من التعبير والخط.
- حملة البكالوريوس من خريجي كليات التربية أقدر على تدريس تخصصاتهم من حملة الدبلوم في الكليات نفسها.

8- **الفروض النسبية:**

تختبر النسب المئوية صحة الفرض أو خطئه، فتبرز في صياغة الفرض مثل: النسبة المئوية لموضوعات التراث في كتب القراءة أقل من النسبة المئوية للموضوعات المعاصرة.

القوة الخاصة للفروض:

قد يزعم البعض بأن الفروض ليست ضرورية للبحث العلمي لأنها تقيد الخيال(الإبداع) الاستكشافي، وأن وظيفة العلم والاستكشاف العلمي هي البحث عن الأشياء وليس التقييد بفرضيات محددة.

ويزعم البعض الآخر بأن الفروض عقيمة ولا قيمة لها، وأن مثل هذه الأقوال مضللة وتفسد الهدف الرئيس للفروض في البحث العلمي.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ويمكننا القول أن الفرض أعظم أداة من حيث القــوة. اخترعهــا الإنســان للتوصل إلى معرفة يطمئن إليها. فوظيفة الفروض هي صياغة توضــيحات تتعلق بظاهرة ما قابلة للاختبار التجريبي بالإضافة إلى أن وظيفة الفــروض هي التنبؤ.

اختبار الفروض

إذا ما وضع الباحث فروضه وصاغها وجمع البيانات اللازمة وتقدم خطــوة نحو اختبار صحة الفروض، والتمييز بينها فلا بد له أن يلتفت إلــى أمــرين رئيسين هما:

أولاً البعد الزمني:

فإذا كانت الإجابة المحتملة لمشكلته تتصل بالزمن الماضي فعليــه أن يأخــذ الاتجاه التاريخي في اختبار فروضه، وإن كانت تتصل بمشكلة قائمة مشاهدة فعليه أن يجعل دراسته ميدانية، وإن كانت عن المستقبل أو تسعى لتغيير واقع فسبيله الاتجاه التجريبي.

ثانياً الغرض من الفروض:

أي ماذا يريد من النتائج التي يتوصل إليها هل هو الجانب الكشــفي؟ فيعــد البحث استطلاعياً ومثل هذا لا يتضمن فروضاً إذ لا قيمة للفروض هنا.

أما إذا كان الهدف المقارنة أو التعميم أو تغير واقع فإن الأسلوب المناســب يتوقف على الربط بين البعد الزمني والفرض. ويميز بعض المهتمــين فــي شئون البحث العلمي بين الدراسات حسب استخدامها للفروض، فالدراسة ذات المستوى المتعمق هي التي تحوي فروضاً ولذلك يتوقع من طالب الــدكتوراه

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أن يبني فروضاً في بحثه أما الدراسات المسحية البسيطة فلا داعٍ لاستخدام الفرض فيها.

(عبيدات وآخرون1998 ص104) ومهما كان الأمر فإن وجود الفروض في الدراسة يحقق فوائد منها:

1- إنها توجه جهود الباحث في جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالفروض توفيراً للجهد الذي يبذله الباحث للحصول على معلومات سرعان ما يكتشف عدم حاجته إليها.

2- أنها تحدد الإجراءات و أساليب البحث المناسبة لاختيار الحلول المقترحة.

3- تقدم الفروض تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات لاختبار الحلول المقترحة.

4- تقدم الفروض تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات فالفروض تحدد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وبذ1لك تمدنا بإطار لنتائج البحث.

5- تزودنا بفروض أخرى وتكشف عن الحاجة لأبحاث أخرى جديدة (عبيدات وآخرون1998 ص105)

المسلمات: Assumptions

أفكار أو تعميمات اعتبرها الباحث صحيحة لا يرقى إليها الشك وتستند إلى مصادر أكيدة، أو مفاهيم متفق عليها – أو نتائج منطقية ومن أمثلتها:

- الكتاب المدرسي مصدر رئيس من مصادر المعلومات لدى تلاميذ المدرسة الأساسية.
- الكتاب المدرسي يعكس المنهاج ويعبر عن محتواه.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- التمرين الموزع خير من التمرين المستمر.
- الثواب خير من العقاب في التعلم.
- كتاب جغرافيا الانسان والبيئة والموارد للصف الأول الثانوي العام هو أحد أدوات تنفيذ منهج الجغرافيا.

كل مادة دراسية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية البيئية بالقدرة التي تسمح به طبيعة هذه المادة. (الأغا، الاسناد200ص67,66)

و المسلمات إن وجدت يمكن تدوينها في البحث؛ ولكن ليس لكل بحث مسلمات (الأغا، 2002ص75) ولا نستطيع أن نقول بأن المسلمات تقتصر على البدهيات أو الحقائق المثبتة بل قد يضع الباحث مسلمات أخرى ليست بدهية أو مثبتة مسلمات يفترض البحث صحتها ويبني عليها نظرية كما فعل إقليدس في الهندسة التي عرفت باسم الهندسة الاقليدية ومن أشهر مسلماته(الأرض مستوية) وقد ترتب على هذه المسلمة بناء هندسة مسطحة أو مستوية أعطت الكثير من النتائج مثل :(مجموع زوايا المثلث 180 درجة)وهذه النتيجة صادقة في حالة واحدة هي إذا افترضنا أن الأرض مستوية ولكن إذا كانت الأرض محدبة فإن زوايا المثلث تزيد عن 180وإذا كانت الأرض مقعرة تنقص عن 180درجة فالباحث إذن يستطيع أن يفرض ما يشاء من مسلمات بشرط ألا تكون حقائق علمية معروفة وفي حالة افتراضه لأية مسلمة فإن نتائجه تكون صحيحة بناء على مسلمة فقط لذلك يلجأ الباحث إلى وضع عدد من الافتراضات أو المسلمات يبني عليها استنتاجه ونظريته وتكون هذه الاستنتاجات أو النظريات صحيحة بحدود مسلمات البحث .(عبيدات وآخران 1998 ص90).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أهداف البحث Objectives of the Research

عندما تكون أهداف البحث واضحة في ذهن الباحث، وأنه قادر على إبرازها وتحديدها فإنه يجيب بذلك عن سؤال لماذا يجري البحث؟ ويعتبر تحديد أهداف البحث في بداية العملية البحثية أمراً ضرورياً! فبعد أن حدد(لماذا؟)عليه أن يكمل توضيحه (ب لماذا؟) فهذا هو السؤال الثاني الذي سوف يسأله القارئ ويرشده للإجابة. وأهداف البحث هي التي تعكس مدى الإضافة إلى ما هو معلوم، أو إسهام البحث في تقديم حلول علمية مبرهنة للمشكلة المدروسة. فتحديد أسئلة البحث لا تبدو قيمتها واضحة ما لم يعرف(لماذا؟) وتعد الإجابة عنها ضرورية. فمعرفة أسباب عدم الانضباط السلوكي في مؤسساتنا التعليمية ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما تشخيص المشكلة هو الهدف من دراسة الأسباب حتى يتسنى طرح الحلول الناجعة لها. وفي دراسة نظرية(هرز برق) في الرضا الوظيفي لمهنة التعليم ليس هدفاً في حد ذاتها وإنما الكشف عن أساليب جديدة تؤدي إلى رفع مستوى الرضا الوظيفي للمعلم في أداء رسالته وهو الهدف. (العساف–2000 ص48)

صياغة أهداف البحث:

تصاغ أهداف البحث بشمولية أو بتفصيل متكامل أي على صورة جملة واحدة في عبارات، أو بعبارات منفصلة مرقمة.

ويقول كراثول: شارحاً ماذا يجب أن تكون عليه صياغة الأهداف

- تعد الأهداف الأساس والمعيار الذي يُحكم على البحث من خلاله.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- من خلال الأهداف يتضح مدى إسهام البحث في حل المشكلة المطروحة ويمكن أن نوضح أهداف البحث بطريقتين:

(الأغا- الإسناد 2000 ص61)

مثال :"

في دراسة لتقويم منهاج اللغة العربية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين

الطريقة الأولى:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة معايير المنهاج الجديد، ومدى مطابقة مكونات المنهاج الأساسية وهي (الأهداف- المحتوى – الأنشطة – التقويم) لهذه المعايير من وجهة نظر المعلمين.

الطريقة الثانية :

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- وضع قائمة بمعايير مكونات المنهاج الجيد.

2- معرفة مدى مطابقة أهداف المنهاج لمعايير أهداف المنهاج الجيد.

3- معرفة مدى مطابقة محتوى المنهاج لمعايير محتوى المنهاج الجيد.

4- معرفة مدى مطابقة أنشطة المنهاج لمعايير أنشطة المنهاج الجيد.

5- معرفة مدى مطابقة أساليب تقويم المنهاج لمعايير تقويم المنهاج الجيد.

إلا أن كثيراً من الباحثين يبالغون فيما يذكرونه من أهداف بل إنهم يعدون أهدافاً يصعب أو يكاد يستحيل تحقيقها لذا يجب على الباحث بعد أن يكمل خطوات إعداد بحثه أن يراجع ما كتبه من أهداف، ليبقي على ما يمكن تحقيقه فقط. ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين عند تحديدهم لأهداف

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

بحوثهم أنهم يضعون أهدافاً غامضة ليست مرتبة حسب أهميتهـــا، وأحيانـــاً يضمنونها أهدافاً تخرج عن نطاق المشكلة المدروسة.

ويضيف كراثول " أن هناك أهدافاً أخرى يمكن تحقيقها بواسطة البحث ولكن الباحث لا يوردها وهذا يعد قصوراً في الأهداف."

(Karthwohl .D. 1977 p126)

لذا فأهداف البحث لا بد أن تكون:

- محدودة يمكن قياس مدى تحقيقها.
- دقيقة، وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.
- قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.

أهمية البحث: Importance of the Research

تتمثل أهمية البحث بمعنى الدوافع والحاجة إليها، والحلول التي يقـــدمها، والفائدة المرجوة منها، والجديد الذي يضيفه إلى المعرفة، وما قيمة هذا الجديد ومستواه. وتهدف البحوث في الغالب إلى هدفين رئيسين:

1- **الهدف العلمي:**

و هو القيمة العلمية في حد ذاتها الجديرة بالتضحية والدراسة.

2-**الهدف التطبيقي العملي:**

العائد على المجتمع أو بعض فئاته بالفائدة من التطبيق العملي للبحث.

مؤشرات أهمية البحث:

1- اتسامه بالخبرة بألا يكون إعادة أو نقلاً لأفكار سابقة من كل وجـــه " ولا يعني ذلك الخبرة المطلقة فإن جوانب منها ما تزال في حاجة إلى مزيد من التوضيح والتفسير وهذا في حد ذاته يعد جديداً في مجـــال البحث، ويعطي البحث طابع الأصالة."

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

2- الميدان التربوي يحتاج إلى بحوث ذات قيمة عملية تطبيقية مباشرة وهذا يتطلب أن يدرس الباحث المشكلات والتحديات الموجودة فعلاً في الواقع التعليمي الميداني وأن يتوصل إلى نتائج وقرارات لها قيمتها في تحسين هذا الواقع التعليمي هناك حاجة إلى تطوير الكتاب المدرسي- طرائق التدريس- برامج إعداد المعلمين- التسرب المدرسي- الفاقد التعليمي.

3- تقديم أدوات تفيد باحثين آخرين كبطاقة الملاحظة، وبناء معيار في دراسات أخرى.

حدود البحث limitations of the Research

ينبغي لأي بحث من إطار عام، وحدود معروفة أو معالم بارزة تضمن موضوعية البحث، وتحدد حجم المشكلة، فلا يكون الاتساع المضلل لجهد الباحث المستغرق للوقت الطويل، الغرق في التفاصيل والجزئيات، ولا يكون المحدود الضيق ضيقاً لا يستحق ما ينفق عليه من الوقت والتكلفة. وتوضيح حدود البحث ليس لمجرد حصر الباحث في مجالات موضوعية أو مكانية، أو زمانية دون غيرها فقط؛ وإنما ليتضح مدى إمكانية تعميم نتائج البحث وتطبيقها وذلك بمزيد من التحديد والتوجه نحو الغرض الرئيس للمشكلة.

وتحديد البحث يعني:

- الموضوعية: أي الجوانب التي يتضمنها البحث. (الموضوع)
- الزمانية: أي المدة التي يغطيها البحث. (الجانب التاريخي)
- المكانية: أي المجال المكاني للبحث سواء أكان قرية أو مدينة أو دولة. (الجانب الجغرافي)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مثال "1"

في دراسة أثر برنامج قيمي مقترح من ألعاب الأطفال في تعليم القيم التربوية للأطفال العمانيين بمرحلة ما قبل المدرسة (الفئة العمرية من5-6 سنوات) (أبو حرب ،2001، ص14)

حدّ دراسته بالحدود التالية:

1- تقتصر الدراسة على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة المتواجدين في المدارس عينة الدراسة والذين تبدأ أعمارهم من أربع سنوات وستة أشهر وحتى نهاية خمس سنوات المسجلين في الصف التمهيدي بالمدارس الخاصة للعام الدراسي 1999\200م في ولاية السيب – مسقط – سلطنة عمان.

2- تشمل الدراسة المعلمات اللواتي تم تدريبهن على تطبيق التجربة للصفوف التجريبية، والمعلمات اللواتي يدرسن الأطفال في صفوف المقارنة.

3- تقتصر الدراسة على تدريس القيم التربوية الموجودة في أدلة المعلم للخبرات التربوية التالية: (خبرة روضتي وألعابي- خبرة من أنا- خبرة أسرتي وأقاربي). والتي وضعها الباحث بالتعاون مع عدد من الخبراء على شكل مصفوفة من القيم لمرحلة ما قبل المدرسة.

4- يتم تنفيذ برنامج الألعاب المقترح للأطفال بواقع حصتين أسبوعياً ولمدة نصف عام دراسي، مع إعطاء فترة كافية للتقويم البنائي (التكويني) خلال عملية التدريس، واستخدام أسلوب التقويم الختامي بعد الانتهاء من تدريس كل خبرة من الخبرات التربوية المقررة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

5- تتعدد دقة نتائج الدراسة بمدى صدق الأدوات المستخدمة فيها.

مثال " 2 "

في دراسة تقويمية لواقع مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية السودان (طه 2000 ص8) حددت الباحثة دراستها بالحدود التالية:

الحدود الزمانية: بدأت إجراءات الدراسة الميدانية في العام 1999م.

الحدود المكانية: إن عدد المدارس في السودان كبير وهائل والباحث يطمح إلى رصد جميع الآراء للقياديين، والتربويين، والمختصين بدون تحديد ولكن لابد من الحصر والاختيار لذا سوف تختص هذه الدراسة التقويمية على تقويم تعليم مرحلة الأساسي في ولاية الخرطوم.

مثال " 3 "

في دراسة علاقة النضج المنطقي بالتحصيل الدراسي لدى التلميذات بالصف الثاني والثالث الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. (الحرقان1990 ص14) حددت الباحثة حدود دراستها بما يلي:

1- سوف تقتصر الدراسة على التلميذة السعودية حيث عن وجود غير السعودية قد يثير مشكلة اختلاف البيئة ومنشئها.

2- سوف تقتصر الدراسة على تلميذات الصف الثاني والثالث الابتدائي وهي المرحلة التي عادة ما يتم فيها النضج في واجبات "بياجية " قيد الدراسة.

3- سوف تقتصر عينة الدراسة على مدارس البنات التعليم العام بمدينة الرياض.

4- ستعمل الباحثة على ألا يقل الفصل الواحد عن (20) تلميذة وبذلك تكون العينة في حدود (160) تلميذة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

5- سيتم تحديد أربع مناطق في مدينة الرياض هي: (الشمال-الجنـــوب-الشرق-الغرب) بحيث يتم الاختيار العشوائي لمدرسة واحدة من كل منطقة.

مثال " 4 "

وفي دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ وتلميذات الصـــف السادس الأساسي في مدارس محافظات غزة-فلسطين (حلس- داود) حدَّ دراسته بالحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية: وهي الأخطاء الكتابية الشـــائعة لـــدى تلاميـــذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في مدينة غزة – فلسطين.

2- الحدود الزمانية: العام الدراسي من 2002 -2003

3- الحدود المكانية: مدارس محافظات غزة – فلسطين.

نلاحظ مما سبق أن هذه حدود طوعية يفرضها الباحث على نفسه وهذا يمكنه من توجيه اهتمامه لنقاط أساسية محددة وهو في ذلك حر له ما يشاء من حدود يرى أنها تساعده في تركيز جهده وتوفير وقته ولكن عليه أن يبرر هذه الحدود ويفسر أسباب وضعه لها (عبيدات- 1998 ص89)

قصور البحث Research Deficiency

لأن مادة البحث في العلوم السلوكية الإنسانية هي الإنسان، ولا يدرك حقيقته وكنهه إلا الله " سبحانه وتعالى" ولهذا تصبح معرفة حقيقة ســـلوك الإنســـان ودوافعه من قبل أخيه الإنسان شبه مستحيلة لأن السلوك ما هو إلا انعكـــاس لمشاعر وعواطف، وآمال وآلام لا يعلمها إلا الله -سبحانه وتعالى- فينبغـــي على الباحث إذاً أن يوضح جوانب القصور في بحثه وذلـــك لأخـــذها فـــي

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الاعتبار عند اتخاذ قرار بشأن نتائج البحث. ولكن نظراً لأنه قد لا يستطيع أن يوضح جميع جوانب القصور إلا عند إكماله للبحث وعندما تتضح له نتائجه فلا بد من العودة لهذه الخطوة بعد إكمال البحث ليضيف ما برز فيه أثناء الدراسة من جوانب قصور يتحتم ذكرها .ومما يلزم توضيحه هنا أن جوانب القصور لا تكون بالضرورة نتيجة لعدم دقة الباحث وإنما هي نتيجة لطبيعة مادة البحث وهي(الإنسان) ولهذا فذكرها لا يقلل من شأن البحث وأهمية نتائجه متى احتاط الباحث لذلك وعمل ما بوسعه للوصول إلى الحقيقة أو الاقتراب منها، موضحاً ما اتخذه في سبيل ذلك من خطوات كأن يضع بنوداً في أداة البحث للكشف عن مدى صدق الإجابة أو أن يعيد توزيع الأداة بعد مدة زمنية؛ ليقارن بين الإجابتين.

ومن أمثلة جوانب القصور:

-عدم التأكد من أن الإجابة التي أجاب بها المجيب هي حقيقة ما يعتقده أم أنه أجاب بها لمجرد إرضاء الباحث

- الأثر السلبي الذي ينعكس على إجابة المجيب عندما يعرف أن الباحث هو (فلان من الناس) أو عند مقابلته له

- عدم تأكد الباحث من أن المجيب عرف تماماً المقصود ببنود أداة البحث كما يريدها الباحث.

- عدم الجزم القطعي بأن العينة المختارة تمثل مجتمع البحث تمثيلاً حقيقيا.

وعلى الباحث أن يسأل نفسه هل جوانب القصور التي أوردتها نتيجة تساهل في إعداد البحث أو إجرائه؟

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أن كانت الإجابة (لا) فلا يعتبر هذا تقليل من نتـــائج البحـــث، وإن كانـــت الإجابة(نعم) فبحث عن السبل التي تقربه من معرفة الحقيقة لتحصر جوانب القصور في أضيق نطاق!

اختيار عينة البحث أو مجتمع البحث
Selection of a sample or subject

مجتمع البحث population Research مصطلح علمي منهجي يراد بـــه كل ما يمكن أن تتمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد، أو كتب، أو مباني مدرسية... فمثلاً إذا كان الباحث يدرس مشكلات طلاب المرحلـــة الثانوية فإن مجتمعه هو طلاب المرحلة الثانوية، إذا كان يـــدرس مشـــكلات المباني المدرسية في وكالة الغوث فإن مجتمع البحث يشمل كل مبنى مدرسي تابع لوكالة الغوث، أما إذا كانت المشكلة تتعلق بمعلم الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا فمجتمع البحث يشمل كل معلم لهـــذه المـــادة فـــي المرحلـــة الأساسية العليا، وإذا كان يدرس الأمثال الشعبية فإن مجتمع بحثه هو الأمثال الشعبية. ولهذا فحصر مجتمع البحث يعد أمراً ضرورياً للأسباب التالية:

1- الأصل في البحث العلمي هو أن يطبق كل مفردة من مفردات مجتمع البحث ولكن هذا يكاد يكون مستحيلاً أو على الأقل صعباً جداً خاصة عندما يكون عدد أفراد مجتمع البحث كبيراً مما يتطلب جهداً، ووقتاً ومالاً كثيراً ولهذا يقتصر الباحث على عينة ممثلة له .

2- تخضع العينة البحثية لمنطق الاستقراء الناقص الذي تستنبط فيه الأحكام من النماذج، ثم يجري تعميمها على كل أفراد الجنس فحين تقول: الغاز قابل للاشتعال لم نجرِ الاختبار على كل الغازات في

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الدنيا ولكن تمت التجربة مرة ومرة ومرة ثالثة حتى الوصول إلى تعميم الحكم على الجنس بأكمله.

3- تأكيد تمثيل العينة لمجتمع البحث:

يشترط لصدق تعميم نتائج البحث المطبق على عينة أن تكون تلك العينة ممثلة لمجتمع البحث أن يكون هناك تناسب بين عدد أفراد العينة، وبين عدد أفراد مجتمع البحث. وهذا لن يتحقق ما لم يعرف مجتمع البحث. وحتى يستطيع الباحث اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث لابد له من قائمة بجميع أفراد مجتمع البحث لا تحتوي على الأسماء فقط وإنما على معلومات كافية عن كل واحد يستطيع الباحث بموجبها الاتصال بأي فرد متى شاء. والحصول على مثل هذه القائمة يمكن عندما يكون عدد أفراد المجتمع قليل ولكن الحصول على قائمة بأفراد مجتمع كبير يعد صعباً للغاية حيث يتطلب وقتاً وجهداً كبيراً ولهذا فرق علماء المنهجية بين مصطلحين: مصطلح [المجتمع الكلي] أو الحصر الشامل الذي يسميه البعض، ومصطلح [المجتمع الذي يمكن التعرف عليه].

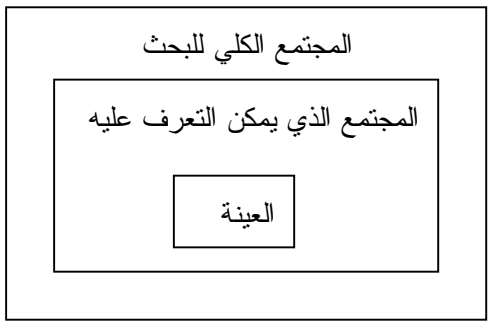

- المجتمع الكلي يعني كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث .

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- المجتمع الذي يمكن التعرف عليه يعني القائمة التي يمكن للباحث أن يتعرف عليه .

مثال: المجتمع الكلي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظات غزة يشمل كل طالب يدرس في هذه المرحلة في أي محافظة من محافظات غزة الخمسة. بينما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه منهم يخص القائمة التي يستطيع الباحث الحصول عليها من دائرة التربية والتعليم في كل محافظة.ومن ثم يتدرج تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع الذي يمكن التعرف عليه ثم إلى المجتمع الكلي طبقاً للشكل السابق.

اختيار عينة البحث: تمر عملية اختيار عينة البحث بالخطوات التالية :

1- تحديد المجتمع الأصلي:

تحديد المجتمع الأصلي تحديداً واضحاً ودقيقاً خطوة ضرورية فإذا لم يحدد مجتمع الدراسة تحديداً علمياً صعب اختيار العينة التي يمكن إجراء البحث عليها وبذلك لن تكون النتائج ممثلة للمجتمع الأصلي ولذا وجب على الباحث أن يربط بين وصف المجتمع الأصلي، وأهداف البحث وخصائص العينة التي يجري تطبيق البحث عليها.

مثال:

إذا أراد باحث دراسة مشكلات معلم التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظات غزة. عليه أن يحدد مجتمع البحث الأصلي. هل هو جميع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية [من الصف الأول- العاشر] فإذ اختل تحديد المجتمع الأصلي، أو تحديد فئاته التي تمثله كانت نتائج العينة غير دقيقة كما حدث في الولايات المتحدة 1936م عندما استخدمت أدلة الهاتف، وسجلات السيارات للحصول على عينة أخذ رأيها في انتخابات

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الرئاسة فأعطت نتائج مخطئة؛ لأن من تضمهم أدلة الهاتف وسجلات السيارات لا يمثلون كل مستويات الناخبين. بل مثلوا الطبقة الثرية نسبياً وكذلك إذا اخترنا عينة من المعلمين أو المهندسين في مشكلة عامة لا تخص هذه الفئات في حد ذاتها ولكن تهم قطاعات المجتمع.

2- **تحديد أفراد المجتمع الأصلي:**

بعد تحديد المجتمع الأصلي بدقة يحتاج الباحث إلى إعداد قائمة بأفراد جميع هذا المجتمع. فإذا حدد الباحث مجتمعه الأصلي طلاب وطالبات التوجيه والإرشاد في كلية التربية في الجامعة الإسلامية المستوى الثالث والرابع 1425هـ للعام فإن عليه أن يعد قائمة بأسماء الطلاب الملتحقين في هذا القسم لهذين المستويين1425هـ وقد يلجأ الباحث إلى سجلات كلية التربية حيث تحتوي هذه السجلات قائمة بأسماء الطلاب والطالبات وعلى الباحث أن يحذر من اللجوء إلى سجلات غير كاملة أو سجلات قديمة، أو سجلات الناجحين فقط بل عليه أن يتأكد من أن السجلات كاملة وشاملة وحديثة.

3- **انتقاء عينة ممثلة :**

بعد تحديد القائمة التي تحوي جميع أفراد المجتمع الأصلي يقوم الباحث بانتقاء عينة ممثلة من هذه القائمة وبأي عدد في حالة كون أفراد المجتمع متجانسين أو انتقاء عينة بالعدد المناسب في حالة كون أفراد المجتمع متباينين ووفق شروط معينة بحيث تمثل المجتمع الأصلي كافة فإذا تميزت هذه العينة عن سائر المجتمع الأصلي فلا تعد ممثلة واختلت النتيجة بقدر هذا التميز.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مثال:

أراد باحث أن يعرف مستوى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة فإننا لا نستطيع أن نجعل حي الرمال، أو النصر، أو الشجاعية مثلاً عينة للبحث لان هذا أو ذاك لا يمثل كل مستويات الأحياء في محافظة غزة.

4- **العدد المناسب لأفراد العينة:**

يتساءل الكثيرون ما الحجم المناسب الذي يجب أن تبلغه العينة حتى تعطي أحكاماً دقيقة وصحيحة؟ وهل حجم العينة ثابت في جميع الدراسات؟

بالطبع ليس هناك حجم محدد يجب أن يتوافر أقله أو أكثره في هذه الدراسة أو تلك ولكن ينبغي أن نصل إلى درجة من القناعة النفسية بأن الحجم الذي بين أيدينا يقودنا إلى درجة من الثبات ويتحدد ذلك بأمور منها:-

1- **طبيعة المجتمع الأصلي:**

فالمجتمع الأصلي المتجانس يسهل فيه عملية اختيار العينة لأن أي عدد من أفراده مهما كان قليلاً يمثل المجتمع الأصلي كله فالكشف عن نقاء الماء من الميكروبات يكفي فيه عدة سنتيمترات من هذا الماء، ونقطة دم واحدة لإنسان تمثل كامل دمه.

أما إذا كان المجتمع الأصلي متبايناً (كالعادات، والتحصيل، والسلوك، والانفعال...) فإن ذلك يعني صعوبة في اختيار العينة الممثلة كما يعني زيادة في حجم العينة كي تمثل المجتمع الأصلي المتباين كله.

2- **أسلوب البحث المستخدم:**

فأسلوب البحث المستخدم يؤثر على اختيار العينة. فالدراسات المسحية تتطلب عينة ممثلة وكافية. بعض التصميمات التجريبية تتضمن مجموعات تجريبية وضابطة متعددة مما يتطلب حجم كبير للعينة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

3- **درجة الدقة المطلوبة:**

النتائج الدقيقة لا بد لها أن تعتمد على عينة كبيرة الحجم؛ لتعطي الثقة الأكبر لتعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

أنواع العينات:

يمكننا القول بأن العينات تتمثل في نوعين:

أ- الاحتمالية Random sample (أو العشوائية)

وهي مالا يتحكم الباحث في اختيار أفراد عينة،وتتطلب معرفة تامة بـــأفراد مجتمع البحث. وتسمى احتمالية لاحتمال أن يتم اختيار أي عنصر منها ضمن العينة. ومن أنواعها:

أولاً- الطريقة العشوائية: Random sampling

والعشوائية لا تعني هنا الفوضى وإنما تعني أن الفرصة متســاوية ودرجــة الاحتمال واحدة لجميع أفراد مجتمع البحث دونما تأثر أو تأثير ويمكن تنفيذها بإحدى طريقتين:

1- الطريقة العشوائية البسيطة (دولاب الحظ)

- وذلك بإعطاء كل فرد من أفراد مجتمع البحث رقماً ثم خلط الأرقام جيــدا حتى لا يمكن تسلسلها أو معرفتها، ومن ثم يسحب أرقام بعدد حجــم العينــة المراد لتطبيق الدراسة عليهم بصفتهم عينة ممثلة.

2- **طريقة جداول الأرقام العشوائية**:

عبارة عن قائمة من الأرقام التي تم ترتيبها بوساطة الحاسوب؛ لضمان عدم تسلسلها، ولا يلجأ الباحث لاستخدام هذه الطريقة إلا إذا كــان عــدد أفــراد مجتمع البحث كبيراً نظراً لما تتطلبه من جهد ووقت كبيرين.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ثانياً: الطريقة المنتظمة Systematic sampling

التنظيم يعني هنا أن الاختيار يقع طبقاً لتنظيم معين يحـــدده الباحـــث، أمـــا الاختيار فلا يخضع لأي نوع من التنظيم ولذلك فهي شكل من أشكال العينـــة العشوائية فإذا كان المجتمع الأصلي مكوناً من [300] طالب ونريد أن نختار عينة عشوائية منتظمة مكونة من (30)طالباً فإننا نقسم 30÷ 3 =10 فتكون المسافة بين الرقم الذي نختاره والرقم الذي يليه =(10) ثم نختار الرقم الأول عشوائياً وليكن مثلاً (5) ثم نضيف كل مرة عليـــه(10) وسنحصـــل علـــى الأرقام المطلوبة وهي: 15، 25، 35، 45، 55، 65، .....

ومن مزايا العينة المنتظمة سهولة استخراج العينـــة، وتجانســـها إذا قيســـت بالعينات الأخرى ولكنها إذا طبقت في مجتمع يتميـــز بظـــواهر دوريـــة أو متكررة فسنصل إلى نتائج غير ممثلة حتماً.

ثالثاً: الطريقة الطبقية Stratified Sampling

تعني الطبقية تقسيم أفراد مجتمع البحث إلى فئات طبقاً لســـنهم أو مســـتواهم العلمي، أو دخلهم الشهري مثلاً، ويتم اختيار من كل فئة بسحب عدد منهـــا عشوائياً أو منتظماً. ويشترط في هذه الطريقة أن يكون هناك فرق فعلي بين الفئات كأن يكون المجتمع متكون من متعلمين وغير متعلمين أو من ذكور و إناث بحيث يكون الفرق يمكن أن يؤدي إلى فرق في الإجابة لمـــا يطرحـــه الباحث من مواقف تتعلق بالمشكلة المدروسة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

فإذا كان مجتمع الدراسة مكوناً من اختبارات التربية الإسلامية في المعاهد الأزهرية الثانوية في السنوات من 1985-1994 فعلى الباحث أن يختار عينة من (15) اختياراً قد تختارهم على النحو التالي:

فقه	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94
توحيد	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94
تفسير	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94

وقد تبدأ بالعام 1986 ثم 1988، 1990، 1992..

رابعاً: الطريقة العنقودية العشوائية cluster sampling

في العينة العنقودية يتم الاختيار مجموعات وليس أفراد بصورة عشوائية، وأن أية مجموعة سليمة أو معافاة تحمل نفس الخصائص والمميزات تدعى عنقوداً والاختيار يتم للمجموعات (العناقيد) وليس للأفراد.

وقد عرفها سامي عريفج وخالد مصلح بأنها:" عينة يلجأ إليها الباحث عندما يكون مجتمع الدراسة واسعاً، ولا تتهيأ للباحث القدرة أو الإمكانات مع حصر مفردات هذا المجتمع فيقوم بعدة مراحل من الاختيار العشوائي بدءاً من المستويات العامة، وانتهاء بالمستويات الخاصة حتى يتمكن من التركيز على مناطق صغيرة محددة يختار عينة دراسته منها بما يتلاءم بالإمكانات والوقت المخصص" (عريفج ومصلح، 1999، ص98) وقد استخدم الباحث (حلس، داود، 2003، ص171+172) في دراسته التقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لتلاميذ الصف السادس الأساس في محافظات غزة العينة العشوائية العنقودية لاستفتاء المعلمين في الاستبانة المعيارية وفقاً لما يلي:

- حدد الباحث بالطريقة المقصودة مديريات التربية والتعليم في غزة وهي(محافظة غزة- شمال غزة، محافظة خانيونس، ورفح) دائرة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

التربية والتعليم وكالة الغوث.

- اختار(50) معلماً بالطريقة العشوائية من(50) مدرسة أساسية تضم الصف السادس لاختيار معلم لغة عربية للصف السادس من كل مدرسة وهذا العدد يمثل 10.78% من المجموع الكلي لعدد معلمي اللغة العربية البالغ عددهم (464) موزعين كالتالي:

مديرية التربية والتعليم	عدد المدارس الأساسية	عدد المدارس التي تضم الصف السادس	عدد صفوف السادس	عدد التلاميذ		عدد معلمي السادس	
				ذكور	إناث	ذكور	إناث
محافظة غزة	91	68	172	3557	3633	38	47
شمال غزة	55	37	114	3282	2280	24	28
خانيونس	55	38	102	2097	2025	31	20
رفح	18	12	27	478	458	7	5
وكالة الغوث	121	121	466	11135	10472	128	136
المجموع الكلي	340	376	881	19549	18895	228	236

مديرية التربية والتعليم	عدد المعلمين
مديرية محافظة غزة	14
مديرية شمال غزة	9
مديرية خانيونس	9
رفح	2
وكالة الغوث	16
المجموع	50

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وهكذا اتبع الباحث نفس طريقة العينة العنقودية لإجراء الاختبار التشخيصي لتلاميذ الصف السادس.

ب- **غير الاحتمالية (غير العشوائية non Random sample)**

وهي ما يتحكم الباحث في اختيار أفراد العينة، ولا تتطلب معرفة أفراد مجتمع البحث ولهذا فلا تتساوى الفرصة لأفراد مجتمع البحث للدخول في العينة ومن أنواعها:

1- **عينة الصدفة (المصادفة) ACCIDENTAL sample**

تعتمد على اختيار الباحث لأفراد عينة بالصدفة دون تخطيط . فإذا أراد باحث أن يدرس موقف الرأي العام عن قضية ما فإنه يختار عدداً من الناس يقابلهم بالصدفة من خلال اتخاذه زاوية في الطريق العام، أو من خلال راكبي السيارات، أو من يتطوع بالمشاركة أو أول (30) يمرون ...

يؤخذ على هذه الطريقة أنها لا يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن هنا يصعب تعميم النتائج على المجتمع الأصلي كله.

2- **الطريقة العمدية أو القصدية أو الغرضية Purposive Sample**

تسمى بالطريقة القصدية المقصودة أو الاختيار بالخبرة أو الغرضية لأنها تحقق غرض الباحث وهي تُعنى أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك على أساس أنها تمثل مجتمع الدراسة وتحقق أغراضها فإذا أراد باحث ما أن يدرس مظاهر عدم الانضباط السلوكي في مؤسساتنا التعليمية فاختار مجموعة من رجال المجتمع المرموقين المتميزين بنشاطهم الاجتماعي والتعليمي واهتمامهم بقضايا المجتمع.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

– حري بالباحثين عند اضطرارهم لهذه الطريقة إبداء التبرير العلمي لاختيارهم هذا؛ حتى لا يتهم بالتحيز.

3- الطريقة الحصية أو التدرجية QUOTA SAMPLE

سميت حصية لأن مجتمع البحث يقسم إلى فئات طبقاً لصفاتهم الرئيسة (طلاب– معلمون – أطباء – مهندسون–...) وتمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع فإذا كان مجتمع الدراسة طلاب الجامعة الإسلامية فيصنفون أولاً طبقاً لتخصصاتهم، ثم يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوب سحبها في كل تخصص ولتكن مثلاً 3% ويبدأ بسحبها وبهذا يتدرج حجم العينة لعدد الطلاب في كل تخصص، ولهذا أيضاً أطلق عليها العينة التدرجية.

تعريف المصطلحات OPERATIONAL DEFINITION

يقوم الباحث بتعريف المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بدراسته ويحدد لها معنى اصطلاحي وذلك بهدف:

– أن يتفق مع القارئ على المدلول الواحد للمصطلح الذي عناه في بحثه، وحتى لا تفسر من قبل القارئ بمدلولات مختلفة؛ فيؤدي ذلك إلى الاختلاف في الأحكام والنتائج.

– تأتي من كثرة التعريفات والمدلولات نتيجة لعدم اتفاق العلماء المعينين وعلماء اللغة، أو علماء التربية، وعلماء الاجتماع... على مدلول واحد.

فمثلاً :

– التعليم قبل المدرسي:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

يرى (حلس، داود 2005 ص509): (أنها مؤسسات تربوية الغرض منها توفير الشروط التربوية المناسبة، والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة لدى الأطفال بغية إيقاظها، وتسهيل نموها من جميع النواحي الجسدية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية للأعمار من سن الرابعة حتى أوائل السادسة من العمر) في حين يرى (حنورة، أحمد 1996 ص13) بأن التعليم قبل المدرسي يطلق على مراكز الرعاية التي تعنى بالطفل ما قبل المدرسة منذ لحظة ميلاده حتى بلوغه السادسة.

وترى (الجزولة، شهوة، 1991 ص36) بأنها المرحلة التي تعنى بتنشئة ورعاية الطفل في السن المبكرة التي يبدأ فيها الطفل الحفظ والتعليم والتلقين.

نستخلص مما سبق أن الباحث له الحرية في اختيار المعاني التي يضعها لمصطلحاته كالمسلمات. وبذلك يكون للكلمة المعنى الاصطلاحي الذي حدده الباحث مع ضرورة مراعاة المدلول اللفظي الصحيح للمصطلح.

عنوان البحث: TITLE OF THE RESEARCH

جاء في المثل الشعبي " اقرأ المكتوب من عنوانه" وعنوان البحث ماهو إلا دعاية وإعلان يجذب انتباه القارئ لقراءة البحث هذا من جانب ومن جانب آخر لابد أن يعكس العنوان حقيقة البحث ومحتواه حتى لا يوهم القارئ بمضمون يختلف عن المضمون الحقيقي ولهذا يراعى في العنوان ما يلي:

- أن يعبر عن الموضوع بدقة من حيث المحتوى والمضمون؛ مما ييسر على الباحثين سهولة الاستدلال على مبتغاهم.
- ألا يتضمن كلمات يمكن الاستغناء عنها دون اختلال المعنى، أو إخلال يؤدي إلى الغموض أو العمومية التي تضيع المعنى.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- ألا يتضمن عبارات تفسيرية أو محددات غير ضرورية.
- أن يخلو تماماً من الأخطاء اللغوية (النحوية- الكتابية).
- البعد عن الإسهاب (الإطالة) في العنوان بما لا يزيد عن(15) كلمة إلا للضرورة.

تطبيق:

أَجْرِ تعديلاً للعناوين التالية متى تراه مناسباً.

1- " الدور المهني للمعلمين ومدى ممارستهم له من وجهة نظر المدراء والمشرفون التربويون في المدارس الحكومية الأساسية العليا في فلسطين"

.....

2- أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ وتلاوة القرآن الكريم المقرر على تلاميذ المدارس في غزة- فلسطين.

3- اتجاهات المعلمون وأولياء الأمور للطلاب نحو التعليم الأهلي (الخاص) غير الحكومي في محافظات غزة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفصل الثالث

الإطار النظري والدراسات السابقة

Theoretical Framework – Review of Literature

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الإطار النظري المفهومي هو بمثابة الأرض الصلبة التي ينطلق منها الباحث في إرساء قواعد بحثه ووضع أسسه وتحديد إجراءاته حيث يشمل الأدبيات التي تحصل عليها فيما يتعلق بمجال بحثه.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

عزيزي القارئ: يتوقع منك بعد قراءة هذا الفصل التعرف إلى:

- اختيار الإطار النظري.
- مصطلح الدراسات السابقة.
- كم يراجع من الدراسات السابقة.
- مصادر الدراسات السابقة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

1- الإطار النظري للبحث

Theoretical Framework – Review of Literature

يختص الإطار النظري أو كما يسمى أحياناً بالإطار المفهومي The conceptual Framework بالأفكار الرئيسة، والمبادئ العامة، والخلفية النظرية التي يحتاج الباحث للعلم بها؛ ليستطيع أن يعد بحثاً علمياً له أهداف وفروض يكون لتحقيقها أثر في البناء المعرفي، وهو يربط بين المجال النظري ومجال التطبيق فهو إذن بمثابة الأرض الصلبة التي ينطلق منها الباحث في إرساء قواعد بحثه ووضع أسسه وتحديد إجراءاته حيث يشمل الأدبيات التي حصل عليها فيما يتعلق بمجال بحثه و مما يساعد على تعزيز الموضوع وإثرائه، وتناوله من منظور علمي. كما تأتي أهمية توضيح الإطار النظري للبحث من:

- مبدأ تراكم المعرفة فالمشكلات البحثية لا توجد هكذا مبتورة الصلة، وإنما هي في الحقيقة امتداد لما سبقها من تقدم علمي. إذ المعرفة تبنى على ما سبقها حيث يبدأ الباحث من حيث انتهى غيره، وبالتالي يكون لبحثه الأثر البارز في البناء المعرفي.
- تحديد الإطار النظري يبين أثر البحث في الإضافة إلى المعرفة.
- تحديد الإطار النظري يساعد على تحديد أهداف قيمة البحث.

<u>اختيار الإطار النظري:</u>

اقترح ساندرز ثلاث طرائق يمكن للباحث أن يأخذ بها عند تحديده للإطار النظري لبحثه نوجزها فيما يلي:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

1- الاستدلال بالمصطلحات المهمة أو المسلمات الأساسية في مشكلة البحث.
2- اختيار أحد الأطر النظرية المعروفة سلفاً.
3- قد لا يكون بمقدور الباحث أن يختار إطارا نظرياً معروفاً من ذي قبل(نظرية مثلاً) مما يضطره إلى ما يسمى بالتحويل أي الاستفادة من قانون أو مفهوم أو نظرية ليس ذات ارتباط مباشر بمشكلة البحث لصياغة إطاراً نظرياً لبحثه معتمداً في ذلك على القياس.

أمثلة لتوضيح الإطار النظري: (ما أوضحه ساندرز عندما ربط بين مفهوم المشكلة وبين الإطار النظري) – (العساف- 2000-ص53)

في المثال الذي تناول: الثواب والعقاب قال: إن الإطار النظري لهما يمكن أن يستمد من معرفة المفاهيم التالية: " الدرجات- التغذية الراجعة – التشجيع الموجب – العقاب – التعلم. "

أما في المثال الذي تناول الفروق الفردية فقال: إن الإطار النظري يمكن أن يستمد من معرفة المفاهيم والنظريات التالية:" نظرية تطور التعلم – مفهوم المنهج – مفهوم الخطة المكبوحة التي يقصد بها السيطرة على تقدم الطالب وإلزامه بالتقييد بنظام السنوات بغض النظر عن قدرته على التقدم السريع (العساف – 2000 ص54) وبهذا فإنه ليس هناك إطاراً نظرياً واحداً فقط لكل مشكلة وإنما قد يكون هنا أكثر من إطار يمكن أن يدرس المشكلة من خلاله.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الدراسات السابقة

Previous of Literature

عندما ينوي الباحثون الرجوع إلى الأدبيات التي سطرها السابقون في أبحاثهم بقصد الاستفادة منها والوقوف على الحقائق التي انتهت إليها فإن هذا النوع من العمل ما هو إلا تقدير لأولئك الباحثين الذين بذلوا جهوداً طيبة كي ينيروا الطريق أمام الباحثين الجدد.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مصطلح يراد به مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه؛ ليتسنى للباحث أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وأن يوضح مدى الاتفاق والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة، وما تميزت به دراسته بياناً لموقعها بين الدراسات السابقة.

ورغم اختلاف كتب المنهجية البحثية حول تضمين الدراسات السابقة في خطة البحث فقد ورد مسمى الدراسات السابقة بمسميات عدة أيضاً ولكنها متشابهة متفقة في المدلول.

- الكتب الإنجليزية أوردت المدلول بعبارات منها:-
  - البحوث ذات العلاقة Related Researches
    (Karth wohl- D. 1977 p26)
  - مراجعة الأدب Literature Review
    (Tuck man- B.1978- P.37)
  - الأدب ذو العلاقة Related Research
    (Ary .p. et. al. 1979 . p.56)
- وفي الكتب العربية وردت الدراسات السابقة بمسميات منها:
  - مراجعة الأدب (الخطيب وآخرون-1985 ص34)
  - مراجعة التراث العلمي (التيجاني -1401هـ ص77)
  - مراجعة التراث الإنساني (الربضي ومصطفى 1966)

ومجمل العبارات السابقة تؤكد على الباحث ضرورة مراجعة الدراسات السابقة؛ بغرض تحقيق أهداف منها:

1- تأكيد الباحث من أن مشكلة بحثه لم يبحثها أحد من قبل أو أنه يبدأ

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

من حيث انتهى غيره، وبهذا يطمئن بأن ما سيقدمه من جهد علمي له مردود واضح ونتائج هامة.

2- تتوافر للباحث الخبرة الميدانية، والتطبيقات العملية والأمثلة الواقعية...

3- توفر للباحث الأدوات والتصميمات التجريبية، والأساليب البحثية والإحصائية.

4- توفر للباحث مبررات كافية لإعادة إجراء بعض الدراسات.

5- تبين للباحث كيفية استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة.

6- تفيد الباحث في البعد عن الأخطاء التي وقع فيها غيره.

7- تمد الباحث بالعديد من المصادر والمراجع.

كم يراجع من الدراسات السابقة:

يقول بورك وقول: (ليس هناك إجابات محددة أو قواعد ثابتة تبين عدد الدراسات التي يجب أن يراجعها الباحث، ولكن هناك مبادئ عامة على الباحث اتخاذ قرار بتحديد العدد منها:

(Borg- w. and Gall 1979 p.102)

- أن يجري الباحث مسحاً شاملاً عاماً على كل ما تحصل عليه مما له صلة بمشكلة بحثه.
- أن يفاضل بين ما تحصل عليه من دراسات من حيث.
  - قربها أو بعدها من المجال الموضوعي لمشكلة بحثه.
  - قربها أو بعدها من المجال المكاني لمشكلة بحثه.
  - قربها أو بعدها من المجال الزماني لمشكلة بحثه.
  - حداثة وقدم الدراسات إلا للضرورة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مصادر الدراسات السابقة:

هناك مصادر عدة للحصول على الدراسات السابقة أهمها:

- الرسائل العلمية الجامعية (الماجستير- الدكتوراه)
- الأبحاث المهنية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.

وأفضلها حديثة العهد ما لم يكن القديم مطلوباً لسبب معرفة المقارنة أو إبراز الجانب التاريخي أو التطوير...

المصادر التمهيدية المطبوعة منها ما هو خاص بالرسائل العلمية (ماجستير- دكتوراه) ومنها ما هو خاص بالمجلات العلمية والدوريات. ومن أمثلة هذه المصادر المطبوعة باللغة الإنجليزية والمنتشرة في معظم أنحاء العالم:

• نظام مركز معلومات " المصادر التربوية إيربك"

[Eric] Educational Resources Information centre الذي أنشئ عام 1965 من قبل وزارة التربية والتعليم الأمريكية ويشرف عليه المعهد الوطني الأمريكي(Net) بهدف نقل نتائج البحوث التربوية المعاصرة للمعلمين، والإداريين، والباحثين المهتمين. ولهذا المركز (16) فرعا منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية يختص كل فرع بجمع ماله صله بمجال محدد من المجالات التربوية في مثل(الإشراف التربوي – تعليم الكبار – التعليم المهني – الإرشاد الطلابي...)

• دليل الرسائل العلمية المطبوعة باللغة العربية يحوي هذا الدليل على المعلومات الأولية وعلى موجز لرسائل الماجستير والدكتوراه كدليل الرسائل الجامعية مرحلة الماجستير الجزء الأول 1421هـ ، الجزء الثاني2004م الصادر عن الجامعة الإسلامية بغزة.

وتسعى الجامعة الإسلامية بغزة إلى تطوير هذا المصدر بأن تجعله عبر

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

موقع إلكتروني خاص بكلية الدراسات العليا؛ ليكون في متناول الجميع. ولعل جامعاتنا الفلسطينية خاصة والعربية عامة تستفيد من الجامعات الغربية في عرض ما يتوافر لديها من أبحاث عبر الموقع الإلكتروني للدراسات العليا. علمية تسهيلاً للباحثين العرب وتحقيقاً للمقولة: المعرفة بستان، والمراجع أزهار، والإطلاع استمتاع بالنظر.

- **ترتيبها في البحث:**

هناك من يجعلها ضمن الفصل الثاني الإطار النظري تحت عنوان (ثانياً: الدراسات السابقة) ويرى الدكتور محمد مزمل البشير:" أن تكون في فصل مستقل بعد الفصل الثاني الإطار النظري" خاصة إذا كان الإطار النظري ذا حجم كبير. وتقسم إلى أقسام تبعاً لمعيار.

مثال:

جاء في دراسة غيداء منصور(منصور– 2003) الفصل الثالث الدراسات السابقة: استعرضت الباحثة الإطار النظري الذي يمثل الخلفية العلمية لهذه الدراسة، وفي هذا الفصل تستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي استرشدت بها سواء من حيث الإجراءات التي قامت عليها هذه الدراسات، أو من حيث النتائج التي توصلت إليها، أو الاقتراحات والتوصيات التي قدمتها هذه الدراسات والملاحظ افتقار الساحة للدراسات التقويمية التي اهتمت بمنهاج التعليم قبل المدرسي في ضوء عناصره الأساسية وكذلك نلاحظ افتقار الساحة للدراسات التي استخدمت المعيار ليتم على ضوئه؛ لذلك لجأت الباحثة إلى دراسات أخرى تمت في مرحلة التعليم قبل المدرسي، سواء كانت هذه الدراسات ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدراسة الحالية. (العربية– والأجنبية).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ثم عقدت مقارنة بين دراستها الحالية والدراسات السابقة المباشرة وغير المباشرة (عربية- وأجنبية) متبعة التسلسل الزمني في ترتيبها للدراسات.

وعادة ما يتبع الباحث في عرضه للدراسة:

- مقدمة الدراسة أو خلفيتها، أو المشكلة وخلفيتها و أهميتها.
- وجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية.
- ما تميزت به الدراسة الحالية على الدراسة السابقة.
- ما استفاده الباحث من الدراسة السابقة.

مثال:

جاء في دراسة (حلس، داود،2003) ضمن الدراسات السابقة: دراسة سعد بن عبد العزيز الحميدي السعودية – الرياض 1421هـ .

بعنوان مشكلات تدريس الإملاء في المرحلة العليا كما يراها معلمو اللغة العربية متبعاً المنهج الوصفي. وهدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- المساعدة في تطوير تعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية من خلال:

معرفة مشكلات تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالموضوعات التالية: (الأهداف- اختيار المحتوى وتنظيمه- أساليب وإجراءات التعليم – خصائص النظام الكتابي باللغة العربية – التقويم)؛ ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بما يلي:

1- إجراء دراسة نظرية للتعرف على طبيعة مادة الإملاء وانعكاسها على أهداف تعليمها ومحتواها و أساليب تعليمها وتقويمها.

2- تصميم استبيان لجمع معلومات البحث (آراء ومقترحات معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية حول مشكلات تدريس الإملاء في المرحلة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الابتدائية).

3- اختيار عينة من (300) معلم يمثلون (7)مراكز إشراف في مدينة الرياض للعام الدراسي 1420 هـ -1421هـ.

أهم نتائج الدراسة:

1- حاجة مقرر الإملاء في الصفوف العليا إلى حصص أكثر.

2- كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد تحد من معالجة الضعف.

3- ثقل العبء التدريس على معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية(24 حصة) أسبوعياً مع أن الأسبوع الدراسي في المدارس في المملكة (5) أيام.

4- ضعف ارتباط الإملاء بالجانب التطبيقي.

5- قلة مراعاة أهداف تدريس الإملاء للفروق الفردية بين التلاميذ.

6- إلزام المعلم غير الراغب بتدريس اللغة العربية بتدريسها إكمالاً للنصاب.

التعليق بين الدراسة السابقة والحالية:

- تشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الأخذ بآراء معلمي اللغة العربية حول مشكلات الإملاء التي منها الأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتختلف عنها في الزمان والمكان.
- اعتماد الدراسة الحالية أيضاً على أنها خططت لبناء معيار محكم لمنهج الرسم الكتابي ليستفيد منه مخططو مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

نلاحظ من عرض المثال السابق كيف استعرض الباحث خلفيتها وأهميتها ونتائجها ووجه الشبه والاختلاف. والإضافة العلمية للدراسة الحالية موقعها من الدراسات السابقة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفصل الرابع

أدوات البحث في العلوم السلوكية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تتدرج جدوى أداة البحث بمقدار دقة تصميمها ووعي الباحث بمميزاتها وعيوبها، وقبل ذلك بمقدار معرفته بالخطوات اللازمة لتصميمها، وما يتبع ذلك من وسائل لتجريبها واختبارها.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

عزيزي القارئ: يتوقع منك بعد قراءة هذا الفصل التعرف إلى:

أدوات البحث في العلوم السلوكية ومنها:

- الملاحظة.
- الاستبانة.
- المقابلة.
- الاختبارات.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

لأن سلوك الإنسان انعكاس لمشاعر وعوامل داخلية وخارجية لا يعلمها إلا الله فيتعذر لأي باحث أن يصمم وسيلة واحدة جامعة مانعة يمكنه بها دراسة هذا السلوك. ولما كان هذا السلوك الإنساني دالاً على أثر مشاعر وعوامل لدى الإنسان مما يوجب على الباحث في العلوم الإنسانية أن يفكر في الأدوات التي تحقق له أحسن النتائج، وذلك يقضي بأن يحدد الباحث نوعية البيانات المطلوبة وشكلها وأكثرها ملائمة.

فبالسؤال أحياناً ⟵ الاستبانة

وبالمواجه أحياناً ⟵ المقابلة

وبرصد السلوك أحياناً ⟵ الملاحظة

وبتقنين السلوك أحياناً ⟵ الاختبار

ولا شك أن قوة هذه الأدوات ترتبط بالظاهر فقط بينما يَكْتَنِفُ مقدرتها على معرفة الباطن عدد كبير من العوائق. فمن المناسب للباحث أن يستفيد من أكثر من أداة في بحثه فبعض البحوث يحتاج إلى عدد محدد من الأدوات، وبعضها قد يحتاج إلى عدد أكبر، وفي أحيان يجد الباحث نفسه مضطراً إلى أن يطور، أو يعدل، أو يضيف، أو يحذف من الأدوات التي استخدمها حتى تعطي نتائج تتسم بالثبات، والصدق، والموضوعية.

ولما كانت الأدوات التي تستخدم في العلوم السلوكية كثيرة سنقتصر في كتابتنا هذه على أربع أدوات من أكثرها استخداما (الملاحظة- الاستبيان- المقابلة- الاختبار)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أولاً ـ الملاحظة

OBSERVATIOIN

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الملاحظة تعني الانتباه لشيء ما والنظر إليه اشتقاقاً من المعنى اللغوي الذي يكمن في النظر إلى الشيء (الفوال، 1982 ص82) والملاحظة اصطلاحاً هي: أداة من أدوات القياس التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي تمكنه من الإجابة عن أسئلة البحث واختيار فروضه فهي تعني إذن الانتباه المقصود أو الموجه حول سلوك فرد أو جماعة بقصد تمكين الباحث من: (وصف السلوك، أو وصف تحليله، أو تقويمه) وتعد الملاحظة من أبسط أدوات القياس، وأيسرها، وأسرعها فهي لا تحتاج إلى إجراءات مسبقة معقدة، ولا إلى أساليب مطولة في الإعداد والتجهيز.

أنواع الملاحظة:

يمكن أن تصنف الملاحظة على أساسها:

1- **من ناحية الطريقة تكون:**

- **مباشرة (Direct)**

حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله المباشر بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها (يفيد هذا النوع المعلمين في تقويم الجوانب الأدائية لدى المتعلمين بقصد التوصل إلى نواحي القوة ونواحي الضعف لوضع برامج علاجية)

- **غير المباشرة (In- Direct)**

حين يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون فمدير الإشراف التربوي حين يقرأ التقارير الواردة من المشرفين التربويين ومديري المدارس فإنه يقوم بملاحظة غير مباشرة. (عبيدات وآخران ص 153).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

2- من ناحية الهدف تكون:

• محددة (Structured)

عندما يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعاملات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.

• غير محددة (Un- Structured)

حين يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو لجمع المعلومات والبيانات.

3- من ناحية المشاركة تكون:

• بدون مشاركة (Non- participant)

عندما يقوم الباحث بإجراء الملاحظة بدور المتفرج أو المراقب

• بالمشاركة (participation)

حيث يعيش الباحث الحدث نفسه ويكون عضواً في الجماعة التي يلاحظها.

4- من ناحية القصد كون:

• مقصودة purposive

ملاحظة الباحث لسلوك معين بطريقة منظمة بحيث يقوم الباحث بالتخطيط لها، وتحديد أهدافها مسبقاً(ماذا سيقوم ؟ ومن سيقوم؟) وهذا النوع مفيد للمعلمين في إكساب المهارات وتقويمها لأنه من أكثر الطرائق ملائمة لرصد سلوك الطالب، وللحصول على نتائج دقيقة (وزارة المعارف السعودية – مركز التطوير التربوي – دليل المعلم .ت. بدون)

• الملاحظة غير المقصودة Accidental .

ونعني بها الملاحظة التي تتم دون تخطيط مسبق، وفيها يلاحظ الباحث

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وجود سلوك ما عن طريق الصدفة (يفيد هذا النوع المعلمين على اكتشـــاف بعض الظواهر التي تستوجب ملاحظة مقصودة في وقت لاحق)

مزايا وعيوب الملاحظة:

تختلف الملاحظة عن أدوات البحث(الاستبانة – المقابلة– الاختبار) من حيث مقرر المعلومة ففي الاستبانة والمقابلة المجيب والمقابل هما اللذان يقـــرران المعلومة التي يبحث عناه الباحث، أما في الملاحظة فالمعلومة هنا يحـــددها الباحث بناءً على ملاحظته للنمط السلوكي الذي يسلكه. مما جعل للملاحظـــة مميزات وعيوب.

أولاً المميزات:

• تعد الوسيلة الأكثر مناسبة لدراسة بعض الظواهر الاجتماعية والسلوكية والتربوية كدراسة سلوك الأطفال، والمعاقين، كبار السن، أو فـــي دراســـة الوثائق والسجلات وتحليل المضمون.

• درجة الثقة في المعلومات الناتجة عن الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث وذلك بسبب أن المعلومة تستنتج من سلوك طبيعي غير متكلف بينمـــا في بقية الأدوات قد يدلي المجيب بالمعلومة لمجرد إرضاء الباحث أو يـــدلي بجزء منها.

• كمية المعلومات التي تنتج عن الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث فالباحث يلاحظ السلوك بأنماط مختلفة. بينما في بقية الأدوات فالمجيب يدلي بالمعلومة التي يريدها الباحث فقط.

• الملاحظة تعتمد على الباحث– غالباً– في تنفيذها مما يضمن له الحصـــول على المعلومات التي يريدها. وهذا لا يتأتى بهذه الصورة في بقية الأدوات.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ومن الموضوعات التي يمكن بحثها بواسطة الملاحظة للوصول إلى نتائج أقرب إلى وصف الواقع وتشخيصه وأكثر دقة :

1- كفاءة المعلم في التدريس.
2- التفاعل بين المعلم وطلابه في الصف.
3- أنماط السلوك الإداري في المدرسة.
4- السلوك العدواني لدى بعض الطلاب.
5- في تقويم الجوانب الأدائية لدى الطلاب (خاصة في الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا)

ثانياً العيوب:

لا تخلو الملاحظة كغيرها من أدوات البحث من الصعوبات والعيوب مما يجعل من الواجب على الباحث وعيها و إدراك حجمها ومنها: تغير بعض المفحوصين لسلوكهم إذا شعروا بالملاحظة مما يجعل المعلومات غير دقيقة

1- تتطلب الملاحظة وقت طويل حتى يظهر السلوك المراد ملاحظته بوجود المثير المناسب أو الدافع الحقيقي.
2- إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله للنمط السلوكي الملاحظ.
3- تأثر الموقف الملاحظ بعوامل طارئة مما يجعل الأشخاص الملاحظين ينهجون سلوكاً غير سلوكهم الطبيعي فإذا أخطأ الطالب مع وجود زائر في الصف قد تغير هذه الإجابة من جو الصف كله فيبدو من سلوك المعلم وطلابه شيئاً غير طبيعي.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ولضمان التخلص من تلك العيوب يرى علماء المنهجية ضرورة الاهتمام باختبار وتدريب الباحثين على طرائق وأساليب الملاحظة العلمية ووضع تخطيط دقيق لعملية الملاحظة تحدد خلاله النقاط التالية:(الفوال- 1982- ص2819)

أ- الحالات أو الظواهر المراد ملاحظتها.

ب-الكيفية التي ستتم بها عملية تسجيل البيانات.

ج- الطريقة والأسلوب الذي يتخذ لتقويم عملية الملاحظة والتأكد المستمر بأنها تسير وفق الخطة الموضوعة.

د- طبيعة وكيفية التعامل بين الملاحظ وبين الحالة المراد ملاحظتها.

إجراءات الملاحظة:

تتطلب الملاحظة حتى تصل إلى درجة النجاح إجراءات منها:

1-تحديد مكان الملاحظة وزمانها. فإذا أراد الباحث دراسة التفاعل بين المعلم وتلاميذه فإنه حتماً يختار غرفة الصف مكاناً والحصة زماناً وإذا أراد سلوك الطلاب أثناء اللعب فإنه يختار فناء المدرسة وملاعبها مكاناً وفترة الاستراحة زماناً

2- إعداد بطاقة للملاحظة شاملة للمجالات، وأنماط السلوك، والمظاهر المطلوبة المتوقعة. وبدون البطاقة السابق إعدادها فلن يستطيع الباحث من التوفيق بين تسجيل الملحوظات وملاحظاتها.

3- التأكد من صدق الملاحظات بإعادة الملاحظة أكثر من مرة على فترات متباعدة وعن طريق باحث آخر مما يتطلب تدريب مساعدين للقيام بمهمة الملاحظة.

4-تعرضها للنسيان أو التحوير أو التشويه.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

من أهم الأدوات المعينة في إجراء الملاحظة:

1- المذكرات التفصيلية : لتسجيل الملحوظات وتدوينها أولاً بأول.

2- الأشرطة الصوتية: لنقل الأداء وإمكانية التحقق منه بإعادة الشريط

3- أشرطة الفيديو: لاستيضاح التعبيرات المختلفة المرتبطة بالأداء.

4- استمارات البحث: التي تحوي على العناصر المراد ملاحظتها.

5- مقاييس التقدير: لتسجيل عناصر الظاهرة وملاحظتها بطريقة كمية فإذا أراد أن يسجل مشاركة الطلاب في مادة النحو- التعبير- الرياضيات... فإنه يستخدم مقاييس التقدير وفيه تتحول الدرجات إلى نقاط على مقاييس التقدير.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ثانياً: الاستيراد

Inventory

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تُتَرجِمُ الكتب العربية الكلمة الإنجليزية QUESTIONNAIREفي كتب المنهجية تترجمها [استفتاء] (مرسي، محمد منير– 1994 ص158)، (سعيد، محمود شاكر وعمار محمود إسماعيل 1996 ص113)، وبعضها تترجمها [استقصاء] (عبيدات وآخران 1998 ص113) وبعضها الآخر [استبيان] (الأغا– 2000 ص132).

والاستفتاء Questionnaireلغة طلب الفتوى، والاستقصاء Concept of Inquiryطريقة تعلم تركز على صوغ الفرضيات والمشاركة أكثر من النتاجات التعليمية (cella E. 1978.p. 150) والاستبيان Inventory لغة طلب البيان، واصطلاحاً الإبانة والإفصاح عمَّا في الذات ويختلف عن استطلاع الرأي Opinion Survey الذي يسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية ما وقد شاع هذا أكثر في الولايات المتحدة حتى قيل بأنها دولة الاستطلاعات لكثرة هذا النوع في الحياة السياسية والاجتماعية والعملية أما الاستبيان فيسعى إلى الحصول على معلومات حول قضية أو مشكلة محددة.

نستخلص مما سبق أن [الاستبانة] هي المدلول العربي الصحيح الذي يشير إلى تلك الاستئمارة التي تحوي مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة المزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ما ينطق عليه منها أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة. وتقوم فكرتها على أن الانسان أفضل من يصف ذاته أو سلوكه أو فكره.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تصميم الاستبانة:

إذا ما قرر الباحث أن الاستبانة هي الأداة الممكنة الأقرب لجمع المعلومات فعليه أن يبدأ في تصميم الاستبانة وفق الخطوات التالية:

1- الإطلاع الواسع للتراث الأدبي الواسع المشابه وغير المشابه.

2- تحديد هدف الاستبانة الرئيس في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة الدراسة الرئيسة.

3- تحويل السؤال الرئيس السابق إلى أسئلة فرعية بحيث يرتبط كل سؤال بجانب من جوانب مشكلة البحث.

4- وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان

5- كتابة بنود الاستبانة وصياغتها بعناية.

6- تحديد كيفية الإجابة.

7- أن تشمل الاستبانة التعليمات لكيفية الإجابة، والبيانات الخاصة بمن يملأها

8- أن تشمل كتاب يشرح الهدف منها واحترام الباحث للسرية وأن يستخدمها فقط للأغراض العلمية فقط.

9- عرض الاستبانة على محكمين للاستنارة بآرائهم حول:

* انتماء عبارات وبنود الاستبانة للأبعاد التي تمثلها.
* وضوح العبارات من حيث صياغتها.
* الحذف للعبارات غير المناسبة وتعديلها.
* أي ملحوظات يراها المحكمون ضرورية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

10- تجريب الاستبانة على عينة تجريبية بهدف: تحديد الثبات والاتساق الداخلي لها.

11- ضرورة الإذن الرسمي من جهة الاختصاص قبل استخدامها وتجريبها.

أنماط أسئلة الاستبانة:

تناولت كتب المنهجية طرائق مختلفة لكتابة أسئلة الاستبيان بأساليب مختلفة منها:

1- **الأسئلة المباشرة وغير المباشرة:**

- الأسئلة المباشرة ما توجه بغرض الحصول على المعلومة الصحيحة بشكل مباشر. مثال: (هل ترغب في عملك الحالي؟)

- الأسئلة غير المباشرة هي ما تستنتج منها المعلومة الصحيحة المقصودة بشكل غير مباشر: كقولك: (هل ترى أن عملك الحالي يهيئ لك التقدم الوظيفي كما هو الحال في الأعمال الأخرى؟)

2- **الأسئلة عن الحقائق:**

وهو ما يسأل عن حقيقة معينة مثل:

عدد سنوات الخدمة، عدد الحصص المسندة إليه- التخصص الذي تدرسه.

3- **الأسئلة عن الآراء:**

وهو ما يسأل فيه عن رأي المجيب الشخصي ووجهة نظره حول مسألة معينة مثال: (هل ترى أن للاغتراب دور سلبي على تحصيل طالب المرحلة الجامعية)

4- **الأسئلة بصيغة السؤال:**

أي تكتب بصيغة سؤال مثال: (هل توافق على نظام الساعات في الجامعة؟)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

5- الأسئلة بصيغة الجملة:

نكتب مثل هذه الأسئلة بصيغة جملة مثال: (تطبيق نظام الساعات يتيح للطالب فرصاً تعليمية أكثر) ← هنا إبداء رأي →

6- الأسئلة الخاصة:

وهي التي تخص طائفة من المجيبين دون الأخرى كأن يكون السؤال: (هل سبق أن درست في المرحلة الابتدائية؟) ثم يقال إذا كانت الإجابة بنعم فكم عدد سنوات التدريس؟ (....) وهل ترى أن العبء التدريسي كبير في تلك المرحلة ؟ (....)

7- الأسئلة العامة:

وهو ما يتطلب من جميع أفراد العينة الإجابة عليه (عكس ما سبق في الأسئلة الخاصة) مثال: (هل تعتقد أن زيادة النصاب التدريسي للمعلم ذا أثر سلبي على عمله؟).

والذي يحدد استخدام النوعين السابقين تنوع المجيبين فإذا كانوا متجانسين تماماً فلا يستخدم إلا الأسئلة العامة. أما إذا كانوا غير متجانسين فيستخدم النوعين معاً. حسب ما يتطلب الموقف. ومما هو جدير بالذكر أن الذي يحدد إمكانية تطبيق الأسئلة السابقة بعضها أو الاقتصار على صياغة واحدة منها فقط هو طبيعة الموقف والهدف من السؤال.

ضوابط كتابة الأسئلة:

كلما كانت أسئلة الاستبيان واضحة كانت أدعى إلى إقناع المستجيب وتحقيق غرض البحث، والوصول إلى النتائج الصادقة وكلما قل الاهتمام بضوابط كتابة الأسئلة ولد القناعة الخاطئة لدى البعض ومن ثم إهمال الإجابة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وحتى لا يصل الباحث إلى هذا الإهمال هناك ضوابط عدة أشار إليها الكثير من مؤلفي كتب المناهج منها:

1- أن تناسب لغة الأسئلة المستوى التعليمي لعينة البحث.

2- تجنب الصياغة التي تؤثر على المجيب شخصياً حتى لا يرفض الإجابة أو يتعمد الإجابة الخاطئة. وإذا كانت طبيعة البحث تقتضي ذلك فيجب إعطاء المجيب ضمانات كافية ومقنعة على سرية المعلومات التي يدونها.

3- عند صياغة كل سؤال من أسئلة الاستبانة لابد قبل أن يبدأ الباحث كتابة السؤال التالي أن تكون لديه القدرة على إجابة سؤال لماذا سألت هذا السؤال؟؛ فكل سؤال في الاستبانة يجب أن لا يُسأل إلا إذا تعذر الحصول على تلك المعلومة فكيف نسأل مثلاً عن تاريخ الميلاد إذا كان من الممكن معرفة ذلك من السجلات، ولا يصح أن يسأل ذلك ما لم يكن ذا صلة وثيقة بأحد متغيرات وأسئلة البحث.

4- البعد عن الكلمات(غالباً-كثيراً- نادراً- قليلاً) عند صياغة السؤال فما هو غالب بالنسبة للباحث قد يراه المجيب قليل.

5- ألا يتناول الأسئلة بدهيات يتفق عليها الناس، أو لا تستحق التفكير مثال(هل غضبت مرة؟).

6- ألا تكون معقدة تحتاج إلى عمق في التفكير مما يضطر المجيب لإهمال الإجابة مثال: (هل تقوم الجامعات بدورها في تطوير البحث العلمي؟).

7- أن تكون الأسئلة محددة فسؤال الباحث: هل النشاط اللاصفي يساعد في تحقيق الأهداف التربوية؟) سؤال غير محدد. أي نوع من النشاط؟

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الثقافي، الرياضي، الفني، الاجتماعي... إذ يمكن أن يقول: هل النشاط اللاصفي (الرياضي) يساعد على تحقيق النمو الجسمي لدى الطلاب؟

8- أن يضم السؤال فكرة واحدة بمعنى البعد عن الأسئلة المركبة.

مثال: (هل ترى أن للمنزلة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة أثراً على النمو اللغوي للطفل؟) فالمجيب هنا يرى أن أحدهما له أثر قوي والآخر قليل. فيهمل الإجابة.

9- البعد عن الأسئلة المنفية؛ لأنها تفهم على النقيض مثال(أليس من الأولى أن يصمم الكتاب المدرسي بما يتناسب ومستوى الطلاب؟) فالأجدر صياغة مثل هذا السؤال بقولنا: (هل ترى أن يصمم الكتاب تصميماً يختلف عن الكتب الأخرى؟)

10- تجنب الأسئلة القابلة للتأويل كقولنا: (هل طاعة الوالدين عبادة؟) فهل العبادة هنا يقصد بها المعنى الضيق للعبادة كالصلاة... أو المعنى الواسع الذي يفيد أن كل عمل يعمله المسلم بنية العبادة.

11- البعد عن الكلمات التي تؤدي إلى نتائج مضللة بسبب عدم اختيار الكلمات المناسبة مثال: (هل المركزية في الإدارة المدرسية أدعى لتحقيق الأهداف التربوية) وإذا كانت صياغة السؤال السابق " هل استئمار مدير المدرسة في اتخاذ القرار أدعى لتحقيق الأهداف التربوية) فهذا أوضح مدلولاً. وما يساعد الباحث على ذلك اختيار الكلمات المناسبة للمستوى التعليمي والثقافي للمجيبين.

12- تجنب صياغة الأسئلة بجمل طويلة تعيق المجيب عن فهم المعنى الدقيق للعبارة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أشكال الاستبيان

1-الاستبيان المفتوح :

الاستبيان الذي يأتي بأسئلة تحتاج إلى إجابة مقالية حرة دون تقييد المجيب بإجابات مسبقة محددة. في مثل ما جاء في دراسة(قماشة بنت إبـــراهيم المزيد جامعة الملك سعود1409هـ) ما أهم الاقتراحات التي تـــرى أنهـــا مناسبة لمعالجة مشكلة الإملاء في الصف السادس؟

ومن أهم مميزات هذا النوع:

أنه يترك للمفحوص حرية التعبير عن رأيه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تـــؤثر علـــى الآراء.

ورغم هذه الميزة فلا تخلو من العيوب منها:

- بعض المجيبين ليس لديهم الوقت الكافي للكتابة بشكل مفصل.
- تكون مثل هذه الأنواع عديمة القيمة في مجتمعات محددة الثقافة.

2-الاستبيان المغلق (المقيد):

وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث للمجيـــب حريـــة اختيـــار الإجابـــة الصحيحة من مجموعة من الإجابات يختار إحداها أو ما يصـــدق عليـــه منها.

ومن أهم مميزات هذا النوع:

1- سهولة إجابتها وإشاعتها في التطبيق بين الباحثين.

2- سهولة تبويبها وتحليلها.

وأهم عيوبها:

1- صعوبة إعدادها خاصة إذا ما أراد الباحث الدقة والشمولية مما

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

يتطلب الخلفية العلمية الكافية لما يجب أن تكون عليه كأن يسبقها إجراء مقابلات، تطبيق إجابات مفتوحة...

2- عدم إمكانية التعمق ومعرفة مراد المجيب تماماً وبهذا يتساوى من أجاب موفق وغير موافق.

وحتى يقلل الباحث من هذه العيوب يرى العديد من الباحثين ضرورة تنوع الأسئلة المغلقة. التي منها:

أ- أسئلة التكملة:

وهي تشبه الأسئلة المفتوحة من حيث حرية المجيب في التعبير عن إجابته إلا أنها تعد نوعاً من الأسئلة المغلقة وذلك لأن حرية الإجابة مقيدة بطبيعة السؤال التي تلزم المجيب بأن يجيب إجابة محددة ويوفر له فراغاً للإجابة مثال: أذكر من فضلك اسم الدورة التي التحقت بها.....

ب- الأسئلة المجدولة:

تشبه أسئلة التكملة من حيث أن يملأ المجيب الفراغ المتروك له ولكن الاختلاف هنا من حيث شمولية السؤال. مثال:

في أي عام انتقلت من التدريس إلى الإشراف التربوي؟	كم كان عدد سنوات خدمتك في التدريس؟	ما المراحل التي درست بها؟	كم عدد سنوات خدمتك في الإشراف؟

ج- الأسئلة ذات المقاييس:

وهي ما يمكن تحديد إجابة المجيب بالسؤال المطروح باستخدام مقاييس خماسية أو ثلاثية أو رباعية. وغالباً ما يعطى بالإضافة إلى الكلمات المطروحة أرقاماً

متدرجة. لتسهيل المعالجة الإحصائية المختارة على الإجابة. ومنها:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- الأنموذج الخماسي:

العبارات	متوافر بدرجة كبيرة جداً (5)	متوافر بدرجة كبيرة (4)	متوافر بدرجة متوسطة (3)	متوافر بدرجة قليلة (2)	غير متوافر (1)
يتصل بحاجات الطلاب					

العبارات	مهم جداً (4)	مهم (3)	غير متأكد (2)	قليل الأهمية (1)	غير مهم مطلقاً (0)
تعاون البيت مع المدرسة					

العبارات	أوافق تماماً	أوافق	لا أدري	لاأوافق	لا أوافق أبداً
يقوم المعلم بجانب إرشادي بجانب عمله التدريسي.					

-وقد تكون ذات أربعة مقاييس:

العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
تأخر التلاميذ عن الاصطفاف الصباحي: بسبب السهر				

- وقد تكون ثلاثاً كما في المثال التالي:

العبارات	كثيراً	قليلاً	نادراً
أستفيد من توجيهات المشرف التربوي			

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

د- الأسئلة المرتبة:

عبارة عن عدد من الإجابات المحتملة للسؤال المطروح تحدد سلفاً من قبل الباحث للمجيب ويكمن دور المجيب في اختيار الإجابة التي يراها هي الأنسب **مثال:**

من فضلك رتب تنازلياً أكثر هذه الأسباب أهمية في تفسير ضعف تلاميذ الصف السادس في الإملاء:

1- كثرة الكلمات الصعبة في بعض القطع الإملائية ☐
2- قلة عدد حصص الإملاء. ☐
3- عدم تدرج مقرر الإملاء. ☐
4- عدم معرفة بعض المعلمين بقواعد الإملاء. ☐
5- عدم كفاية الواجبات المنزلية للإملاء. ☐
6- عدم معرفة المعلمين بالقواعد الأساسية للنطق. ☐

هـ- الأسئلة ذات الاختيار من متعدد:

والإجابة تتكون من عدد من الخيارات.

مثال: التخصص الذي ترغب التخصص فيه:

الدراسات الإسلامية ☐ علم الاجتماع

اللغة العربية ☐ العلوم الاجتماعية

وهذا النوع يختلف عما سبق بأنه يخلو من أية مقاييس مما يسهل الإجابة ولكنه لا يقيس درجة الاقتناع فيتعذر معرفة القيمة الرقمية كما في الإجابات السابقة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

و- الأسئلة ذات الخيارين:

وهي الأسئلة التي تتدرج إجابتها بأحد خيارين(نعم أو لا) أو (صح – خطأ)

مثال:

العبارات	نعم	لا
عند تصحيحك لكراس الإملاء هل تكتب الصواب.		
هل تتابع كراس الإملاء للتأكد من تصويب الخطأ		

3- الاستبيان المغلق المفتوح:

يتكون هذا النوع من مزيج من النوعين المغلق والمفتوح حيث يضع الأسئلة مغلقة ثم ينهي كل مجموعة متجانسة منه بسؤال مفتوح كاستدراك لما قد يكون غير وارد في البدائل السابقة.

مثال: المحور الرابع: مشكلات تدريس الإملاء المتعلقة باختيار المحتوى وتنظيمه.

م	المشكلة	درجة أهميتها			
		مهمة جداً	مهمة	قليلة الأهمية	ليست مشكلة
1-	محتوى الإملاء يحتاج للحصص أكثر مما هو مقرر.				
2-	ضعف الترابط بين محتوى الإملاء بمحتوى فروع اللغة العربية الأخرى				
3-	عدم ارتباط محتوى الإملاء ومحتوى المواد الدراسية الأخرى				

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- مشكلات أخرى ترون إضافتها غير ما سبق(مع التكرم بتحديد درجة أهميتها) .....

3- الاستبانة المصورة:

4- كالاستبانة ذات الأسئلة المقيدة إلا أن حقول الإجابات التي تتبع الأسئلة يعبر عنها بالصورة، وتكون التعليمات شفوية غير مكتوبة وهي من الاستبانات قليلة الاستخدام وغالباً ما تكون في مجتمع محدود القراءة، أو في حالة جمع المعلومات من الأطفال والمتحدثين بلغة أخرى ومثل هذه الاستبانات يصعب تقنينها.

كيف يمكن للباحث أن يرفع من نسبة المجيبين عن الاستبانة:

لعل أهم ما يواجه الاستبانة من العوائق التي تحد من الاستفادة منها بصفتها أداة لجمع معلومات يتعذر أو يصعب جمعها بطريقة أخرى مما يتطلب من الباحث التنقيب عن أنجح الطرائق التي تجذب المجيب للإجابة عن الاستبانة بجدية وصدق فيرفع من نسبة صدقها وزيادة عدد المجيبين عليها ومن هذه الطرائق:

أولاً: شكل الاستبانة:

1- فالاستبانة ذات الغلاف الجذاب، المطبوعة بأوراق ملونة لكل جانب لون مخالف عن الجانب الآخر، مستخدماً بنط كتابة مناسب للقراءة، وذات أسطر متباعدة؛ راحة لعين القارئ وإبعاده عن الملل. فذلك مما يجذب المجيبين للإجابة ويزيد من عددهم حتماً.

2- تدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب، من الممتع إلى غير الممتع، من القصير إلى الطويل يساعد في استمرار راحة القارئ والمجيب.

3- تزويد المجيب بمثال تطبيقي لكيفية الإجابة يتصدر الاستبانة بشكل

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ملفت للانتباه يساعد على راحة المجيب وحثه للإجابة.

كالأنموذج التالي:

استبيان المعيار لتقويم منهاج الرسم الكتابي للصف السادس الأساسي .

عزيزي معلم/ة اللغة العربية للصف السادس الأساسي:

آمل التكرم بالإجابة عن بنود الاستبيان بتحديد تقديرك الوصفي(متوافر بدرجة عالية جداً، متوافر بدرجة عالية، متوافر بدرجة متوسطة، متوافر بدرجة قليلة، غير متوافر) وذلك بوضع علامة (√) أمام كل بند تحت التقدير الذي تراه مناسباً كما في المثال التالي:

العبارة	متوافر بدرجة عالية جداً	متوافر بدرجة عالية	متوافر بدرجة متوسطة	متوافر بدرجة قليلة	غير متوافر
المحتوى: يكسب التلاميذ خبرات جديدة			√		

في المثال السابق وضعت علامة(√) أسفل كلمة متوافر بدرجة متوسطة وهذا يعني أن محتوى الرسم الكتابي (الإملائي) المقرر للصف السادس الأساسي يكسب خبرات جديدة بدرجة متوسطة وهكذا...

4- ترتيب جوانب أسئلة الاستبانة : عندما تتعدد جوانب الاستبانة لابد من تحديد كل جانب على حدة وتجمع أسئلته وحدها ولا يكتب معها أي سؤال لا يخدم ذلك الغرض حتى لا تتداخل الجوانب مثال:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ثانياً: نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية(حلس، داود 2005)

م	الشروط المعيارية	علاقته بالمحور		صحة الشرط علمياً		مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	عديم الأهمية
		له علاقة	ليس له علاقة	صحيح	غير صحيح					
1	لا يعاني من الانطواء أو الانعزالية									
2	يندمج مع الأطفال الآخرين أثناء اللعب									
3	يحافظ على قوانين اللعب									

ثالثاً الانتماء الوطني

م	الشروط المعيارية	علاقته بالمحور		صحة الشرط علمياً		مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	عديم الأهمية
		له علاقة	ليس له علاقة	صحيح	غير صحيح					
1	يميز علم فلسطين من أعلام الدول الأخرى.									
2	يسمي عاصمة فلسطين									
3	يسمي أشياء من البيئة المحلية									

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ثانياً: الرسالة المصاحبة للاستبانة:

لابد للباحث أن يزود المجيب رسالة موجه إليه مرفقة مع الاستبانة تأتي بعد غلاف الاستبانة يوضح فيها مشكلة الدراسة باختصار والهدف من بحثها ومدى أهمية مشاركة المجيب في تحقيق الهدف المنشود وحتى يصل الباحث إلى ذلك لا بد أن تتصف هذه الرسالة بالتالي :

1- أن تكون مختصرة لا تتجاوز الصفحة الواحدة.؟

2- يتضح فيها أهمية وهدف البحث.

3- أن تتضح فيها أهمية مشاركة المجيب ودوره.

4- أن تؤكد ما يضمن سرية إجابة المجيب عن الأسئلة.

5- أن يشير الباحث إلى مدى تطلعه لا ستلام الاستبانة بعد الإجابة بأسرع وقت ومن الأفضل تحديده مثال:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة..... يحفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث ..... ببناء معيار مقترح لقائمة مفردات الكشف عن الطفل المبدع للسن [5-6 سنوات] ؛ (للإسهام في مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل دراسة بعنوان: اختبار الاستعداد -كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. ويقصد بالمعيار: [مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً، والتي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم عن القيمة النوعية أو الكمية، وبتطبيقها تتضح نواحي القوة أو الضعف فيما يراد تقويمه) ويتطلب تطوير المعايير مراجعة الدراسات والبحوث والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة كما

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

يتطلب الأمر مراجعة المعايير المستخدمة حالياً، وتحليل واقع الدراسات التربوية وحيث أنكم أحد المهتمين بتطوير العمل التربوي، وأحد المعنيين في هذا المجال نرجو إبداء ملحوظاتكم حول قائمة المعايير المضمنة في هذا الاستبيان التالي المكون من خمسة مجالات : (المعرفي – نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية – الانتماء الوطني والحس الديني– مهارات ما قبل الكتابة– التمييز البصري ودقة الملاحظة)

وكلنا أمل في –الله سبحانه وتعالى– ثم في سعادتكم الموقرة بالتكرم في الحكم على المعيار من حيث:

- ارتباط الشروط بالمحور المخصص
- إضافة فقرات أخرى
- صحة الشرط علمياً
- أهمية الشرط
- آراء أخرى

وسيكون رأيكم هذا عوناً في تجويد دراستنا وفي الارتقاء بالممارسات التربوية المعمول بها، ولن تستخدم آرائكم هذه إلا في الدراسة العلمية فقط. متمنين عليكم بعض وقتكم الثمين ولا داعي لكتابة اسمكم الكريم إلا إذا رغبت أن أَرسل لك نتائج الدراسة فإنني على أتم استعداد لذلك وسأعود لاستلام هذا الاستبيان المعياري – شخصياً– بعد أسبوع من تاريخه.

وفقنا الله جميعاً إلى ما فيه خير ديننا ووطننا أبنائنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تحكيم الاستبانة

* للتأكد من شمولية بنود الاستبانة الرئيسة والفرعية، وما يتصل بوضوح مفرداتها ومصطلحاتها الداخلة فيها تعرض على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة المنهجية والعلمية التخصصية لإبداء ملحوظاتهم، وما يقترحونه من آراء، أو تعديلات، أو إضافات، أو حذف... ويسمى هذا (بالاستبيان في صورته المعدلة الأولية).

* بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون يكتب الاستبيان ويسمى هذا (بالاستبيان في صورته المعدلة)

- بعد إعداد الاستبانة في صورتها النهائية وإجراء التعديلات التي أشار بها الحكام يجَّرب الاستبيان على عينة تجريبية – ممثلة من نفس المجتمع الأصلي الذي سيختار منه عناصر للتطبيق وذلك لتحديد ثبات الاستبانة والاتساق الداخلي لها.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

خطوات تصميم الاستبانة

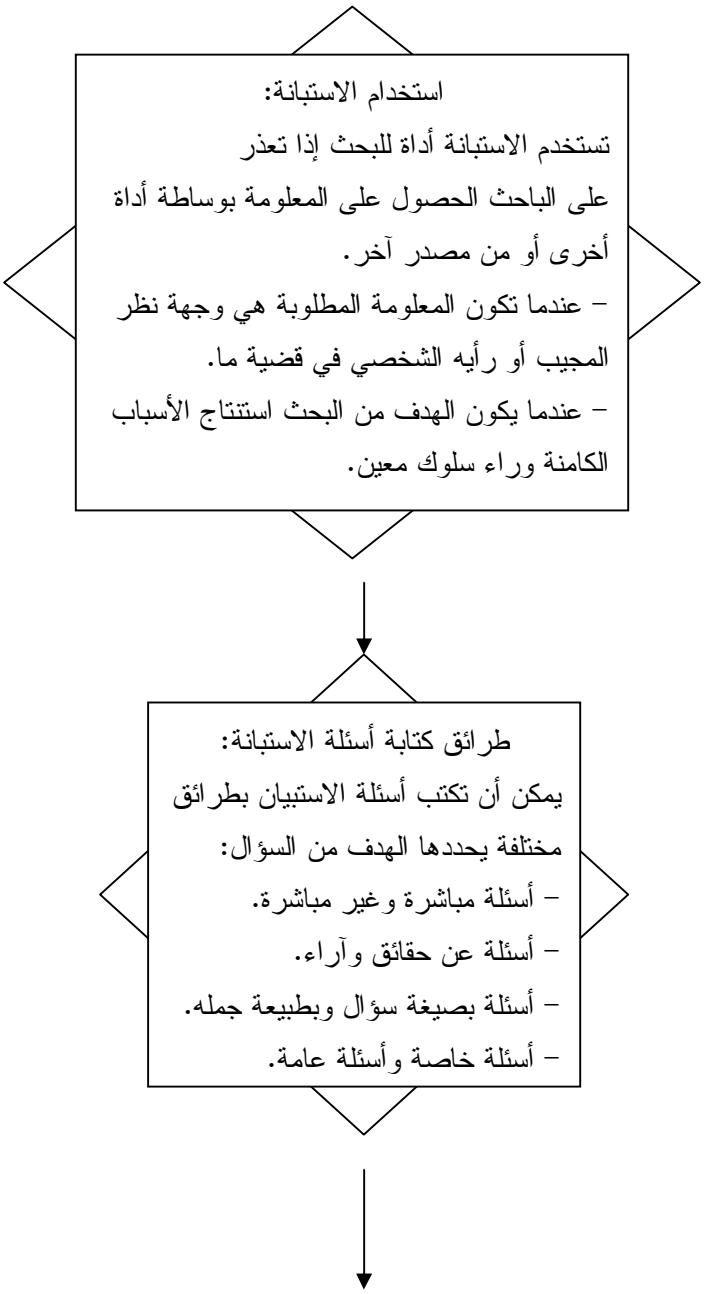

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

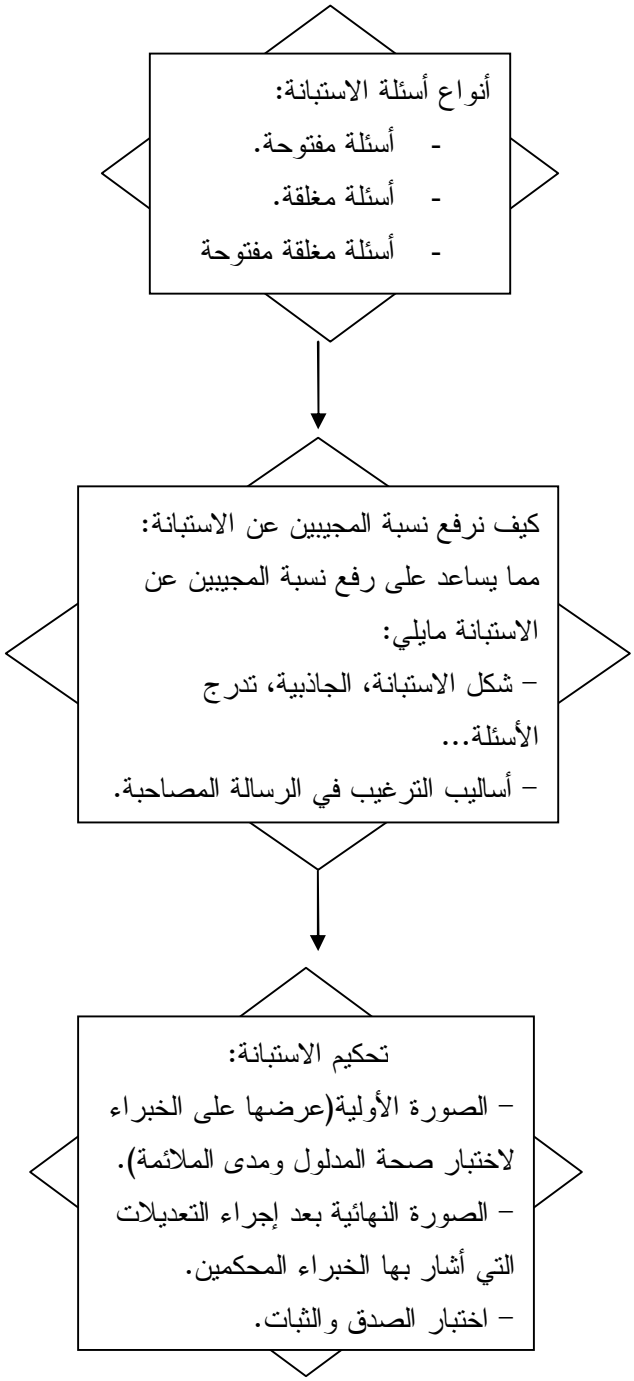

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ثالثاً: المقابلة

Interview

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أداة من أدوات البحث تعتمد على المواجهة وجهاً لوجه متخذة الأسلوب الشفهي. نجدها في دراسة الأفراد والجماعات، وفي استطلاعات الرأي العام، والعلاقات العامة والصحافة، والإعلام الموجه، والدعاية. ونجدها بصورة أكثر تقنيناً في المعالجات الإكلينيكية والقياس السيكولوجي؛ فالطبيب والاختصاصي النفسي يحتاجان لهذا الأسلوب في التشخيص والعلاج...

أما في مجال البحث العلمي السلوكي الإنساني فهي مسألة فنية ترقى إلى شيء أكثر من مجرد الاقتراب من عدد من الأفراد (عمر، محمد زيدان 1974 ص154) وهناك تعريفات عدة جاءت في كتب المنهجية للمقابلة تختلف في ألفاظها وتتحد في مدلولها أورد منها حسن عبد الباسط (1982)

• تعريف بنجهام " بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها"

• تعريف إنجاش الذي يقول بأنها: " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج"

• تعريف جاهورا الذي يقول بأنها " التبادل اللفظي الذي يتم وجهاً لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين"

• تعريف ما كوبي بأنها" تفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبير لدى المبحوث والتي تدور حول آراءه ومعتقداته "

مما سبق من تعريفات مهما اُختُلِف في ألفاظها فهي تركز حول هدف واحد أنها تختلف عن المحادثة الشخصية التي تتم بين الناس في حياتهم الاجتماعية نتيجة لتفاعلهم مع متغيرات عدة ولذلك يرى الكاتب أن المقابلة [أداة من

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أدوات البحث العلمي تعتمد على الحوار الشفهي الودي بين المقابِل والمقابَل وجهاً لوجه؛ بغية جمع المعلومات التي تساعدنا على التعمق في مشكلة البحث أو اختبار فرض من فروض البحث أو إيجاد تفسير لنتائج معينة. ويستطيع الباحث عن طريق التعليقات العارضة، وتعبيرات الوجه والجسم، ونغمة الصوت أن يصل إلى معلومات لا تقل عن الإجابات المكتوبة.]

أنماط المقابلة :

لما كانت المقابلة ضرورية في حالات لا يمكن فيها من استخدام أدوات أخرى كالحديث عن الماضي أو توقعات المستقبل... ولتعدد هذه الأهداف أوردت كتب المنهجية أنماطاً متعددة حسب أهدافها نوجزها فيما يلي:

1- **المقابلة المسحية:**

بهدف الحصول على المعلومات والبيانات، والآراء، والاستجابات في مجال تخصصهم في مثل: أخذ أراء المشرفين التربويين أو مديري المدارس أو المعلمين حيال المنهاج المدرسي، أو قضية بعينها، أو حول ظاهرة ما ورصد ما لها من إيجابيات وسلبيات(سعيد والعمار 1996 ص100).

2- **المقابلة التشخيصية:**

بهدف الوصول لتحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها ودوافعها في مثل:

دراسة مظاهر عدم الانضباط السلوكي في المؤسسات التعليمية ، ضعف الطلاب في مجال معين كالإملاء- التعبير...

3- **المقابلة الإرشادية العلاجية:**

والتي تهدف إلى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما (عبيدات 1998 ص144) وتقوم على تحليل مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية وفهمها فهماً جيداً يمكنه من وضع خطط مناسبة للتغلب عليها في ضوء جدول محدد

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أو أسلوب علمي جيد. وأقرب الأنواع وأهمها للمجـــال التربـــوي المقابلـــة المسحية.

خطوات إجراء المقابلة:

بعد أن يتضح للباحث أن المقابلة هي أنجح وأنسب أدوات البحـــث ملاءمـــة لجمع المعلومات التي تمكن من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضـــه يبدأ في إجراءات الإعداد لتنفيذ المقابلة وفق الخطوات التالية:

أولاً: الإعداد الأولي:

1- الحصول على إذن خطي من الجهة المسؤولة عن الأشخاص المراد مقابلتهم. خاصة إذا أجريت أثناء العمل مما يدخل الاطمئنان النفسي لهم.
2- تحديد أهداف المقابلة: فالباحث عليه أن يحدد أهداف المقابلة، وطبيعة المعلومات التي يسعى للحصول عليها.
3- تحديد الأفراد الذين سيقابلهم وهم عينة ممثلة من المجتمع الأصـــلي تحقق له أغراض دراسته مع ضرورة توافر الرغبة عنـــد هـــؤلاء الأفراد في إعطاء المعلومات المطلوبة، والتعاون مع الباحث.
4- اختيار المكان والوقت المناسب للمقابلة المقبول من قبل الأفراد المراد إجراء المقابلة معهم.
5- التأكيد على سرية البيانات والمعلومات التي يدلي بها أفراد العينة.

ثانياً: تحديد دليل المقابلة (الأسئلة):

لأن المقابلة تحتاج إلى أن يكون الباحث مهيئـــاً لطـــرح الأســـئلة اللازمـــة للحصول على المعلومات المطلوبة فهو بحاجة إلى أسئلة ذات مزايا علميـــة واضحة وموضوعية ومترابطة مكملة لبعضها في شكل متسلسل وبهذا يصبح

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

في حاجة إلى دليل أشبه ما يكون باستبانة تضم جميع الأسئلة (أنظر المثـــال التطبيقي ص128).

تجريب المقابلة:

بعد الانتهاء من إعداد الإجراءات الأولية السابقة للمقابلة(الأهداف – المكان الزمان – العينة – الأسئلة)يتعين على الباحث قبل التنفيذ الفعلي:

• التدريب على إجراء مقابلة باختيار مجموعة من زملائه ليجـــري معهـــم المقابلة؛ قياساً لقدرته على إقامة:

- الجو الودي في المقابلة.
- القدرة على طرح الأسئلة.
- القدرة على النقاش.
- القدرة على الإصغاء وتشجيع أفراد العينة على الاستمرار وذلك يفيد الباحث بزيادة ثقته، واختيار الطريقة المناسبة لتسجيل الإجابات.

التنفيذ الفعلي للمقابلة:

بعد إجراء الإعداد والتدريب والتجريب للمقابلة يبدأ الباحث بإجراء المقابلـــة مع العينة الممثلة للمجتمع الأصلي مراعياً في ذلك.

• أن يسعى جاهداً لخلق الجو الودي أثناء المقابلة ومما يساعد على ذلك:

- أن يقتصر مكان المقابلة على الباحث والشخص المراد مقابلته.
- أن الباحث لم يبدأ مع الشخص المراد مقابلته بالســؤال عـــن اســـمه ومؤهلاته وخبرته؛ بل يقدم نفسه، ويشرح مهمته؛ ليعمل على كسب الثقة والتعاون.
- إشعار المقابَل بأهمية موضوع البحث وتوضيح الهدف منـــه بشـــكل خاص.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- إشعار المقابَل بأنه أحد المسئولين الثقاة الذين يمكن الاستفادة من آرائهم في مثل هذه الدراسات.
- التأكيد بأن كامل المعلومات والآراء والتفسيرات التي يدلي بها المقابَل معه لن تستخدم لغير أغراض البحث، وأن إجابته لن تحلل وحدها وإنما مع إجابة بقية أفراد العينة.
- أخذ موافقة المقابَل معه بالوسيلة التي سوف يستخدمها لتسجيل المعلومات (كتابة – تسجيل آلي – تصوير...)
- البدء بالأسئلة المحايدة التي لا تحمل صبغة انفعالية أو شخصية حادة لدى المقابل معه ثم الانتقال التدريجي المتزامن مع تطور العلاقة والدفء في النقاش.
- ضرورة إصغاء الباحث، وإعطاء الوقت الكافي للإجابة مما يساعد على استرسال الحديث. ولا مانع من شرح السؤال متى كان هناك ضرورة لذلك.
- ألا يبدي الباحث أية دهشة أو تصرفات ما عند سماعه لمعلومات معينة مما قد يشجع المقابل معه على المبالغة في التصوير.

تسجيل المقابلة:

يمكن للمقابل أن يسجل المقابلة بإحدى الطرائق التالية:

أ- الكتابة من الذاكرة:

الكتابة من الذاكرة بعد انتهاء المقابلة إحدى الوسائل التي تزيد من حماسة المقابَل معه على الاسترسال في الحديث، وتجعل الموقف أقل تكلفاً.

غير أن هذه الطريقة يؤخذ عليها:

- ذاكرة المرء تخونه في كثير من الأحوال ولا يتذكر إلا ما يراه مهماً

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وتشير في ذلك كثير من البحوث(زيدان، وشعث– ص312) أن حوال60% من مادة المقابلة التي تعتمد على الكتابة من الذاكرة تفقدها بعد انقضاء المقابلة مباشرة و70% تفقدها منها بعد يومين من إجراء المقابلة و77% منها تفقدها بعد(7) أيام.

ب– الكتابة:

بتعبئة حقول إجابات أسئلة المقابلة في دليل المقابلة طبقاً لما يدلي به المقابل معه في الحال. يلاحظ هنا أن الباحث قد لا يستطيع أن يكتب كل ما يدلي الباحث في الحال ولكن عليه أن يحاول ما يمكنه أن يكتبه مركزاً على الأهم فالمهم حتى لا يتعرض للنسيان.

ج– التسجيل الآلي:

كأن يستخدم الباحث آلة تسجيل Tape Recorder أو بالصورة Video Tape وللطريقتين عيوب الكتابة أو التسجيل الصوتي أو الصورة فقد يتحفظ المقابَل معه عن الإدلاء بالحقيقة رغم أن الكتابة والتسجيل عامل مهم في ضبط المقابلة بدلاً من الذاكرة.

إيجابيات وسلبيات المقابلة:

أولاً: الإيجابيات:

1– تعتبر الأداة الوحيدة التي تؤخذ الإجابة بواسطتها مهما كان حال المقابل معه إن كان:

- لا يقرأ فيقرأ الباحث له السؤال (مع عديمي القدرة على القراءة).
- إن كان المقابل معهم أطفال أو من المصابين والعجزة.
- إن كان المقابل معهم من غير الراغبين بالأداء بآرائهم كتابة.
- إذا تطلب موضوع البحث وقوف الباحث بنفسه على الظاهرة المراد

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

دراستها في مثل: (دراسة الأحوال الاجتماعية الأسرية- المعـــاقيين...) والإطلاع الحقيقي على أوضاعهم.

- في الدراسات المسحية في مثل الأخذ بآراء المعلمين المشرفين حول ظاهرة ما أو منهاج دراسي...
- في الوصف الكيفي للواقع كوصف ظاهرة عدم الانضباط السلوكي في المؤسسة التعليمية.
- إذا ما شعر الباحث حالة أفراد العينة إلى إشعارهم بأهميتهم وتقديرهم. (عبيدات وآخرون-1998 ص145).

ثانياً: أهم السلبيات:

هناك عيوب لا بد للباحثين من أخذها بعين الاعتبار عند الأخذ بقرار المقابلة منها:

- احتمال التحيز من قبل الباحث ليحصل على المعلومات المحددة التي يريدها بعينها.
- حاجة المقابلة إلى تدريب ودراية وخبرة كافية بخطوات وإجـــراءات المقابلة فالمعلومة التي يحصل عليها من خلال سؤال مكتـــوب فـــي الاستبانة لا يتحصل عليها بالسهولة عند المقابلة إلا إذا توافرت لـــه إمكانات معينة تجعله مقبولاً عند المقابل معه.
- حاجة المقابلة إلى جهد ووقت خاصة إذا كان أفراد العينة كبير.
- صعوبة التسجيل خاصة إذا رفض المقابل معهم ذلك.
- اختلاف استجابة المقابل معهم من فرد لآخر مما يؤدي إلى صـــعوبة إيجاد الصدق والثبات.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الاعتبارات التي تؤكد أن المقابلة أنسب الأدوات:

أ- عدد أفراد العينة المراد مقابلتهم:

إذا ما كان عدد أفراد العينة المراد مقابلتهم كبيراً فالأجدر عدم إجراء المقابلة لما يتطلب ذلك من وقت وجهد يفوق قدرة وإمكانات الباحث.

ب- نوعية أفراد العينة:

إن كان أفراد العينة أطفال، أو عديمي القدرة على القــراءة، أو عجــزة، أو مصابين فلا مفر من تطبيق المقابلة معهم.

ج- نوع المعلومات المراد الحصول عليها:

إذا كانت المعلومات ذا أهمية وسرية، أو يصعب تحديد سؤال مكتــوب لهــا فالأولى تطبيق المقابلة.

د- إذا كان مجال البحث جديداً يصبح تطبيق المقابلة أمراً لا بد منه للوصول إلى فروض ومتغيرات وبنود قد تخفى علــى الباحــث (العســاف-2000م ص393 نقلاً عن Kier linger, F. .p. 488)

مثال تطبيقي لدليل المقابلة

دراسة(حلس،داود 2005م ص524) استعان الباحث بأسلوب المقابلة لما وجد أنه أنسب الأساليب لفحص آراء المشرفين التربويين وإخراج ما بداخلهم. وأن العينة مناسبة لإجراء المقابلة، وكما أن المعلومات ذات أهمية قد لا يجيــب عنها المشرف التربوي كتابة.

<u>الهدف من المقابلة:</u>

التعرف على الإجراءات الإشرافية التي يقوم بها مشرفو مرحلــة الأســاس الدنيا، ورياض الأطفال في إشرافهم عن طريق طرح مجموعة من الأســئلة في لقاء فردي، ثم بين الباحث ومشرفي الصفوف الأولية ورياض الأطفــال؛

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

للتعرف على أهم البرامج المعمول بها في رياض الأطفال وأساليب التعليم بها، وتحديد إيجابيات ومعوقات التعليم في رياض الأطفال بغزة.

كيفية إعداد المقابلة:

تم إعداد المقابلة من خلال:

- تتبع أهدف الخطة الدراسية للمرحلة الأساسية الدنيا مرحلة التهيئة من (1-4) سنوات.
- خصائص نمو الأطفال من (5-6) سنوات.
- دليل معلومات رياض الأطفال الصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
- كتاب التهيئة والاستعداد لتلاميذ الصف الأول الأساسي-فلسطين2004م.
- خبرة الباحث كمشرف تربوي ورئيساً لقسم الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية(سابقاً) ومحاضراً في كلية التربية – الجامعة الإسلامية.

اعتبارات أخذ بها لإجراء المقابلة:

- روعي قبل إجراء المقابلة الاستئذان من وزارة التربية والتعليم السماح بإجراء المقابلة للهدف المنشود منها، وسلِّم الباحث السماح الخطي المعتمد من سعادة وكيل الوزارة مذكرة داخلية رقم(817) والمؤرخ في(2005/8/16م).
- روعي عند إجراء المقابلة مع المشرفين التربويين بعض الاعتبارات أهمها: أن الباحث لم يبدأ بالسؤال عن الاسم والمؤهل والخبرة. بل قدم نفسه وشرح مهمته... مؤكداً أن الهدف من البحث من هذه المقابلة هو التعرف على واقع التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الأساسي الدنيا والإجراءات الإشرافية المعمول بها، وأهم

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الأساليب المعمول بها للكشف عن الطفل المبدع ليتم التطوير سوياً على أساس الواقع الفعلي.

- تمت المقابلة بصورة فردية بين الباحث والمشرفين كلاً على حدة في الوقت والمكان الذي حدده المقابل معهم.
- ترك الحرية الكاملة أمام المشرف التربوي دون أي مقاطعة للحديث.
- تم توضيح بعض المفاهيم باستخدام ألفاظ بديلة عندما كان الموقف يحتاج ذلك.
- اعتمد الباحث على تلخيص الإجابة فوراً بعد المقابلة مباشرة وسجل أثناء المقابلة بعض النقاط التي تحتاج تسجيل.
- ابتعد الباحث عن الأسئلة التي تعتمد إجابتها على(نعم – لا)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

دليل المقابلة مع مشرفي الصفوف الأولية:

المعلومات الأولية:

- اسم المشرف التربوي للصفوف الأولية.....
-المؤهل العلمي.....
- سنوات الخبرة في سلك التعليم.....
- سنوات الخبرة في الإشراف التربوي للصفوف الأولية.....
- آخر ثلاث دورات تدريبية حصلت عليها.....

المعلومات الخاصة بالإشراف التربوي لمعلم الصف الأول الأساس :-

- كم عدد المعلمين والمعلمات المسندين إليك؟.....
- كم زيارة صفية تقوم بها لمعلم الصف الأول الأساس في الفصل الدراسي ؟
.....
- كم الوقت الذي تستغرقه عند زيارتك للمعلم ؟ وللمدرسة .؟
.....
- في رأيك ما الأهداف التي تنشدها من زيارتك هذه ؟
.....
- ما طرائق التدريس الأكثر استخداماً لدى معلمي الصف الأول الأساس ؟
.....
-هل يستخدم معلمو الصفوف الأولية التقنيات الحديثة ؟حدد أبرز ثلاث منها .
.....
.....
.....

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

-هل الأنشطة التعليمية المعمول بها في الصف الأول الأساس تساعد على مشاركة التلميذ ؟ حدد أهم ثلاث من هذه الأنشطة؟

.....

.....

- مـــا رأيـــك فـــي كتـــاب التهيئـــة والاســـتعداد للصـــف الأول ؟

.....

- مـــا رأيـــك فـــي مقـــرر اللغـــة العربيـــة للصـــف الأول بشـــكل عـــام ؟

.....

في رأيك هل يسعى معلمو الصف الأول للكشف عن الطفل المبدع ورعايته وفـق برامج مقننة ؟ - - ما أبرز هذه البرامج ؟ وكيف تكون الرعاية والتشجيع ؟

.....

- هل لإدارة التعليم والإشراف دور في إيجاد برامج معمول بها للكشف عن الطفل المبدع مبكراً ؟ حدد أبرز هذه البرامج ؟

.....

- هـــل تســـاعد مؤسســـات غيـــر حكوميـــة فـــي رعايـــة الطفـــل المبـــدع؟

.....

(إذا كانـــــت الإجابـــــة بالإيجـــــاب) حـــــدد نـــــوع المســـــاعدة

.....

- ما أهم الخبرات التي أعجبتك عند زيارتك لمعلمي الصفوف الأولية فـي العـام الماضي 2004-2005م ؟

.....

- ما أبرز أساليب الإشراف التربوي التي اتبعتها في العام الماضي مـع معلمـي الصـــــــــــــــــــــــــــــــفوف الأوليـــــــــــــــــــــــــــــــة ؟

.....

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- هل سيكون هناك أساليب حديثة لم تستخدمها ستعمل على العمل بها هـذا العـام 2006م.

.....

ختاماً أقدم لك خالص تقديري وشكري على هذا العطاء المتميز والذي سيكون لـه أطيب الأثر في تجويد دراستنا هذه والتي هي بجهودنا جميعاً ستسهم إن شـاء الله في بناء برامج جديدة للكشف عن الطفل الفلسطيني المبدع. وسيصـلك بـإذن الله نتائج هذه الدراسة وأتمنى حضوركم للمـؤتمر المزمـع عقـده فـي غـزة 22-2005/11/23م وحتماً ستصلك دعوة رسمية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

رابعاً : الاختبارات

TESTS

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تعد الاختبارات مجموعة من المثيرات منظمة تنظيماً مقصـــوداً، وبصـــفات محددة تقدم بشكل أسئلة شفهية، أو كتابية، أو بالصور، أو بالرسوم... لتقيس سلوكاً أو اتجاهاً ما، أو في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد أو بـــين الجماعات. وما تسفر عنه هذه الاختبارات من أوصاف كمية أو نتائج مقننة، تستخدم للمقارنة بين شخص وآخر، أو بين جماعة وجماعة أخرى، أو بـــين شخص وجماعة تتخذ إطاراً مرجعياً، أو مقياساً معيارياً للفرد كما يستفاد منها في التشخيص والعلاج والتنبؤ المستقبلي للمفحوصين.

ومن أهم ما تهدف إليه الاختبارات هذه قياس مستوى التحصيل سواء كانـــت في صورة معلومات كاختبارات التحصيل المقننة في العلـــوم والرياضـــيات والاجتماعيات... أو في صورة مهارات كاختبارات القراءة والكتابة، والرسم، والموسيقى، والألعاب الرياضية، أو في صورة قيم تنظم حولها نواتج التعليم في الاتجاهات المختلفة.

كما يوجد في المجال التعليمي أنواع أخرى من الاختبـــارات تقـــيس ميـــول الأفراد نحو ألوان النشاط التعليمي، وأنواع المهن المختلفة، وتوافق الفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ومقومات الشخصية واستجابات القبـــول والرفض للموضوعات الاجتماعية وأدوات قياس القـــدرات العقليـــة العامـــة كاختبارات الذكاء والاستعداد كاختبار القدرة اللغوية– القدرة الحركية اليدوية، القدرة الكتابية، القدرة الاستدلالية(سعيد والعمار 1996ص134).

أنواع الاختبارات:

- **<u>الاختبارات اللفظية:</u>**

التي تعتمد على اللغة في القياس، سواء في تقديم الاختبـــار أو فـــي تـــدوين الاستجابات، لذا فهي تتأثر كثيراً بالعوامل الثقافية والاجتماعية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

إذ إن حصيلة المرء من الثقافة العامة، وزيادة تكيفه الاجتماعي يسعفانه في الاستجابات ويزيدان من الفرص أمامه. فلا يبقى لأسئلة الاختبار الدور الأوحد في التقويم.

وكلما اختلفت ثقافة الأفراد، أو مجتمعاتهم، أو فرصهم في المجتمع اختلفت نتائج التقويم مما يستلزم التحفظ في تطبيقها على أفراد من ثقافة مغايرة لتلك التي قننت على أساسها، ولذلك يجب إعادة تقنينها عند الرغبة في استعمالها في مجموعات جديدة.

- الاختبارات الأدائية:

هي التي تقوم مباشرة دون أن يكون للمهارة اللفظية نصيب فيها، وبذلك يمكن التخلص من أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على نتائج الاختبار، ويمكن تطبيق هذا النوع في اختبارات المهارات بأنواعها على نطاق واسع، ومنها الألعاب الرياضية، والرسم، والأشغال، والتدريب المهني، ودروس الحاسب الآلي وغير ذلك.

الاختبارات التحصيلية: Attainment

هي التي تصمم من أجل تقدير ما تحصل عليه التلاميذ من المعلومات التي تعلمها أو المهارات التي تدرب عليها. وتصنف اختبارات التحصيل إلى:

1- الاختبارات التشخيصية: Diagnostic

التي تصمم من أجل اكتشاف جوانب القوة، وجوانب الضعف لدى التلاميذ في مجال معين من المعرفة ولا تهتم بالدرجة النهائية كما في الاختبارات التحصيلية ومن أمثلتها:

- اختبار ستانفورد التشخيصي للقراءة
Stand ford Diagnostic Reading Test(SDRT)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- اختبارات كاليفورنيا التشخيصية للحساب
Diagnostic Test and Self Helps in Arithmetic

2- اختبارات المواد الدراسية:

التي تقيس مدى تحصيل التلميذ في مادة محدد مثل:

- اختبارات الاستعداد للقراءة: Reading Readiness Tests
- اختبارات القراءة: Reading Tests
- اختبارات الحساب: Arithmetic Tests
- اختبارات العلوم: Science Tests

3- الاختبارات المسحية:

وهي تتألف من مجموعة من الاختبارات لعدد من المواد الدراسية، وتهدف لإعطاء تقدير عام لتحصيل التلميذ في تلك المواد ومن أمثلتها:

- اختبارات ستانفورد للتحصيل: Stand ford Achievement(S.A.T.)
- اختبارات إيوا للمهارات الأساسية: Iowa Test of Basic Skill(ITBS)
- اختبارات التعليم الأساسي للبالغين: Adult Basic Learning Examination (ABLE)

وللتفريق بين الاختبارات المسحية السابقة التحصيلية يكمن هذا في الهدف وطريقة التطبيق مثال:

إذا كان الهدف هو إعطاء تقدير عام لمدى تحصيل التلميذ في عدد من المواد ومقارنة جوانب القوة والضعف لديه في تلك المواد فالأولى تطبيق المواد المسحية. أما إذا كان الهدف يكمن فقط في إعطاء تقدير لمدى تحصيل التلميذ في مادة معينة فالأولى تطبيق اختبار تلك المادة أو تطبيق الجزء الخاص بها من مجموعة الاختبارات المسحية. ففي المملكة العربية السعودية تم إجراء

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الاختبارات المسحية لعدد من المعلمين حديثي التعيين في مجموعة من المساقات التربوية التي سبق دراستها في كليات التربية إذ بلغ عدد المعلمين الذين تم اختبارهم12000 معلم في العام الدراسي 1423هـ.

إما إذا كان الهدف يكمن في الحصول على صورة واضحة لجوانب القوة أو الضعف في حقل معين فالأولى تطبيق الاختبارات التشخيصية كالاختبارات المقننة في اللغة العربية والرياضيات للصف السادس الابتدائي التي تم إجراؤها بصورة تجريبية1422هـ في السعودية (وزارة المعارف- مركز التطوير التربوي- الإدارة العامة للقياس والتقويم أنموذج أ ج1).

4- اختبارات قوائم الميول والشخصية والاتجاهات:

أ- اختبارات الميول:

والتي تهدف لمعرفة ما يحب الشخص أو يكره، أو ماذا يفضل ويرغب حتى يمكن توجيهه للمهنة أو التخصص الذي يتناسب مع تلك الأفضلية وتصنف إلى:

- اختبارات ميول مهنة
- اختبارات ميول مهنية تعليمية
- اختبارات ميول لفظية
- اختبارات ميول تربوية تعليمية
- اختبارات ميول للكبار(مرحلة ثانوية- جامعية)
- اختبار ميول مصورة.

ب- اختبار الشخصية:Diagnostic Test

وهي التي تهدف لقياس: كيف يرى الفرد نفسه، كيف يراه الناس، كيف يسلك الفرد موقف معين.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وتصنف الاختبارات الشخصية طبقاً للهدف منها، أو طبقاً للطريقة التي يدرس بها السلوك كأن تكون منظمة أو غير منظمة. وتعتبر الاختبارات الذاتية المنظمة أكثر اختبارات الشخصية تطبيقاً ومنها(قائمة الصفات- التكيف العامة).

أما غير المنظمة فهي ما يطلب من المختبر تفسير أشياء معينة كأن تكون صور، أو جمل غير تامة، أو رسوماً...

ج- اختبارات الاتجاهات:

التي تصمم لقياس ووصف ميل عام عاطفي مكتسب يؤثر في الدوافع النوعية في سلوك الفرد ومن أمثلته: اختبارات مسح العادات الدراسية، اختبارات المهارات.

شروط نجاح الاختبار:

يشترط لنجاح الاختبار بوصفه أداة للبحث، وتحقيق ما يهدف إليه من دقة وصدق نتائج ثلاثة شروط:

أولاً: الموضوعية: Objectivity

يقصد بها البعد عن الذاتية أي عدم تأثر نتائج الاختبار باعتقادات وآراء من يصححه، وبهذا يمكن الحكم على الاختبار بأنه موضوعي إذا كانت نتائجه لا تختلف باختلاف المصححين بمعنى ثبات الدرجة مع تنوع من يقوم بالتصحيح.

ثانياً: الصدق: Validity

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه فقط، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فلا تنطبق عليه صفة الصدق.

وللصدق أنواع منها ما يتعين توافره في كل اختبار، ومنها ما يلزم توافره

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

في اختبار، ومنها ما يلزم توافره في اختبار دون غيره ومن أنواع الصدق:

1- صدق المحتوى Content Validity

ويعني مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه.

2- صدق التنبؤ Predictive Validity

ويعني بمدى دقة تنبؤ الاختبار بالسلوك المستقبلي للعينة التي أجري عليها الاختبار.(أي مدى تأكيد السلوك المستقبلي للعينة للتنبؤات التي تنبأ بها الاختبار)

3- الصدق التلازمي

الذي يتقرر بمقارنة نتائجه بنتائج مقياس آخر وتم تطبيقه في تطبيق الاختبار أو بعده بقليل.

4- صدق البنية Construct Validity

الذي يدل على الدرجة التي بها تعد تكوينات تفسيرية أو مفاهيم معينة تعد مسؤولة عن الأداء في الاختبار.

4- الصدق الظاهري Face validity

ويعني هل يبدو مناسباً وملائماً للفرد الذي يقيسه؟

وما المدى الذي تبدو فيه فقرات الاختبار مرتبطة بالمتغير الذي يقيسه (العساف، 2000، ص430)

6- صدق المحكمين: Trustees Validity

يمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من الخبراء المختصين في المجال الذي يقيسه الاختبار وإن قال الخبراء أنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه فإن الباحث يعتمد على هذا الحكم وينفذ اختباره.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ثالثاً: الثبات: Reliability

ثبات الاختبار هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تكـــرر اســـتخدامه خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين وبذلك نصل إلى نتائج لها صفة الاستقرار وعدم التغير.

ويمكن التحقق من ثبات الاختبار بالطرائق التالية:

1- طريقة الصور المتكافئة:

- تصميم نسختين متكافئتين في المحتـــوى والتنظـــيم والشـــكل والطريقـــة والصعوبة ويحسب معامل الارتباط بينهما.
- تطبق النسخة الأولى على أفراد العينة المقصودة للدراســـة وبعـــد فتـــرة أسبوعين إلى أربعة أسابيع تطبق النسخة الثانية عليهم.
- بحساب معامل الارتباط بين نتائج النسختين في ضوءها يتقرر مدى ثبات الاختبار.

2- طريقة إعادة الاختبار: Test- Retest Method

- يُعد الباحث اختباره على عدد محدود من أفراد العينة ثم يكرر تطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة بعد فترة زمنية معينة تحت ظروف متشابهة للحالة الأولى.
- يحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المرتين للتحقق مـــن ثبات الاختبار.

يؤخذ على هذه الطريقة:

استفادة أفراد العينة من اكتسابهم للخبرة السابقة في المرة الأولى مما يجعـــل النتيجة الثانية مشكوك فيها.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

3- التجزئة النصفية: Split- Half Method

يصمم الباحث الاختبار بمجموعتين(أ، ب) المجموعة (أ) تأخذ أسئلة الاختبار الفردية(1،3،5،...) والمجموعة (ب) تأخذ الأسئلة الزوجية(2،4،6،...) وتكون المجموعتين متكافئة المستوى يطبق الباحث مجموعة الاختبار على أفراد العينة مرة واحد بدرجتين لكل مفحوص ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم على نصف الاختبار ويكون ثابتاً إذا كان معامل الارتباط عالياً. وبهذا يتمكن الباحث من تطبيق الاختبار بنصفيه في وقت واحد وفي إجراءات موحدة تماماً.

أهم العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار:

- طول الاختبار:

يزداد ثبات الاختبار بزيادة طول الاختبار من حيث:

1- طول الاختبار يتيح تمثيلاً أشمل للقدرة المقاسة وعناصر الموضوع.

2- تصبح درجة الفردية فيه أكثر تمثيلاً لقدرته الحقيقية ووصفاً واقعياً لتحصيله.

3- طول الاختبار يقلل من تأثير عامل المصادفة أو التخمين في الإجابة بخلاف الاختبار المختصر.

- تباين المجموعة:

يظهر ثبات الاختبار إذا طبقنا الاختبار على مجموعة متباينة في القدرات العقلية، والعملية، والثقافية، والنواحي الاجتماعية والاقتصادية والمهنية أكثر مما يظهر إذا طبقنا في مجموعة متجانسة فإن ثبات الاختبار عندئذٍ ينخفض.

- مستوى صعوبة الاختبار:

كلما زادت سهولة الاختبار يقل ثباته لفقده القدرة على التمييز كما يقل الثبات

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

كلما زادت صعوبته لأنه سيدفع المفحوصين إلى التخمين. فالسهولة والصعوبة تؤخذ على الاختبار لحصول المفحوصين على علامات متقاربة ومن الواضح عند إعادة الاختبار أن يتغير ترتيب الدرجات وبذلك تقل نسبة الثبات.

أهم الأمور الواجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار كأداة بحث:

عدم الاعتماد على الاختبارات الأجنبية إلا بعد ترجمتها وإعادة قياس صدقها وثباتها. والأولى إعداد وتصميم اختبار جديد يلائم أهداف البحث والعينة المراد التطبيق عليها من حيث المستوى واللغة... ومراعياً خطوات إعداد الاختبار ومنها(العساف 2000 ص439).

- تعريف المجتمع الكلي للبحث ليمكن أخذ خصائص ذلك المجتمع عند صياغة البنود. من حيث الطول والتوجيهات اللازمة للاختبار.
- مراجعة المقاييس والاختبارات ذات العلاقة لزيادة الخلفية الكافية التي تمكن الباحث من فتح آفاق جديدة يجب أن يشمل عليها الاختبار (بنود جديدة- طريقة التطبيق- توجيهات لازمة...)
- تحديد بنود الاختبار نوعها، طولها، مدى التفصيل المطلوب قبل البدء في كتابة الاختبار.
- إعداد الأنموذج الأول للاختبار وتحكيمه من قبل مجموعة من الخبراء المختصين، ومن ثم تطبيقه على عينة من المجتمع الكلي.
- إعادة كتابة الاختبار وفقاً لنتائج تحليل الأنموذج الأول ويمكن إعادته أكثر من مرة حتى يصل لمستوى مرضي.
- قياس صدق وثبات الاختبار.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفصل الخامس

مناهج-طرائق-أنماط-البحث

في

العلوم السلوكية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المطلع على كتب المنهجية العلمية تجد أن مناهج البحث من يوردها تحت مصطلح مناهج Methods، ومن يوردها تحت مصطلح تقنيات Techniques، ومن يوردها تحت مصطلح إجراءات Procedures، ومن يوردها تحت أنواع Types، أو تصميمات Designs.

ولم يقف الاختلاف فقط في المصطلح بل تعدى إلى تصنيفات البحوث فهناك من صنفها طبقاً للأداة أو الطريقة المتبعة (الروبعي والغنام 1981م) ومن الجدير ذكره أن البحوث كلها تتبع منهجاً واحداً هو منهج البحث العلمي في البحث وحل المشكلات بطرائق متعددة. وفي الصفحات التالية عرض تفصيلي لما سنقف عنده (التاريخي – الوصفي – التجريبي - الإجرائي).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

عزيزي القارئ: يتوقع منك عند قراءة هذا الفصل

التعرف إلى:

- المنهج التاريخي.
- المنهج الوصفي.
- المنهج التجريبي.
- المنهج الإجرائي.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أولاً ـ المنهج التاريخي

Historical Research

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المنهج التاريخي دراسة مرتبطة بالماضي وأحداثه، كما يرتبط بدراسة الظواهر في الحاضر بالرجوع إلى نشأتها وتطورها والعوامل التي أدت إليها. (عبيدات وآخرون 1998 ص209) فالتاريخ ليس فقط مجرد إعادة بناء أو صياغة الماضي وإنما هو صورة لروح البحث الناقد الذي يهدف إلى عرض صادق لحوادث الماضي. ويشير محمد مرسى:(1994 ص225) أن ما يقوم به الباحث في أي مجال علمي بحثي لمراجعة الدراسات السابقة وعرضها في موضوعه هو في حد ذاته دراسة تاريخية؛ لأنه يستعرض ويحلل ما قام به الآخرون في الماضي.

فالمنهج التاريخي كما يعرفه (Borg.W. and call. P. 373) إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ثم تمحيصها، وأخيراً تأليفها، ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولها، أو في تأليفها، حتى يتم التوصل إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

أمثلة للبحوث التاريخية:

- دراسة أساليب تعليم تهجئة الكلمات خلال الخمسين سنة الماضية.
- تتبع تاريخ الحقوق المدنية في الولايات المتحدة منذ الحرب الأهلية.
- دراسة تاريخية لتوضيح العلاقة التي كانت بين الطالب والمعلم خلال العشرين سنة الماضية.
- وصف لتطور التعليم في فلسطين بعد النكبة إلى ما قبل حرب الأيام الستة 1967م.
- تطور إعداد المعلم في كلية التربية في الجامعة الإسلامية منذ عام 1980- 2006م.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

فوائد البحث التاريخي:

لما كان التاريخ يمثل ماضي الإنسان في كفاحه من أجل تحقيق مثله العليا وأمانيه المنشودة فلا غنى للإنسان عن دراسة ماضيه باعتباره كائناً اجتماعياً. وإذا كان الإنسان يحافظ على ماضيه حرصاً على نقل الثقافة المتراكمة من جيل إلى آخر فإن دراسة تاريخ التربية هو تجارب الإنسانية وكفاحها على مر العصور في مختلف المجتمعات من أجل الارتقاء بالجنس البشري قال تعالى: "[illegible]" (الحجرات:13). وجاء في قول بسمارك:" إن الحمقى هم الذين يقولون إنهم يتعلمون من أجل تجاربهم. وأنا أفضل أن أتعلم من تجارب الآخرين ".

أما تريفليان المؤرخ البريطاني فيقول: " كلما تقدمت بي السن ولاحظت اتجاه الأمور في عالمنا الراهن تأكدت أن التاريخ يجب أن يكون أساسه الإنسانية" (مرسي 1994 ص260) مما سبق يتأكد أنه بدون المعرفة التاريخية تظل المعرفة موصدة في وجه الانسان. وبهذا يمكننا أن نلخص أهمية البحوث التاريخية في العلوم التربوية بما يلي:

- التزويد بالجذور التاريخية للنظريات والممارسات التربوية والسلوكية التي تطورت وتقدم التفسير لها.
- تساعد الأبحاث والدراسات التاريخية على تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلة، وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى نشوئها.
- تساعد نتائج البحوث التاريخية في التربية على تعميق فهمنا للمشكلات التعليمية الراهنة.
- تقدم البحوث التاريخية البدائل والحلول لمواجهة المشكلات التعليمية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

من خلال ما تزودنا به من تجارب الأمم الأخرى والدروس المستفادة منها.

خطوات البحث التاريخي:

خطوات البحث التاريخي هي خطوات البحث العلمي في دراسته للمشكلة يبدأ بالشعور بالمشكلة، وتحديدها، ووضع الفروض، وجمع المعلومات لإثبات هذه الفروض والوصول إلى النتائج والتعميمات غير أنه يتميز عن الأنماط الأخرى في الجوانب التالية:

1- مصادر المعلومات:

تتعدد مصادر المعلومات في البحث التاريخي لتشمل:

- السجلات والوثائق: كالسجلات الرسمية المكتوبة، والشفهية، والملفات والإحصاءات والقوانين والأنظمة التي كانت سائدة في تلك الحقبة الزمنية التي عاشتها الظاهرة موضوع البحث.

- الآثار: هي من أهم مصادر البحث التاريخي فهي شواهد تاريخية باقية فالمباني والأدوات-والملابس ستكشف عن مظاهر الحياة في تلك الفترة.

- الصحف والمجلات السائدة تعبر عن مدى اهتمام المجتمع بأحداث معينة خاصة إن لم تخضع لرقابة صارمة.

- شهود العيان- الذين شاهدوا الأحداث الماضية إذ يمكن الرجوع لانتهاكات العدو الإسرائيلي النكبة وكيف أجبروا الفلسطينيين على الرحيل.

- المذكرات والسير الذاتية: من خلال إطلاع الباحث لما كتبه بعض الأشخاص في مذكراتهم التي جرت في أيامهم.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- الدراسات السابقة التي تمت في الماضي وتناولت أحداث الفترة التي تتناول مشكلة البحث موضوع الدراسة.
- الأعمال الفنية والأدبية: كالأغاني، القصص، الصور، الأفلام، النقود، الأوسمة.

2- نقد مصادر المعلومات:

لما كانت مصادر المعلومات التاريخية في معظمها مصادر تعتمد في معظمها بين شهادات أشخاص قد عايشوا أو سمعوا، أو كتبوا عن الأحداث في فترة ما أو الآثار والسجلات والوثائق التي تركوها ولما كانت هذه المصادر قديمة فهناك بعض الشكوك حول صدقها ودقتها.

3- فروض البحث التاريخي:

تتطلب الفروض في البحث التاريخي مهارات فائقة؛ لأن الباحث يدرس ظاهرة وقعت في حقبة ماضية لها عوامل متعددة وهذا يتطلب خيالاً واسعاً لأن الفرض في البحث التاريخي يتطلب أن يضع الباحث فرضاً يقوم بتوجيهه في جمع المعلومات ثم يقوم بتعديل الفرض في ضوء ما يجمعه من معلومات كما أن جمع المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية ونقد هذه المعلومات بمثابة إثبات للفرض شريطة توافر الأدلة الحسية الكافية لإثبات الفروض.

نوعا البحوث التاريخية:

1- بحوث الحدث التاريخي الممتد:

وهو ما يعتمد فيه الباحث على مصادر المعلومات التي يمكن أن تجيب عن أسئلة الباحث، وأن توفر له معلومات موجودة بطريقة جاهزة من قبل.

(الأغا 2000 ص81)

2- بحوث الحدث التاريخي المنقطع:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

يعتمد فيه الباحث على معلومات محددة للإجابة عن أسئلة محددة من خـــلال التحليل والربط و الاستنتاج. ومصدر المعلومات لهذا النوع: المحفوظـــات – السجلات – الآثار...

تقويم المنهج التاريخي:

منهج البحث التاريخي يختلف عن المناهج الأخرى كونه يبحث في ظـــاهرة حصلت في الماضي مما يجعل من الصعوبة أن يتأكد الباحث بشكل قاطع من أنها حصلت بهذه الدرجة أو تلك فالمنهج التاريخي يقوم على تحليل الباحـــث لمصادر مدونة أصلاً من قبل أناس سبقوه مما يجعـــل المعرفـــة التاريخيـــة معرفة جزئية منقوصة إذ لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي.

ويصف فان دالين ما ذكره جوتشاك عن المعرفة التاريخية بقولـــه:" إن مـــن شهدوا الماضي لا يتذكرون سوى جزء منه، ولم يسجلوا سوى جـــزء ممـــا تذكروا، وضاع جزء مما سجلوا، واكتشف الباحثون صحة جزء مما سجل، و فهموا جزءاً من التسجيل الصحيح، ونقلوا جزءاً مما فهموا... وبذلك تبقى المعرفة التاريخية منقوصة جزئية ".

ولكن المتأمل لهذه العيوب ليست جميعها خاصة فقط بالمنهج التاريخي وحده بل في جميع مناهج البحث العلمي الخاصة بدراسة السلوك الإنساني. حتـــى المناهج التي تعتمد على التجريب أو الملاحظة أو التحليل الكمي هي بحاجة إلى تحري الدقة وإبراز الدقة. وهي عرضة لتحيز الباحث.

ومهما وجه للمنهج التاريخي من انتقادات فهو الأســـلوب الأوحـــد لدراســـة ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف مجالات الحياة والذي يعتمـــد خطوات البحث العلمي في تحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات لاختبار الفروض والوصول إلى التعميم والنتائج.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المنهج الوصفي

Descriptive Research

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

كل منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجاً وصفياً فالبحث الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو تعبيراً كمياً يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

ويعد المنهج الوصفي من أكثر الأبحاث التربوية انتشاراً كونه المنهج الوحيد لدراسة العديد من الموضوعات السلوكية الإنسانية كسلوك الأطفال المحرومين من العيش في أسرة عادية. ومن دراسة الدكتور إحسان الأغا لخطط بحوث طلاب الماجستير في كليات التربية بقطاع غزة وجد أن أكثر من 66% من الأبحاث من النوع الوصفي مما يدل على أهمية هذا النوع. (الأغا200 ص75) ولا يقتصر المنهج الوصفي على الموضوعات السلوكية الإنسانية بل يتعدى إلى وصف الظواهر الكيميائية والفيزيائية المختلفة... ويمارس هذا النوع في حياتنا اليومية بشكل ملموس فجمع المعلومات عن الطلاب الغائبين أو اتجاهات الطلاب نحو المساقات الدراسية تعد بحوث وصفية حياتية يومية.

أهداف البحث الوصفي:

تزودنا البحوث الوصفية في المجالات السلوكية بهدفين :

أولاً الهدف التطبيقي: فالمعلومات التي تزودنا بها البحوث الوصفية في المجالات السلوكية ذات قيمة عملية ترشد إلى سبل تعزيزها أو تغيرها نحو ما ينبغي أن يكون.

ثانياً الهدف العلمي: فما تقدمه هذه البحوث من حقائق وتعميمات يضيف إلى رصيدنا العديد من المعارف التي تساعد على فهم الظواهر والتنبوء بحدوثها

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أنماط البحوث الوصفية

حدد فان دالين الأنماط التالية للبحوث الوصفية:

1- البحوث المسحية: survey Research

هو النوع الذي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما واقعة بقصد التعرف عليها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط. وتستخدم فيه مختلف أدوات البحث العلمي للحصول على المعلومة مثل الاستبانة المقابلة الملاحظة الاختبارات ولكن أكثر الأدوات استخداماً الاستبانة لاستجواب الأفراد بصورة مباشرة والمقابلة لاستجوابهم بصورة غير مباشرة.

ومن أنواع البحوث المسحية:

* المسح المدرسي: يتعلق بدراسة المشكلات المرتبطة بالميدان التربوي من (معلمين، طلاب، تقنيات تعليم، طرائق تدريس...)

* المسح الاجتماعي: يتعلق بدراسة موضوعات اجتماعية كعادات أفراد المجتمع واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية... والفروق بين فئاته.

* الرأي العام: الرأي العام تعبير الجماعة عن آرائها، ومشاعرها، وأفكارها، ومعتقداتها، واتجاهاتها نحو موضوع معين في وقت معين.

* تحليل العمل: دراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين.

* تحليل المضمون: تختلف عن الدراسات المسحية السابقة(المسح المدرسي- الاجتماعي – الرأي العام – تحليل العمل) الاعتماد على الاتصال المباشر مع المصادر البشرية التي تمتلك المعلومة التي يريدها الباحث أما دراسات المضمون تتم بطريقة غير مباشرة حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع البحث في مثل: (السجلات- القوانين –

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

برامج التلفاز– الصحف...) أي المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث.

2– البحوث التتبعية وتشمل:

* دراسات النمو التي تهتم بدراسة التغييرات التي تحدث للظواهر ومعدل هذه التغييرات والعوامل التي تؤثر عليها وتستخدم بشكل واسع في دراسة النمو الإنساني مثل النمو اللغوي عند الأطفال، أو النمو الحركي، أو العقلي وتأخذ هذه الدراسة شكلين:

• الطولية: باختبار مجموعة من الأفراد ومتابعة نموهم في أعمار مختلفة كدراسة سيشور R. seashore لنمو الألفاظ عند الطفل الذي طبقها على (177) تتراوح أعمارهم ما بين أربع وثمان سنوات.
(R. seashore 1974)

• المستعرضة: باختبار أكثر من مجموعة من الأفراد في أعمار زمنية مختلفة.

• دراسات الاتجاه: تهدف إلى دراسة ظاهرة ما في واقعها الحالي ومتابعة دراستها على مدى فترة زمنية قادمة بغية التنبوء بما سيحدث مستقبلاً.

3– بحوث العلاقات المتبادلة

تهتم بدراسة العلاقة بين الظواهر وتحليل الظواهر لمعرفة الارتباطات الداخلية فيها، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى. وتأتي هذه البحوث في ثلاثة أنماط هي :

أ– **أسلوب دراسة الحالة:**

تهتم بدراسة حالة فرد، أو جماعة كالأسرة ، أو مؤسسة كمدرسة أو مصنع عن طريق جم معلومات وبيانات عن الوضع الحالي والوضع السابق للحالة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

لمعرفة العوامل المؤثرة الماضية لفهم جذور هذه الحالة باعتبار أن لها إسهام فاعل في تشكيل الحالة بوضعها الراهن.

تستخدم دراسة الحالة في الحياة اليومية كثيراً فالمرء حين يريد اختبار صديق أو رفيق له يدرس سلوكه السابق والحالي، والطبيب يقوم بدراسة حالة المريض ليعرف التاريخ الزمني للمرض وتطوره في الوضع الحالي، والمعلم يدرس الحالة لكل طالب حين يعد ملفاً يسجل أبرز الخبرات التي مر بها الطالب.

ب- **أسلوب الدراسات المقارنة:**

يركز البحث على أسباب حدوث الظاهرة عن طريق إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً معيناً. فلو افترضنا أن باحثاً يريد أن يدرس أن التدخين أحد أسباب مشكلة التسرب في الصف الأول الثانوي في المرحلة الثانوية في محافظة، فأنه يأخذ عدداً من المدارس الثانوية المتوافر فيها مشكلة التسرب ثم يحلل كل مشكلة لمعرفة أسباب التسرب على النحو التالي:

الثانوية (أ) أسباب التسرب التدخين.

الثانوية(ب) أسباب التسرب التدخين.

الثانوية(ج) أسباب التسرب التدخين.

الثانوية(د) أسباب التسرب التدخين.

الثانوية(هـ) أسباب التسرب التدخين.

الثانوية(و) أسباب التسرب التدخين.

وبهذا يمكن للباحث القول أن التدخين عامل مشترك في حالات التسرب

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

من الصف الأول الثانوي في المرحلة الثانوية؛ لاتخاذ قرارات لمعالجة مشكلة التدخين في هذه السن منعاً للتسرب المدرسي.

ج- أسلوب الدراسات الارتباطية:

يركز الباحث في هذا الأسلوب على هل هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة درجة تلك العلاقة هل هي طردية أو عكسية، سالبة أم موجبة (ويكثر هذا النوع في العلوم التربوية والسلوكية).

- دراسة العلاقة بين المشاركة في النشاط اللاصفي وبين ارتفاع المعدل الدراسي.
- دراسة علاقة ارتفاع المعدل الدراسي وبين مستوى الذكاء وعدم تكرار الغياب .
- دراسة العلاقة بين ارتفاع المعدل الدراسي في المرحلة الجامعية وبين المتغيرات التالية:" درجة اختبار الاستعداد – المعدل الدراسي في المرحلة الثانوية "

ومن أهم ايجابيات وسلبيات هذا الأسلوب:

- أنه يساعد على معرفة العلاقة بين المتغيرات ودرجتها، ولكنه لا يوضح السبب والنتيجة مما يجعل منه أسلوباً أولياً يخلفه في التطبيق منهجاً آخر يوضح السبب والنتيجة.
- الظاهرة الإنسانية ظاهرة معقدة تتأثر بعوامل عدة منها يمكن دراسته ومنها ما يخفى على الباحث. والبحث الارتباطي يصورها وكأنها ظاهرة طبيعية فيقيس العلاقة ودرجتها بين سلوك إنساني ومتغير آخر مع أن ما يتوصل إليه من نتائج قد تتغير كلياً أو جزئياً إذا أجريت الدراسة في ظروف مغايرة (العساف- 2000- ص265)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- البحث الارتباطي لا يطبق بغرض معرفة السبب والنتيجة إلا أنه يمكن تطبيقه لدراسة العلاقة بين عدد كبير من التغيرات في دراسة واحدة وهذه ميزة لها أثر كبير في دراسة السلوك الإنساني حيث إن السلوك غالباً لا يرتبط بمتغير واحد فقط وإنما بمجموعة من المتغيرات مما يساعد على معرفة السبب والنتيجة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المنهج التجريبي

Experimental Research

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تشير كلمة (تجريبي) إلى المعرفة المستمدة ابتداء من عملية الملاحظة. وأساس العلم يقوم على الملاحظة والتجريب القائم على ضبط المتغيرات واستخدام المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع التحديق الدقيق للتحكم في العوامل المستقلة، وملاحظة ما يطرأ على العوامل المتغيرة (النتيجة). وبواسطة هذا المنهج العلمي التجريبي خطت العلوم الطبيعية خطوات سريعة إلى الأمام حتى تمكن الإنسان من اكتشاف العديد من الظواهر الطبيعية بل استطاع أيضاً أن يعرف إلى أي مدى يؤثر السبب في النتيجة. مما جعل من اليسير إحداث أي تغيير إصلاحي على الظاهرة المراد دراستها ونتيجة لهذا الأثر الكبير للمنهج التجريبي في العلوم الطبيعية حَذَتْ العلوم السلوكية هذا الحذو على الظواهر الإنسانية التي يسلكها الإنسان بهدف تشخيصها، ومعرفة أسبابها ومن ثم معرفة تلك الأسباب على الظاهرة المدروسة بهدف توجيه السلوك الإنساني إلى ما هو أحسن. ويعرف عبيدات وزميلاه البحث التجريبي بأنه: " استخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب (عبيدات 1998 ص280) وحيث إن الدراسات التجريبية تنتزع إلى التحكم والضبط والملاحظة الدقيقة وهذا أقرب إلى طبيعة العلم الذي من صفاته أنه ينزع إلى القياس الكمي وبالتالي فإن تباين الخطأ في هذه الدراسات يكون أقل منه في البحوث الوصفية أو التاريخية.

مثال تطبيقي للبحث التجريبي:

1- دراسة أثر استخدام طرائق تدريس قواعد اللغة العربية (الاستقرائية – القياسية–المعدلة) في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثامن الأساسي.

الهدف: معرفة أي الطرائق أكثر فاعلية في تحصيل الطلبة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- اختار الباحث مدرستين إحداهما بنين والأخرى بنات بحيث تشمل كل مدرسة ثلاث شعب للصف الثامن بلغ عدد الطلاب (110) طالباً في ثلاث شعب و(105) طالبةً في ثلاث شعب ووزع الطرائق الثلاث على الشعب فأصبحت لديه المجموعة الأولى للطريقة الاستقرائية والمجموعة الثانية للطريقة القياسية والمجموعة الثالثة للطريقة المعدلة بنين، بنات. تأكد الباحث من تكافؤ المجموعات في الاختبار القبلي الذي عقده لهم جميعاً.
- أعدت كل مجموعة ضابطة للأخرى
- أعد الباحث اختبارات بعدية في ضوء مقرر القواعد المعتمد للصف الثامن.
- استمرت التجربة مدة شهرين.
- أوصى الباحث بالأخذ بالطرائق الثلاث في تدريس قواعد اللغة العربية وضرورة الاعتماد عليهما أثناء تدريب المعلمين.
- اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة وبالطرائق الثلاث.

(خالد سعيد – 1996)

مصطلحات البحث التجريبي:

*** التجربة: Experimentation**

يقصد بها تطبيق عامل معين على مجموعة دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه من أثر. (أثر الطريقة الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية)

*** المتغير المستقل: Independent Variable**

العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره على النتيجة فطريقة التدريس هي العامل المستقل (في المثال المستقل) .

*** المتغير التابع: dependent Variable**

هو النتيجة التي تنتج عن تأثير تطبيق المتغير المستقل عليها فالدرجات التي

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تحصل عليها طلاب الصف الثامن في المثال السابق بعد تطبيق الطريقة الاستقرائية أو القياسية هي المتغير التابع.

*** المجموعة التجريبية: Experimental Group**

المجموعة التي تطبق عليها التجربة. أو التي أخضعت لتطبيق التجربة

*** المجموعة الضابطة: controlled Group**

هي المجموعة التي تشبه تماماً المجموعة التجريبية في جميع خصائصها وتتماثل معها في جميع الإجراءات عدا تطبيق التجربة فلا تخضع لتطبيق التجريب وتبقى تحت الظروف العادية.

*** المتغيرات الخارجية: Extraneous Variables**

هي التي يلزم ضبطها؛ لتكون بدرجة متساوية في المجموعتين التجريبية والضابطة مثل الجنس، العمر، درجة الذكاء...

*** الاختبار القبلي: pre- Test**

الاختبار الذي تختبره المجموعتان الضابطة والتجريبية قبل إجراء الاختبار بهدف تحديد مستوى التحصيل الدراسي وحتى يتسنى للباحث معرفة أثر التجربة في التحسين.

*** الاختبار البعدي: post- Test**

الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة بغرض تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديهما.

*** الاختبار العشوائي: Random selection**

أن تصبح الفرصة متساوية، ودرجة الاحتمال واحدة لأي عضو من أعضاء البحث؛ ليكون من أفراد العينة دونما أي تأثير أو تأثر.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

*** التعيين العشوائي:**

أن تصبح الفرصة متساوية؛ ودرجة الاحتمال متساوية أمام كل فرد من أفراد عينة البحث؛ ليكون من بين أعضاء المجموعة التجريبية أو من بين أعضاء المجموعة الضابطة.

*** ضبط المتغيرات: Variables control**

بمعنى حصر المتغيرات الخارجية ذات الأثر على التجربة عدا المتغير المستقل (الأسباب) التي لها أثر ولكن يصعب ضبطها مثل الراحة النفسية القدرة الذاتية...

وذلك بهدف:

1- عزلها حتى يمنع أثرها على النتيجة فإذا أراد باحث أن يدرس أثر الضوضاء على انتباه الطلاب فمن الأجدر أن يصمم الباحث تجربته على أساس أن يعزل الضوضاء الخارجية التي تؤثر على الطلاب وبهذا يرسم وينفذ بعيداً عن الضوضاء حتى لا تؤثر لو بقيت على انتباه الطلاب.

2- تثبيتها حتى يتم التأكد من توافرها لدى المجموعتين التجريبية والضابطة على حدٍ سواء كأن يختار ذوي عمر محدد أو ذكاء متساوي...

ويمكن ضبط المتغيرات بالطرائق التالية:

*** الضبط المادي: physical control**

يقصد به ضبط الظروف المادية والمكانية للتجربة.

*** الضبط الانتقائي: selective control**

كأن يختار أعمار محددة ودرجة ذكاء معينة يجب أن تتوافر في أفراد

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المجموعتين التجريبية والضابطة.

*** الضبط الإحصائي: Statistical control**

إذ لم يتمكن الباحث من ضبط المتغيرات خاصة عندما تكون تلك المتغيرات من النوع الذي لا يمكن إخضاعه للضبط المادي أو الانتقائي فإنه يلجأ إلى المعالجات الإحصائية التي يمكن تطبيقها لهذا الغرض مثل المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لكل عامل مؤثر على المجموعتين...

*** الصدق الداخلي: Internal Validity**

أي إلى أي قدر يمكن القول بأن التجربة عملت فرقاً. مثال إلى أي مدى نستطيع الجزم بأن تطبيق طريقة الاستقرار- القياسية- المعدلة- أدت إلى رفع مستوى طلاب الصف الثامن في تحصيلهم لقواعد اللغة العربية.

وهناك محاذير حددها ستانلي وكامبلي ذكرها (الأغا، 2000، ص89) و(العساف، 2000، ص309).

1- التاريخ: History

يقصد به مرور فترة من الزمن بين بداية التجربة ونهايتها وقد يؤدي ذلك إلى تأثير إيجابي أو سلبيات لصالح المجموعة التجريبية أو الضابطة.

2- النضج أو النمو: Maturation

يعني ما يحدثه عامل الزمن من نضج أو نمو جسمي أو عقلي أو اجتماعي لأفراد التجربة بعد الاختبار القبلي، وقبل الاختبار البعدي.

3- الاختبار: Testing

يقصد به ما يحدثه الاختبار القبلي من أثر يكمن في تعود أفراد البحث على ما يجب أن تكون عليه الإجابة. وبهذا يصبح التغيير في نتيجة الاختبار ليس

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ناتج عن التجربة فقط وإنما بسبب ما تعود عليه أفراد البحث من جراء الاختبار القبلي خاصة إذا كانت الفترة قصيرة.

4- أداة القياس: Instrumentation

فقد يكون الاختلاف بين نتيجة الاختبار البعدي ونتيجة الاختبار القبلي يعود جزئياً إلى اختلاف الأداة المستخدمة أو إلى عدم ثباتها.

5- الانحدار الإحصائي: Statistical Regression

الذي يحصل بسبب الاختبار يتم أساساً بناءً على درجة محددة في اختبار معين كأن تكون أعلى درجة أو أقل درجة. فقد يكون المعيار من يحصل على أكثر من 80% مثلاً فإذا كان المعيار درجة قليلة فإن أفراد العينة سيحصلون على متوسط حسابي مرتفع في الاختبار البعدي بسبب الانحدار الإحصائي وكذلك إذا كان المعيار درجة مرتفعة أيضاً.

6- اختلاف معايير الاختبار: Differential Selection

عدم انتقاء أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية عند بداية التجربة غير مضمون فقد تكون إحداهما أصلاً متفوقة على الأخرى وبالتالي فإن الفرق في الأداء النهائي قد يكون سببه كلياً أو جزئياً الفارق المبدئي وليس المعالجة.

7- الفناء التجريبي: Experimental Mortality

يشير هذا المفهوم أن أي نقص يحدث في أعضاء المجموعتين أو أحدهما بعد الاختبار القبلي وقبل الاختبار البعدي سوف يؤثر على المتغير التابع.

8- التفاعل بين الاختبار والنضج:Selection Maturation Interaction

قد تكون الفروق بين المجموعتين موجودة لكنها غير دالة إحصائياً فيطمئن الباحث ثم تنمو الفروق خلال فترة التجربة وتصبح دالة بغض النظر عن أثر المعالجة. (الأغا، 2000، ص92)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الصدق الخارجي: External Validity

يتحقق الصدق الخارجي في التجربة إذا أمكن تعميم نتائجها على أشخاص لم تطبق عليهم، وإنما يشبهون تماماً أعضائها في جميع المتغيرات التي تم ضبطها.

*** اصطناعية المواقف التجريبية: Artificiality of Experimental**

المبالغة في ضبط العوامل لإقصاء عوامل التدخل الخارجية يجعل جو التجريب بعيداً عن الحياة العادية وأقرب إلى التجريب المختبري.

*** آثار ردود الفعل للإجراءات التجريبية:**

استجابة من يعرف أنه يخضع لتجربة معينة تختلف عمن يخضع لها ولهذا لا يستطيع الباحث أن يدعي أن التأثير الذي حصل عليه من المتغير المستقل في التجربة سوف يكون هو بعينه في مواقف غير تجريبية.

*** أثر الهالة: Halo effect**

أي تأثير معرفة الباحث بالعناصر التي يتعامل معها على تحيزه في صالح العناصر التي يعتقد أنها أفضل من غيرها وهو ما يعرف بالعمى. أما إذا قام بإجراء التجربة شخص غير الباحث فإن تحيزه يكون أكبر (كالمعلم مثلاً، وهو ما يعرف بالعمى المركب).

* التدريب على الاختبارات Testing

لوحظ أن الطلاب الذين يتقدمون لاختبارات القبول أكثر من مرة أو المقابلات الشخصية يحصلون على درجات أعلى إن وجد اختبار قبلي مما يهدد الصدق الداخلي والصدق الخارجي للتجربة الأولى لتفاعله مع المعالجة والثاني لانفراد مجموعة دون أخرى بالتعرض لها.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أنواع التصميمات التجريبية

1- التصميمات التمهيدية (الأولية) per- experimental designs

سميت بذلك لأنه لا يتم فيها ضبط المتغيرات ضبطاً يمنع من تأثير كل العوائق التي تعوق الصدق الداخلي للتجربة. ومن أنواعها:

أ- تصميم المحاولة الواحدة one- shot case study

وهي أقلها ضبطاً وأقلها قدرة على تعميم النتائج حيث تجرى التجربة على مجموعة واحدة مثل: أثر الطريقة القياسية في تدريس قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع الأساسي على التحصيل الدراسي. المجتمع الأصلي (50) طالباً والتجربة تجرى عليهم لفترة ثم تقارن النتائج لتحصيلهم القبلي و البعدي ولكن ليس بالضرورة أن تجرى على كامل المجموعة

ويأخذ الشكل التالي:

ت × خ٢

(ت= برمز للمجموعة التجريبية، خ٢ برمز للاختبار البعدي)

ب- تصميم المجموعة الواحدة واختبار قبلي- بعدي

One group pre- Test, Post- Test design

ويأخذ الشكل التالي:

ت خ1 × خ٢

(ت= برمز للمجموعة التجريبية، خ1 برمز للاختبار القبلي، خ٢ برمز للاختبار البعدي).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفرق هنا بينه وبين التصميم السابق يكمن في إجراء اختبار قبلي لتحديد المستوى في مقرر القواعد قبل إجراء التجربة ثم تطبيق الطريقة القياسية وفي نهاية الفصل يجرى اختبار بعدي؛ ليتبين مقدار الفرق بين درجتي الاختبارين مما يعكس أثر التجربة.

ج- static-group comparison design

.....ت.....×.....خ2.....
ض خ2

(ت= برمز للمجموعة التجريبية، خ٢ برمز للاختبار البعدي
ض يرمز للمجموعة الضابطة).

يتطلب هذا التصميم إجراء التجربة على مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، ولكنهما غير متكافئتين إطلاقاً، وهذا ما رمز له بالنقط الفاصلة بين المجموعتين. (العساف 2000، ص316).

التصميمات التجريبية: True- Experimental Designs

يقصد بها التصميمات التي يتم فيها ضبط المتغيرات الخارجية ضبطاً يمنع عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي. ومن هذه التصميمات :
(العساف 200م ص316).

التصميم الأول: الاختبار القبلي تصميم المجموعات الضابطة المحكمة:
:Pre-Test, post Test, Control Group Design

1- يتم تعيين الأفراد على المجموعتين تعييناً عشوائياً أولاً ثم تختبر كلا المجموعتين عشوائياً قبلياً وبعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية للمتغير

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المستقل (طريقة تدريس القواعد بالطريقة القياسية) مثـــال ويحجـــب عـــن المجموعة الضابطة وبعد نهاية مدة التجربة يتم اختبار المجموعتين اختبـــاراً بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل. ويأخذ الشكل التالي:

ع	ت	خ1	×	خ2
ع	ض	خ1	.	خ2

التصميم الثاني: الاختبار البعدي تصميم المجموعة الضابطة:
post Test, only Control Group Design

2- يتم تعيين الأفراد على المجموعات عشوائياً أولاً، ثم تخضع المجموعـــة التجريبية للمتغير المستقل لا(الطريقة القياسية) ويحجـــب عـــن المجموعـــة الضابطة دون أن تختبر المجموعتين اختباراً قبلياً. وبعد مدة التجربـــة يـــتم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيـــق المتغيـــر المستقل. وتأخذ الشكل التالي:

ع	ت	.	×	خ2
ع	ض	.	×	ع2

3-تصميم سلومون ذو الأربع مجموعات
Solmon Four-Grou Design

وفيه يتم تعيين الأفراد على المجموعات تعييناً عشوائياً ثم يقسم الأفراد إلـــى أربع مجموعات (مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان) بهدف ضبط أثر الاختبار القبلي على المتغير التابع(النتيجة) فيتم اختبار المجموعة الأولى

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

التجريبية والمجموعة الأولى الضابطة اختباراً قبلياً دون تطبيقه على المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثانية مما يمكن الباحث من تقرير أثر المتغير المستقل مع الاختبار القبلي وأثره بدونه ويأخذ الشكل التالي:

ع١	ت١	خ١	×	خ٢
ع١	ض١	خ١	•	خ٢
ع١	ت٢	•	×	خ٢
ع١	ض٢	•	•	خ٢

التصميمات العاملية Factorial Designs

وهي التي يستطيع الباحث بواسطتها أن يدرس أثر عدد من المتغيرات المستقلة عندما تتفاعل مع بعضها ومن أمثلتها التصميم الذي ذكره (العساف 2000 ص319) الذي رمز له: (2×2) The22 Factorial Design

ع	ت١	2×	لا١	خ٢
ع	ت٢	1×	لا٢	خ٢
ع	ت٣	2×	لا٢	خ٢
ع	ت4	1×	لا١	خ٢

الذي يأخذ الشكل السابق:

يتم في هذا التصميم تعيين الأفراد على أربع مجموعات تجريبية تعييناً عشوائياً ويتم إخضاع كل مجموعة لمتغيرين مستقلين. (طريقة التدريس:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المناقشة×66 الإلقاء ×2– ومتغير الوقت:30 دقيقة (لا1) و50 دقيقة (لا2) ومن ثم الاختبار البعدي.

- المجموعة الأولى (ت1) دُرِّست بطريقة الإلقاء لمدة (30) دقيقة
- المجموعة الثانية (ت2) دُرِّست بطريقة المناقشة لمدة (50) دقيقة
- المجموعة الثالثة (ت3) دُرِّست بطريقة الإلقاء لمدة (50) دقيقة
- المجموعة الرابعة (ت4) دُرِّست بطريقة المناقشة لمدة (30) دقيقة

يلاحظ أن كل مجموعة تعد مجموعة تجريبية وفي نفس الوقت ذاته تعد مجموعة ضابطة للأخرى في دراسة أحد المتغيرين المستقلين. كما يعرف أثر كل متغير عندما يتفاعل مع متغير آخر فيعرف على سبيل المثال طريقة المناقشة عندما تدرس ب (30) دقيقة وعندما تدرس (50) دقيقة وكذلك الحال للإلقاء.

التصميمات شبه التجريبية: Quazi – Experimental Designs

سميت شبه تجريبية لأنه يتم فيها الاختبار والتعيين عشوائيا ويتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي ولا يلجأ إليها. إلا عندما يكون من الصعب تطبيق التصميمات التجريبية.

ومن هذه التصميمات:

1– وفيه تخضع مجموعة واحدة تجريبية للمتغير المستقل بعد أن يتم اختبارها اختباراً قبلياً متكرراً ثم تختبر بعد التجربة بعدد من الاختبارات البعدية لمقارنة نتائجها بنتائج الاختبارات القبلية من أجل معرفة أثر المتغير المستقل. والهدف من تعدد الاختبارات القبلية والبعدية حتى يمكن ضبط أثر عائقي (النضج والتاريخ) من عوائق الصدق الداخلي. وتأخذ الشكل التالي:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ت خ1 خ1 ح1 ح1 × خ2 ح2 ح2 ح2

2- يطبق هذا التصميم على مجموعتين تجريبية وضابطة ولكنهما غير متكافئتين إطلاقاً فرمز له بالنقط في الشكل التالي:

ت1 خ1 خ1 ح1 ح1 × خ2 خ2 خ2 ح2

.....

ض ح1 خ1 خ1 ح1 • خ2 ح2 ح2 ح2

3- تصميم تدوير المجموعات counter Balanced Designs

يتطلب هذا التصميم أربع مجموعات تجريبية يتم إخضاع كل منها لأربع تجارب (متغيرات مستقلة) ويتم اختبار كل منها اختباراً بعدياً وقد أوضحها الدكتور صالح العساف بالمثال التالي:

أراد باحث تطبيق طرائق لتدريس قواعد اللغة العربية في أربعة فصول تجريبية على أن يخضع كل فصل لتجربة واحدة من التجارب الأربع، ثم يختبر بعد كل تجربة اختباراً بعدياً ثم يجري لجميع الفصول اختباراً بعدياً لقياس أثر كل طريقة وترصد النتائج ثم تدار الطرائق مرة أخرى بحيث يخضع كل فصل لطريقة أخرى لم يسبق أن درست بها ومن ثم تختبر كل المجموعات اختباراً بعدياً وهكذا يستمر تدوير الطرائق على الفصول حتى يخضع كل فصل لكل الطرائق الأربع.

متى يلجأ الباحث إلى المنهج التجريبي:

يلجأ الباحث إلى المنهج التجريبي عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب إجراؤه على الظاهرة المدروسة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تغييراً علاجياً أو تغييراً وقائياً.

فعند تطبيق المنهج التجريبي لمعرفة أثر الطريقة القياسية والاستقرائية والمعدلة على تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في قواعد اللغة العربية فليس الهدف معرفة هذا الأثر فقط بل لتعميم هذه النتيجة وإحداث تغيير جذري في تدريس قواعد اللغة العربية.

أهم مميزات المنهج التجريبي الواجب مراعاتها:

• أهم ما يميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج وارتفاع درجة الثقة في نتائجه (معرفة أثر السبب على النتيجة لا استنتاجاً بل تجريبيا وجزماً).

• ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع يساعد على الجزم بمقدار أثر السبب على النتيجة. حيث يمكن التنبؤ بصلاحية أي تغيير إصلاحي في الظاهرة المدروسة.

• تعدد تصميمات المنهج التجريبي وتطور وسائل القياس جعل المنهج التجريبي منهج مرن يمكن تكييفه لحالات كثيرة ومتنوعة.

• يمكن للباحث في المنهج التجريبي أن يكرر التجربة أكثر من مرة وبهذا يملك الفرصة من التأكد من صحة نتائجه.

أهم السلبيات الواجب الاحتراز منها للمنهج التجريبي:

رغم ما للمنهج التجريبي من مميزات خاصة في تطبيقه للظواهر الطبيعية إلا أن تطبيقه على الظواهر الإنسانية يكون أكثر تعقيداً وتداخلاً في المتغيرات المؤثرة مما جعله يتأثر بعيوب عديدة منها:

1- حاجة المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية لإجراءات إدارية معقدة. فالباحث الذي يريد إجراء أسلوب تجريبي جديد في التدريس كالطريقة القياسية سالفة الذكر في تدريس قواعد اللغة العربية. يحتاج

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

إلى إذن من قبل الوزارة– إدارة التعلـــيم– الإشـــراف التربـــوي – المدرسة– تدريب المعلمين. مما يقلل من ميل الباحثين لمثـــل هـــذه المناهج.

2– عادة ما يجري المنهج التجريبي على عينة محدودة مما يجعل مـــن الضروري أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً حتى يمكننا تعميم النتائج.

3– صعوبة إيجاد مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل وبذلك تتأثر النتائج بالفروق بين المجموعات.

4– من الصعب على الباحث في العلوم الإنسانية ضبطه لكافة العوامـــل المؤثرة في الظاهرة الإنسانية؛ لتأثرها بعوامل عدة.

5– يواجه استخدام المنهج التجريبي في العلـــوم الإنســـانية صـــعوبات أخلاقية تمنع إخضاع الإنسان لبعض أنواع التجريب التي قد تـــؤثر عليه.

6– يميل الأفراد الذين يشعرون أنهم يخضعون للتجربـــة إلـــى تعـــديل سلوكهم أو استجابتهم لتلك التجربة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

البحث الإجرائي

Action Research

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

لعل أبرز مثال على البحوث التطبيقية الميدانية الأسلوب الإجرائي أو الموقفي أو الموجهة للعمل الذي يقوم به شخص يواجه مشكلات معينة في ميدان عمله.

• ويعرفه كوري cory بأنه: " العملية التي يحاول الممارسون بواسطتها دراسة مشكلاتهم بطريقة علمية تساعدهم على ترشيد قراراتهم وإجراءاتهم وتصحيحها وتقويمها."

• ويعرفه جود cood في قاموس التربية dictionary of education بأنه: " نمط متميز من أنماط حل المشكلات أو البحث يرتبط في العمل اليومي للعاملين في الخطوط الأمامية من معلمين ومشرفين وإداريين يمارسونه من أجل تحسين نوعية قراراتهم" (قطامي ، نايفة، 2004م ص393).

• ويعرفه عبيدات وزميلاه بأنه: " الدراسة العلمية للعمليات والطرائق واكتشاف طرائق جديدة أكثر ملائمة " (عبيدات وزميلاه، 1998 ص322).

من التعريفات السابقة للبحث الإجرائي يمكننا القول بأن هذا النوع من البحوث مرتبط مباشرة بمجال عملنا التربوي اليومي بهدف علاج ما نواجه من مشكلات في حياتنا اليومية. ويمكننا أنه نعرفه من خلال عملنا التربوي بأنه: " الإجراءات العلمية الدقيقة التي يقوم بها المعلم عند ملاحظته الدقيقة لمشكلة صفية بهدف تحسين الأداء وتشمل مجموعة معينة من الطلاب باستخدام أدوات قياس دقيقة للوصول إلى الحلول التطبيقية العملية ".

مبررات البحث الإجرائي في المجال التربوي:

- نتيجة لاختلاف طبيعة الطلاب، واختلاف إمكاناتهم واستعداداتهم ونظراً لوجود أنماط تدريس متعددة... مما يفرض على المعلم الاستمرار في

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

القيام بالتجارب وطرائق وأساليب مختلفة بهدف إيجاد الاستراتيجيات التي يمكن أن تحقق نتائج تعليمية أفضل.

- فهم المشكلات التي يواجهها المعلم في الصف يسهم في مساعدة المعلم على التخلص منها باستخدام البحوث الإجرائية.
- حاجة المجتمع التعليمي إلى التطوير وزيادة فاعلية التفاعل بفرض ضرورة البحوث الإجرائية.

خطوات البحث الإجرائي:

ليس للبحث الإجرائي خطوات خاصة لأنه بحث علمي يعتمد الطريقة العلمية في البحث.

مثال:

شعر أحد المعلمين أن طلابه يتأخرون عن الاصطفاف الصباحي، وأحياناً كثيرة يتأخرون عن بدء الحصة الأولى" فسعى المعلم إلى إجراء دراسة لحل الموقف بالخطوات التالية:

أ- تحديد المشكلة وجمع المعلومات كما يلي:

- عدد الطلاب المتأخرين يومياً.
- مدى تكرار التأخر في الأسبوع.
- عدد الطلاب الذين يتأخرون بعض الأيام.
- عدد الطلاب الذين لا يتأخرون بعض الأيام.
- معدل تأخر كل طالب محسوباً بالدقائق.

ب- الفروض التي تفسر أسباب تأخر الطلاب.

- الطلاب يكلفون بالقيام بأعمال منزلية صباحية.
- الطلاب يسهرون لفترات طويلة من الليل.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- مكان المدرسة بعيد عن أماكن سكن الطلاب.
- صعوبة الوصول للمدرسة سيراً- مواصلات.
- الظروف الطبيعية أمطار- برد...

ج- اختبار صحة الفروض: بالمقابلة الشخصية مع الطلاب

د- التوصل إلى الأسباب: بأن السبب تكليف الطلاب بالأعمال المنزلية.

هـ- التخطيط لاجتماع أولياء الأمور لشرح ما ينتج عن تأخر الطلاب من مشكلات تقلل من تحصيلهم الدراسي.

و- ملاحظة المعلم لانتظام الطلاب وبهذا نتوصل لحل المشكلة.

أمثلة لأهم المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا لبحثها إجرائياً:

- ضعف الانتباه.
- القلق، والخوف، والخجل.
- النشاط الزائد مما يولد الحركة الكثيرة.
- التأتأة، الثأثأة، اللجلجة...

أمثلة لأهم المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة الأساسية العليا لبحثها إجرائياً:

- ضعف المستوى القرائي والكتابي والحاجة لإجراء طرائق لتحسين المستوى – تطور أساليب الارشاد والتوجيه لذوي التحصيل الميداني.

أما المرحلة الثانوية:

- عدم الانضباط السلوكي.
- التسرب من المدرسة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

من أهم أدوات البحث الإجرائي:

- الاستبانة.
- المقابلة.
- الاختبارات(الاختبارات التحصيلية، الشخصية، الاتجاهات، الذكاء...)

معوقات البحث الإجرائي:

من معوقات البحث الإجرائي في الميدان التربوي:

- اعتقاد البعض بأن التربية ميدان واسع يصعب فيه تحديد المفاهيم فهو ليس كالعلوم التطبيقية كالفيزياء، والكيمياء، والطب. والواقع أنها ميدان تطبيقي ولا مجال لهذا الشك.
- ميدان التربية في حاجة إلى فريق عمل جماعي مشترك بين المعلمين والإدارة المدرسية والإشراف التربوي والتخطيط التربوي تحت مظلة وزارة التربية والتعليم.
- حاجة البحث الإجرائي إلى تمويل.
- ضعف التأهيل للبحث الإجرائي.
- غياب المؤتمرات العلمية حول البحث التربوي لزيادة فاعليته.

اختيار موضوع البحث الإجرائي:

أهم ما يؤثر في اختيار موضوع البحث الإجرائي:

- موضوع البحث:

(من حيث الحجم – ارتباطه بحقل المعارف – صعوبته – مفهومه للمجتمع)

- المعلم كباحث:

(كفاءة المعلم – اهتمامه الشخصي بالبحث الإجرائي – دوره الاجتماعي – الحوافز المادية والمعنوية)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

اختيار موضوع البحث

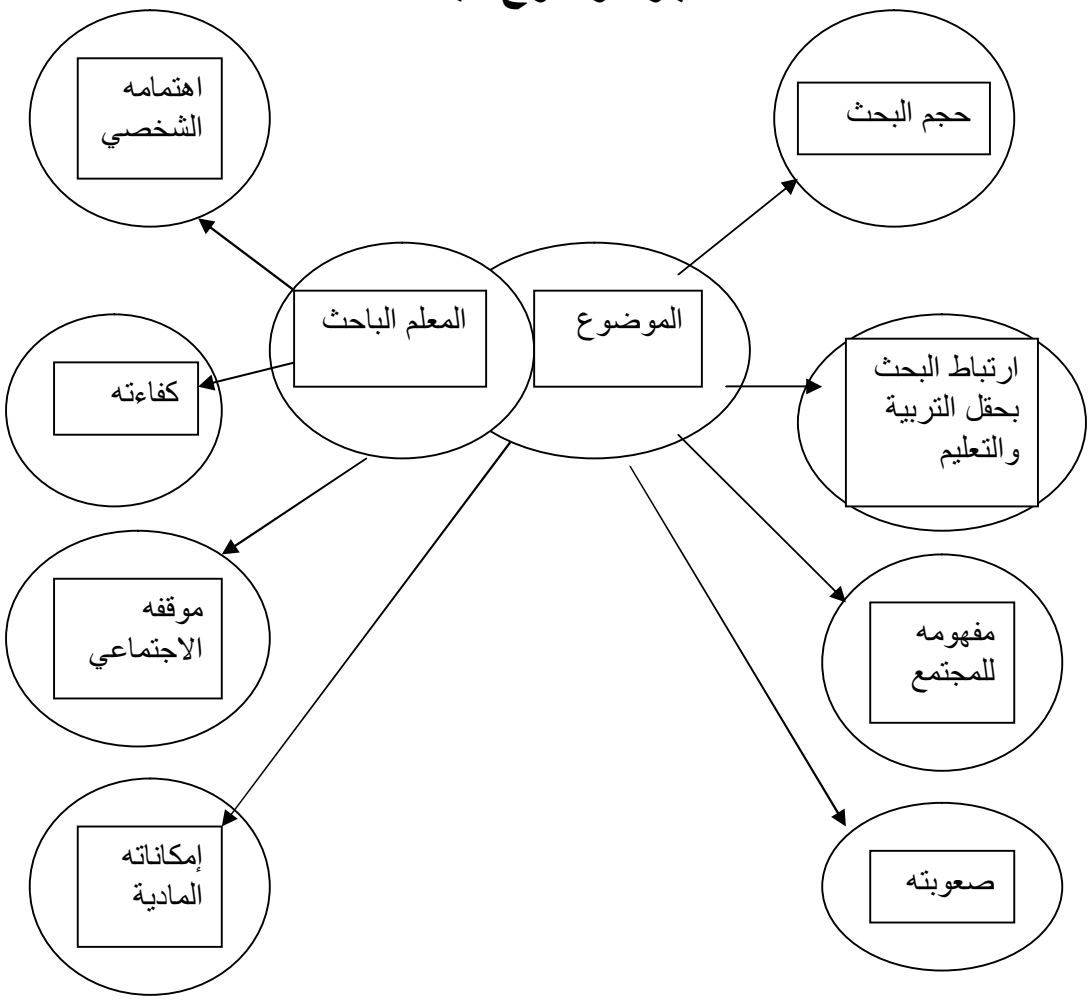

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفصل السادس

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات أقل خطوات البحث كماً في عدد الصفحات، وأقلها جهداً إلا أنها أكثر الخطوات عناية وإعداداً فائقاً . . . فهي أكثر قراءة من قبل الباحثين المستفيدين والمقوِّمين مما تحتم على الباحث أن يُخرج هذا الفصل في قالب فكري يتميز بالعرض العلمي المتناسق . . .

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

عزيزي القارئ: يتوقع منك بعد قراءة هذا الفصل التعرف إلى:

- نتائج البحث.
- توصيات البحث.
- مقترحات البحث.
- ملخص البحث.

- توثيق المراجع.
- ضوابط الكتابة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

• يشعر بعض الباحثين عند وصولهم إلى هذه الخطوة بقرب إنجاز البحث وإكماله فيتعجلوا في إعدادهم لهذه الخطوة بما لا ينسجم مع الجهد المبذول في الخطوات السابقة.

• يعد هذا الفصل من أكثر فصول البحث قراءة من قبل الباحثين المستفيدين، والمحكمين المقومين له. يشمل هذا الفصل:

• تلخيصاً موجزاً للبحث.

• عرض نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

• سرد التوصيات.

• تقديم المقترحات للبحوث المستقبلية التي لها ارتباط بمشكلة الدراسة أو بعض جوانبها.

نتائج البحث:

بعد إجراءات البحث السابقة التي قام بها الباحث يصل إلى عرض ما انتهى إليه البحث من نتائج حول أسئلة البحث وفروضه بالإجابة عنها كأن يعرض السؤال الأول ثم يتلوه بعرض إجابته مشتملاً على الأدلة العلمية دونما إضافة أو تدخل ذاتي لا يعتمد على التفسير والبرهان العلمي، والبعد كلياً عن سرد النتائج الإنشائية بما يتفق مع اعتقاد الباحث أن يكون. ولهذا يوصي علماء المنهجية (العساف 2000 ص162) الباحثين عند إجابتهم عن أسئلة البحث بما يلي:

• هل عرضت نتائج البحث بدقة وإيجاز؟

• هل بنيت نتائج البحث على أدلة كافية؟

• هل توضح النتائج الحدود التي تطبق داخلها بكفاءة؟

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

• هل وضح الباحث الأدلة التجريبية القابلة للتحقيق؟

•هل صيغت النتائج في عبارات تجعلها قابلة للتحقيق؟

توصيات الباحث:

نتيجة لمعايشة الباحث وشعوره بمشكلة البحث قبل الشروع فيه مدة غير قصيرة قد تصل إلى سنوات عدة يقرأ، ويحلل، ينقد، ويمسح، يلغي ويعاني مرارة اتخاذ القرار، ويقدم ويؤخر، وينفي ويثبت، ويطلب النصح من ذوي الرأي والاختصاص مما يجعله الأقرب والأولى في إبداء الرأي فيما يخص بحثه بالتوصية لحل المشكلة والمقترحات للبحوث المستقبلية التي لها ارتباط ببحثه استكمالاً لدراسته. وتأخذ هذه التوصيات شكلين هما:

1- **التوصيات لحل المشكلة:**

فعلى الباحث عند توصيته لحل المشكلة مراعاة ما يلي:

- أن تكون التوصيات ذات ارتباط بنتائج البحث مستمدة مما انتهى إليه البحث من نتائج.
- أن تكون التوصيات قابلة للتطبيق.
- البعد عن التوصية لأمور محققة أو مثالية يستحيل تحقيقها.

2- **المقترحات لبحوث مستقبلية استكمالاً لما توصل إليه الباحث:**

رغم أن كل مجتهد يظن ولو مؤقتاً بأنه قد عانق الحقيقة، بما توصل إليه من نتائج وتوصيات نتيجة لهذا الجهد الكبير والمتواصل لسنوات فلا يعني هذا مطلقاً أنه استطاع أن يحيط بجميع جوانب المشكلة وإنما هو في الحقيقة قد أنجز مرحلة وبقي عدة مراحل ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة بحثه فالمعرفة متراكمة ومترابطة، مما يوجب عليه الأمر ألا يبخل الباحث في دعوة الباحثين من بعده ويريد أن يكمل المسيرة بأن يقترح موضوعات

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

يستحسن بحثها استكمالاً لهذه الدراسة ومما يجعل اقتراحاته هذه احد المصادر والمراجع التي يرجع إليها الباحثون وذلك مما يتطلب منه:

• بذل المزيد من الجهد في التفكير فيما يقترح من موضوعات ذات أهميـــة قابلة للبحث لها ارتباط بمشكلة البحث.

• أن تكون الموضوعات المقترحة قابلة للبحث مادياً وعلمياً.

• صياغة عبارات الموضوعات المقترحة صياغة واضحة ودقيقة.

ملخص البحث: Summery Research

ملخص البحث من الأقسام الأكثر قراءة لأنه يوجز باختصار أكثر المعلومات التي قدمت في فصول الدراسة كاملة؛ مما يعطي القارئ لأهم التفاصيل عن الدراسة وفائدتها مما يدفعهم إلى استكمال قراءة أجزاء البحث بدقة قبل تقبل نتائج البحث مجيباً عن الأسئلة التالية:

• ماذا بحث • لماذا بحثه

• كيف بحثه • ما توصل إليه من نتائج

وملخص البحث كما يقول: صالح العساف يختلف عن موجز البحث الذي هو عبارة عن فكرة موجزة جداً عن البحث وما توصل إليه من نتائج بعدد كلمات لا تتجاوز من: [300–500] كلمة ويقع الموجز عادة في بداية البحث.

(العساف 2000 ص161) فالملخص إذن يهدف إلى لمْ شتات الموضـــوع بصفحات. أما الموجز Abstract فيعد بغرض إدخاله في بنوك المعلومـــات سعياً لنشره وتداوله بين الباحثين.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

توثيق المراجع

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

لا يفتأ باحث عند إجراء بحث عن مصادر المعلومات، ومراجع المعرفة، فالعلم بناء متراكم وجهد إنساني علمي يتطلب الأمانة والدقة. فالأمانة تعني أن ننسب المعرفة أو المعلومة إلى صاحبها و ألا نسجل إلا المراجع التي استخدمناها فعلاً، أما الدقة فتعني أن نشير بوضوح إلى مصدر المعلومة وصولاً إلى الوظائف التالية:

• إبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث.

• تعتبر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث مؤشراً لخبرته وسعة اطلاعه ومتابعته لكل ما هو جديد.

• تبين قائمة المصادر والمراجع حداثة المعلومات وتعددها التي اعتمد عليها الباحث، ومتابعته لتطورات العلم في ميدان بحثه.

• توفر قائمة المصادر والمراجع الوقت والجهد للباحثين المهتمين في الرجوع للمصادر والمراجع التي تناولت موضوعات أبحاثهم.

ومن الجدير ذكره أن نبين بأن بعض الباحثين يفرق بين المصادر والمراجع:

- باعتبار أن المصدر Source أصلي وغالباً يتصدر قائمة المراجع.
- المرجع Reference منها الأصلية المباشرة، والثانوية المنقولة عبر الأصلية.

<u>طريقة كتابة المراجع:</u>

لم يتفق الباحثون العرب على أسلوب موحد لتدوين المراجع أما في البحوث التربوية الأجنبية خاصة الأمريكية فهناك اتفاق وتوحد. ولهذا درجت المؤسسات التعليمية والدوريات على أن تبين الطريقة التي تعتمدها لتدوين المراجع ضمن شروط غالباً ما تعلن عنها في أولى صفحات الدوريات ويلتزم

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الباحث الذي يود المشاركة بهذه الشروط. وكذلك الحال بالنسبة لكليات الدراسات العليا والمؤتمرات... ولكن الجميع يتفق على أن يشمل توثيق المراجع على ما يلي:

- اسم المؤلف
- اسم الكتاب
- رقم الطبعة أو الجزء
- بلد النشر
- دار النشر
- سنة النشر

وللمراجع خصوصيات منها:

أولاً: الكتب العربية:

- إذا كان المرجع له مؤلف واحد.

قطامي، نايفة (2004). مهارات التدريس الفعال، الطبعة الأولى عمان: دار الفكر العربي هذا التثبت في نهاية البحث يتماشى مع التثبت في متن البحث (قطامي، 2004م، ص15) على النحو التالي:

- إذا كان للكتاب مؤلفان اثنان.

مثال:(عفانة، عزو و اللولو، فتحية (2004). المنهاج المدرسي أساسياته واقعة أساليب تطويره. الطبعة الأولى، غزة: مكتبة آفاق).

- إذا كان للكتاب ثلاثة مؤلفين:

مثال (عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (1998). البحث العلمي، الطبعة السادسة، عمان: دار الفكر).

- إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مثال (متولي، مصطفى، وآخرون (1415هـ). المدرسة والمجتمع، الطبعة الثانية، الرياض: دار الخريجي للنشر).

ثانيا: الكتب الأجنبية المترجمة إلى العربية:

يكتب اسم المؤلف الأجنبي باللغة العربية، سنة النشر، اسم الكتاب مترجماً باللغة العربية ثم كلمة(ترجمة) ثم اسم المترجم، ثم بلد النشر للترجمة، ثم اسم المكتبة المترجمة، مثال:

- (فان دالين (1979) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة وليم عبيد وكوثر كوجك، القاهرة: مكتبة النهضة).
- (كروين، ومندلر، آلن (1996) الانضباط مع الكرامة، ترجمة مدارس الظهران الأهلية الدمام السعودية، مدارس الظهران دار التركي).

ثالثاً: الدوريات العلمية والمجلات العلمية:

الدوريات والمجلات العلمية تحوي أبحاث علمية نظرية وميدانية حديثة يقوم بها –غالباً– أكاديميون يعملون في الجامعات ومراكز الأبحاث وتكتب المراجع من المجلات والدوريات العلمية على النحو التالي:–

اسم المؤلف(الباحث) ، (سنة النشر)،" اسم الموضوع" اسم المجلة رقم المجلد ورقم العدد ورقم الصفحة.

مثال (مدكور، علي(1994) " تصور مقترح لمنهاج اللغة العربية في مراحل التعليم العام في مصر" ، مجلة العلوم التربوية العدد الثاني 215 ص17)

يلاحظ وضع خط تحت اسم المجلة واسم الموضوع بين علامتي تنصيص.

رابعاً: الرسائل العلمية الجامعية:

وهي كالمراجع تكتب على النحو التالي:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

اسم الباحث، (السنة). " عنوان الرسالة" اسم الدرجة، اسم الكلية، اسم الجامعة، اسم البلد.

مثال (منصور، غيداء(2003) " تقويم منهاج التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم" رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية_ جامعة الخرطوم بالسودان).

خامساً: المؤتمرات العلمية:

الأبحاث التي تناقش عبر المؤتمرات العلمية تدون كمراجع على النحو التالي: اسم الباحث، (السنة) " عنوان الموضوع" اسم المؤتمر وتاريخ انعقاده، بلد انعقاده، الجهة المنظمة للمؤتمر.

مثال:

(حلس، داود(2006م) " دور الأسرة في تربية النشء وفق المنهج الإسلامي في ضوء متغيرات العصر)

مؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع 13- 14 مارس 2006م، غزة: كلية الشريعة والقانون الدولي – الجامعة الإسلامية

اعتبارات عامة لتوثيق المراجع العربية:

• تدون المراجع نهاية البحث بعد الفصل الأخير وقبل الملاحق وتأخذ صفحات المراجع أرقاماً متصلة بأرقام الفصل الأخير.

• يفصل بين الفصل الأخير والمراجع صفحة مستقلة يكتب فيها بخط بارز وبنط كتابي كبير " المراجع "

• ترتب المراجع أبجدياً تبعاً لتسلسلها الهجائي لا لتسلسلها في متن البحث

• إذا كانت المراجع كثيرة تصنف إلى: المصادر- المراجع العربية الدوريات- الرسائل- المجلات- المؤتمرات- المراجع الأجنبية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

• غالباً لا تأخذ المراجع أرقاماً.

• إذا كانت سنة النشر غير مذكورة بوضع بـــدلاً منهـــا (ب،ت) أو (N.D) اختصاراً ل(بدون تاريخ)

المراجع الأجنبية:

يتم تدوين المراجع الأجنبية بالأصول والترتيبات نفسها المتبعة فـــي تـــدوين المراجع العربية مع مراعاة مايلي:

- استبدال(،) ب(كوما) (و)أينما ترد.
- كلمة آخرون إذا كان عدد الباحثين أكثر من ثلاثة تكتب(et.al.) بعد اسم الباحث الأول مثل: Romey ,w.et.al. (1995)

أمثلة:

* Elmes, D.G (1996) Reading in experimental Phychology Chicago Rand Mcnally.
* Campbell, D.T, & Stanely J.c (1966) experimental and Quasiexperimental designs for research. Chicago: Rand Mcnally.
* Barker, R.G. ,Hoople, H.A. & Mcnally D.A. (1992) Ecological psychology. Stanford,CA: Universty press.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ضوابط الكتابة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

بعد وصول الباحث إلى استنتاج النتائج، واستخلاص التوصيات والمقترحات يسعى إلى إبراز كل ما توصل إليه القارئ بشكل يتناسب مع عظم الهدف الذي سعى لتحقيقه جاهداً. وبهذا يتحتم عليه بسط الكلام حول الكتابة النهائية للبحث من حيث لغته وأسلوبه ومن حيث شكله ومحتوياته...؛ بهدف إعطاء الوصف المباشر لما قام به الباحث وما توصل إليه باستخدام اللغة الاستخدام الصحيح والدقيق مما يساعد القارئ على فهم المقصود.

فالباحث لا يكتب لنفسه بل لغيره ومن الأمور الواجب مراعتها لضوابط هذه الكتابة:

أولاً:

- اختيار الكلمات المناسبة لوصف ما يراد وصفه، والبعد عن الكلمات الرنانة، والصنعة المتكلفة التي تخفي الحقيقة عن القارئ.
- أن يضع الباحث دوماً في اعتباره أن الكتابة للغير مما يتطلب توضيح ما يتطلب التوضيح...
- السعي للتنسيق الموضوعي كأن يجمع الباحث كل ما يتصل بالموضوع أو الفكرة الأخرى...
- الترتيب المنطقي للأفكار بجعل كل فكرة تقود للفكرة التي تليها بشكل لا يشعر القارئ بوجود فجوة بين الفكرتين.
- استخدام الطرائق الفنية لإبراز الأفكار الهامة؛ حتى لا تضيع داخل عبارات أقل منها أهمية كأن يكتبها بنمط كتابي مخالف، أو يوضع خط تحتها...
- الأخذ في الكتابة بأسلوب الغائب، وعدم استخدام ضمائر المتكلم(أنا،نحن...)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

– كتابة الأرقام بالحروف إلا فيما يخص البيانات الإحصائية والبعد عن استخدام الرموز والاختصارات...

– التزام بشكل موحد في كتابة صفحات البحث (بنمط الكتابة – تباعد الأسطر – ترقيم الصفحات – الهوامش...)

ثانياً: علامات الترقيم:

الترقيم في الكتابة هو: وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب وعملية الفهم على القارئ ولعلامات الترقيم أهمية بالغة في إفهام المقصود من الكتابة وهي أشبه باللوحات الإرشادية التي توضع على الطرقات فلولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق. واختلاف علامات الترقيم في جملة ما كافٍ لتغيير معناها، واختلاف المقصود منها. ومن ذلك اختلاف معنى الجملتين:

ما أسرع الحيوانات؟

ما أسرع الحيوانات!

ففي الجملة الأولى يستفهم الكاتب عن أسرع الحيوانات، وينتظر جواباً من المتلقى عن الحيوان الذي هو أسرع الحيوانات. بينما في الجملة الثانية يتعجب الكاتب من سرعة الحيوانات عندما شاهدها. وإذا كانت الحاجة لا تظهر لمثل هذه العلامات عند النطق، فإن الضرورة تكون ملحة عند الكتابة؛ ليتضح المقصود.

وفيما يلي توضيح لأهم علامات الترقيم واستخداماتها:

1- النقطة (.) Full Stop

– تدل على اكتمال معنى الجملة، وتوضع بنهاية الجملة التي تتم معناها، وفي

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

نهاية جمل الأمر.

2-الفاصلة المنقوطة (،) Colon أو Quma

- تدل على أن المعنى قبلها لم يكتمل بعد، وإن كانت ظاهرة كذلك.
- توضع بين الجمل أو المفردات المتعاطفة التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة.
- توضع بين أقسام الشيء، وبعد المنادى.
- توضع قبل كلمة (مثل) أو (نحو) التي تسبق المثال.

3- الفاصلة المنقوطة(؛) Semi Colon

- تدل على العلاقة السببية بين الجملة التي قبلها، والجملة التي بعدها، فما بعدها إما سبب لما قبلها، أو نتيجة له.
- توضع بين جملتين إحداهما سبب للأخرى.

4- علامة الاستفهام (؟) Question Mark

- تدل على أن ما قبلها جملة استفهامية.
- توضع بعد الجمل الاستفهامية سواء ذكرت أداة الاستفهام أم لم تذكر كقولنا: (هل أنهيت عملك؟ أو أنهيت عملك؟)

5- علامة التأثر (التعجب) (!) Exclamation Mark

- تدل على تأثر الكاتب بمضمون الجملة قبلها.
- توضع بعد الجمل المعبرة عن الانفعالات النفسية كالتعجب، والفرح، والحزن ، الدعاء، الدهشة...

6- النقطتان الرأسيتان (:) Calan

- تدل على أن ما بعدها تفصيل أو إيضاح أو تمثيل لما قبلها.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- توضع بعد القول وشبهه، وبين الشيء وأقسامه. وبعد لفظ (مثل).

7- علامة التنصيص (" ") Qutation Mark

- تدل على أن ما بينهما ليس من كلام الكاتب وإنما اقتبسه من مصدر آخر.
- يوضع بينهما الكلام المقتبس بنصه من كلام الغير كقولنا: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

8- القوسان ( ) Parentheses

- التفسير: ما بينهما يفسر ما قبلها.
- الإبراز: تحصر ما بينهما وتبرزه.
- يوضع بينهما كلمة أو جملة تفسر كلمة غامضة سبقتها، أو الأرقام الواقعة في وسط الكلام.

9- الشرطة (-) Dash

- تدل في المحاورات على حذف الاسم.
- توضع بين العدد والمعدود رقماً ولفظاً.
- توضع في المحاورات بدل تكرار الأسماء.
- توضع في التعداد بدل الأرقام أو النقط الغليظة.

10- الشرطتان (- -) Two Hyphens

- تدل على أن الكلام الواقع بينهما خارج عن سياق ما قبلها وما بعدها.
- توضع بينهما الجملة أو العبارة المعترضة بين كلام متصل.

11- علامة الحذف (...) Ellipisis Mark

- علامة الحذف ثلاث نقاط تدل على أن الكلام بقية لم تذكر.
- توضع مكان الكلام المحذوف؛ للدلالة على الحذف.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- القوسان المستطيلان[ ]

يستخدمان إذا أراد الكاتب أن يضيف كلاماً من عنده ، أي ليس من الـــنص فيضع ما يريد إضافته بينهما.

ثالثاً: متطلبات الجامعة للرسائل الجامعية:

يلزم الباحث قبل طباعة رسالته مراجعة كلية الدراسات العليا فـــي الجامعـــة ليستوضح متطلبات الجامعة في طريقة طباعة الرسائل، حتى لا يلزم بإعادة الطباعة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفصل السابع

خطة البحث

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

• البحث الناجح هو الذي أجيد تخطيطه

• فالتخطيط أولاً و آخراً هو الذي صنع المستقبل.

وبناء المستقبل محاولة علمية يقوم بها إنسان العصر الحديث؛ ليقود هذا المستقبل نحو الأهداف التي يريدها.

• غَدَا شعار الإنسان الحديث اليوم التفكير في الحاضر من خلال المستقبل بدلاً من التفكير في الحاضر والمستقبل من خلال الماضي حتى غدا هناك علم خاص يدعى باسم علم المستقبل Futurology

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

عزيزي القارئ: يتوقع منك بعد قراءة هذا الفصل أن تتعرف إلى:

- تعريف خطة البحث.
- عناصر خطة البحث.
- نماذج لخطط بحث سابقة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

خطة البحث proposal Research

التخطيط للبحث أشبه ما يكون بالتخطيط الهندسي يتطلب تصـــوراً واضـــحاً للتنظيم الكلي للبناء، ويترجم ذلك في خريطة بكل التفصيلات الدقيقة. وكذلك البحث يحتاج قبل القيام به لمثل هذه الخريطة التفصيلية التي تعرف بخطـــة البحث القابلة للتعديل والتغيير حتى تأخذ شكلها النهائي ويتم إقرارها- غالباً- في كثير من الجامعات كالجامعة الإسلامية في غـــزة بعـــد مناقشـــة عامـــة يحضرها مجموعة من الخبراء والمتخصصين وطلاب الدراسات العليا تعرف باسم حلقة البحث أو " السيمنار" seminar.

• عبيدات وزميلاه بأنها" تقرير واف يعطي الباحث صورة وافية عن مشكلة بحثه كما يعطي القارئ صورة مماثلة عن مشكلة البحث. وتعد عـــادة بعـــد الدراسات المسحية التي يجريها الباحث في المجال الذي اختار منه المشكلة، وبعد اطلاعه على الدراسات السابقة التي تناولت هذا المجـــال. (عبيـــدات وزميلاه 1998 ص84).

• ويعرفها إسماعيل عبد العال بأنها: " التخطيط العام المبدئي للبحث إذ يرسم الباحث الهيكل العام له، ويحدد معالمه، ويضع أطره الخارجية وهي كخارطة البناء سواء بسواء. " (الأغا، إحسان 2000 ص154)

• أما إحسان الأغا ومحمود الأستاذ فيعرفانها بقولهما " بأنها الشكل الأولـــي لهيكل البحث بعناصره الأساسية، وعملياته، وأدواته، وأساليبه التي تؤدي إلى تسهيل الإجابة عن تساؤلاته أو تحقيق أهدافه، أو هي كخارطة البناء ســـواء بسواء؛ بل هي عقد اتفاق إجرائي وضمان للاتفاق علـــى مســـارات العمـــل ومواصفاته، وتدابيره ومعايير تقويمه." (الأغا والأستاذ 2000 ص2)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

• ويرى الباحث بأن خطة البحث: أشبه ما تكون بالرسم الكروكي الهندسي الذي يسبق التخطيط لبناء شامخ، وما يتطلبه هذا البناء من تصور واضح ودقيق للتنظيم الكلي للبناء. وعلى الباحث قبل الشروع في بحثه عليه أولاً: أن يسعى لإعداد خطة للبحث الذي ينوي القيام به مما يساعده على تنظيم أفكاره وما يتطلبه بحثه من إجراءات وإمكانات إضافة بأن هذه الخطة تقدم عادة للمناقشة (سيمنار) يتخللها مقترحات وأفكار... تساعد على التحسين والتطوير.

عناصر خطة البحث:

يختلف علماء المنهجية حول عناصر خطة البحث فيرى :

• عبيدات وزميلاه (1998 ص) أنه تتكون من: العنوان، والمقدمة، ومشكلة البحث، وحدوده، ومسلماته، وفرضياته، وإجراءاته.

• ووضع عبد الرحمن صالح وحلمي فودة أنموذجاً لخطة البحث تضمنت: المقدمة، وسبب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، وأهداف البحث، وتحديد موضوع البحث، مصادر البحث، وحدوده.

• ويرى محمد منير مرسي أن خطة البحث لا بد أن تتضمن العناصر التالية: تحديد المشكلة التي ينوي الباحث دراستها، المنهج والأسلوب المستخدم لدراسة المشكلة، طرائق معالجة البيانات. (صالح وفودة 1998)

• أما إحسان الأغا فيرى أن خطة البحث لا بد أن تشمل:

" الموضوع، العنوان، المقدمة، تحديد المشكلة، الفروض، المسلمات، أهمية البحث، أهداف البحث، حدود البحث، المصطلحات- الدراسات السابقة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الإجراءات من حيث: المنهج- المجتمع الأصلي- العينة- أدوات البحث- الأسلوب الإحصائي- الخطة الزمنية"

• ويرى الباحث أن خطة البحث تتضمن البنود التالية مرتبة:

1- موضوع البحث:

يذكر الباحث الموضوع بعبارة تدل على المجال الذي سيبحث فيه محدداً المتغيرات والعلاقات المراد بحثها.

2- أهداف البحث:

بإيجاد إجابة وافية كافية شافية لسؤال البحث الرئيس

3- أهمية البحث:

يبين الباحث أهمية البحث وحاجة المكتبة إليه وإضافته لجديد العلم وفائدته العملية التطبيقية وتتبع هذه الأهمية من حاجة المجتمع المحلي له وقلة الدراسات حوله.

4- مبررات البحث:

يبين الباحث الأسباب التي دفعته لاختبار هذا البحث.

5- مشكلة البحث:

يحدد الباحث مشكلة بحثه بوساطة سؤال رئيس في صورة جملة تقريرية محدد المتغيرات والعلاقات، واضعاً حدود زمانية ومكانية.

6- أسئلة البحث:

تتفرع من السؤال الرئيس إلى أسئلة محورية.

7- فرضيات البحث:

إذا كان البحث يتطلب فروضاً.يحاول الباحث الإجابة التخمينية لأسئلة البحث في صيغة علاقة بين متغيرين.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

8- الإطار النظري:

يدلل الباحث لأهم النظريات التي حاولت تفسير الظاهرة موضع المشكلة قيد البحث بصورة مختصرة.

9- الدراسات السابقة:

يشير الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة التي تناولت مجال بحثه سواء المباشرة أو غير المباشرة ويحدد هدف ومكان وزمان كل دراسة ومبيناً أهم نتائجها، ومبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة التي أوردها.

10- منهج البحث:

يبين الباحث الطريقة التي يود إتباعها في بحثه.

11- أدوات البحث:

يحدد نوع الأدوات التي سيستخدمها لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة لبحثه.

12- يُعرِّف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه بعد دراسة هذه المصطلحات من دراسات سابقة.

13- إجراءات البحث:

يحدد فيها المجتمع الأصلي، والعينة، والأسلوب الإحصائي لمعالجة البيانات وخطوات التنفيذ التي سيتبعها عند تنفيذ البحث.

14- الخطة الزمنية:

يبين الباحث توزيع الوقت تبعاً لحجم الأنشطة، وإعطاء كل نشاط حقه من الزمن المخصص له للأجراء والخطة الزمنية تكون أكثر لزوماً في الأبحاث التطبيقية العملية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

15- مراجع البحث:

يشير الباحث إلى بعض المصادر والمراجع التي تناولت موضوعه والمأمول الاستفادة منها.

العنوان والمقدمة من العناصر الأولية لأي بحث لا غنى عنهما.

وفيما يلي ثلاث خطط بحثية:

الأولى: خطة بحث في المناهج وطرائق التدريس.

الثانية: خطة بحث في علم النفس.

الثالثة: خطة بحث في أصول التربية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

خطة بحث مقدمة

لنيل درجة الدكتوراه في المنهاج وطرائق التدريس بعنوان:

أثر برنامج قيمي مقترح من ألعاب الأطفال في تعليم القيم التربوية

للأطفال العمانيين بمرحلة تعليم ما قبل المدرسة للفئة العمرية(أقل من6) سنوات

إعداد

الطالب: يحيى أبو حرب

كلية التربية – جامعة الخرطوم

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المقدمة:

تتحمل منظمة التربية بعناصرها(الأفراد والمؤسسات والأشياء) مسؤولية جسيمة في رعاية أطفال اليوم، وحمايتهم من الأخطار المحدقة بهم، سواء أكانت مخالب الجهل التي تريد أن تفترسهم، كما كانوا ضحايا التخلف في العصور الغابرة، أم إشعاعات الشر التي تطلقها الأقمار الفضائية في معظم الأحيان، وتلتقطها البيوت على مدار الساعة، كما لا يمكن تجاهل تلك الإرهاصات التي يفرضها المجتمع عليهم نتيجة للبيت الضيق والحالة المعيشية الضيقة. (رضا، 1993: 51)

ولم تكتف الشاشة الصغيرة بمزاحمة وكالات المعلومات فحسب، بل تعدت ذلك لتزاحم أو تحل محل المدرسة ومنشآتها، والمعلم وأساليبه، والكبار وتوجيهاتهم، والمنهج التربوي وأهدافه وقيمه، والأقران وعلاقاتهم، والتراث التاريخي ومنجزات الأمم والشعوب، مما جعل الخبراء يطلقون على الجيل الجديد "أبناء الصورة"، وجيل الألفية الثالثة من أكثر الأجيال تهيئة ليكون رهين الشاشة، وهناك احتمال أن تحل الشاشة محل الواقع الفعلي، نظراً لقدرتها على تربية الحاجات المعرفية والترويحية والجمالية، والتشويقية والاثارية، وبهذا يصبح أطفالنا مدمني شاشات، نظرا لزيادة أوقات المشاهدة لبرامج التلفزيون، التي بلغت مدتها عام 1989 "871 ساعة في السنة" أي بمعدل ساعتين وربع الساعة يومياً، وربما يزيد عن ذلك في بعض الدول.

(سلسة الدراسات الاجتماعية والعمالية،1994 : 22 وميرية شالفون، 1996 :3) لذا وجب على التربية أن تضطلع بدورها في تكوين الناشئة، والصمود أمام هذه التحديات، في قرن بدأ ولم تتحدد معالمه بعد،

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

فأصبح تنسيق الأدوار بين مؤسسات الدولة أمرا محتما، وإلا واجه أطفالنا مصيرا مظلما، في مجتمع العولمة، وأصبحوا عالما في كوكب آخر.

ولا شك في أن هناك تنسيقاً محكما لحملات التشويه الثقافي لحضارتنا الإسلامية، وقد بدا الآن ما نسميه بالحرب الإعلانية، وبلغت ذروتها تخطيطا وتقنية، ونتائجها مدمرة، حيث ستصيب إن لم تكن أصابت عقول الأطفال، وربما تفقدها بعدها الإنساني، فيعودون إلى بوهيمية تعمل بجهاز تحكم من مصادرهم الخبيثة، الأمر الذي يفقد أطفالنا الكثير من القيم الإنسانية والتربوية. (علواني، 1997: 102)

ولا يخفى على إنسان أن هناك برامج مستوردة موجهة إلى أطفالنا ينتظرونها الساعات الطوال مثل: (الرجل المتحول- المرأة الآلية- سوزوكي- جلندايزر) والكثير الكثير من البرامج التي لا تخلو من الطعن في قيمنا. أي محتوى علمي تقترحه هذه البرامج؟. وما القيم التربوية التي تطرحها؟. هل ستؤثر على توجهات أطفالنا في المستقبل؟. حقاً إنها تحمل قيمهم السلبية، مرتدية ثوبها الحضاري المزركش وبراءة الطفولة، في عالم المادة المطلق، وغياب القيم الأخلاقية والروحية. (كنعان:1995: 4)

إن هذا يحتم إعادة النظر بسياسة رعاية الطفولة، وصولاً إلى تحصينها ضد الأخطار من ناحية، وتعظيم نصيبها في الحصول على معرفة مترابطة متكاملة من ناحية أخرى، ويذهب تقرير اليونسكو حول التربية والتعليم للقرن الحادي والعشرين، إلى أن الرؤيا الواضحة في تربية القرن الحادي والعشرين يحكمها مبدأ التكامل للمعرفة الإنسانية التي ينبغي تقديمها إلى الأطفال على شكل مناهج دراسية وكتب، وأساليب تعليم وطرائق تدريس، ووسائل تعليمية مرتبطة بالتكنولوجيا، مع ضرورة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

توجيه تفكير الأطفال إلى التكامل ما بين الموضوعي والذاتي، وبين عالم الأشياء والعالم الإنساني، وبين العلوم البحتة والعلوم الإنسانية. ومجتمع القرن الحادي والعشرين هو المجتمع المرتكز على المعرفة Knowledge-Based Society وربما ينقسم العالم فيه إلى ثلاث شرائح من الطبقية العلمية التي أخذت تحل محل الطبقية الاقتصادية، وستكون قلة قيادية تمتلك العلوم وتتعامل مع تقنياتها، يقابلها قاعدة من أشباه المتعلمين أو أنصافهم ممن يشكلون قاعدة حرفية مهنية تابعة، والقلة المتعلمة ستشكل طبقة النبلاء الجدد الذين يتحكمون بالبشرية. (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعالمية، 1997 : 26)

إن تصميم برامج الأطفال (المناهج) تراعي بعض الاعتبارات التربوية، وتهمل بعضها الآخر مثل: مرحلة النمو التي يمرون فيها، واختيار المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف، وأحياناً يبتعد هذا المحتوى عن الجانب القيمي، وربما يذكر بعض القيم الدخيلة، وتدرسها المعلمات على اعتبار أنها قيم أصيلة، وتأخذ هذه المناهج شكل مناهج التعليم الرسمي، فيتم تدريس خبرات تربوية دون ترابط فيما بينها، وحقيقة القول إن مناهج الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة هي مناهج القيم التي يتم تنفيذها بأسلوب الترابط المخطط مسبقاً، عن طريق اللعب. (صادق والشربيني : 1988 : 133) والمتتبع لسير العمل في رياض الأطفال اليوم يلاحظ الاختلاف فيما بينها حول ما تقدمه للأطفال، ويذكر أحد الباحثين أنه لو قمنا بمقارنة بين المناهج والبرامج التي تقدم في روضتين ربما تكونان في نفس المنطقة، نجد أن هناك قراءات مختلفة بخصوص المناهج، فواحدة تقتصر على احتضان الأطفال وتقديم أنشطة حرة لهم، وأخرى

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تطلب من الطفل أن يقرأ ويكتب ويلعب، ويغني ويرسم، ففي الروضة الأولى يكون الاهتمام على متابعة ما يختاره الطفل، وفي الروضة الثانية تأكيد على التكامل في بناء شخصية الطفل.

ولاشك أن هذا الاختلاف أظهر التحدي بين رياض الأطفال من جهة، وبين المشرفين عنها من جهة أخرى، وبدأ الكل يحاول وضع فلسفة تربوية خاصة بروضته. (Schwartz, S:1982 :2)

إن هذا الطرح يتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية:-

- هل تحتاج رياض الأطفال إلى منهج يلبي احتياجات الطفل؟
- هل تحتاج رياض الأطفال إلى منهج يرضي الأهل؟
- هل تحتاج رياض الأطفال إلى منهج يؤكد على المعرفة الإنسانية، ويحرص على ترابطها؟
- هل تحتاج رياض الأطفال إلى منهج يعلم القيم؟

لقد وضعت عشرة مبادئ منذ القدم اتفق عليها الرواد الأوائل لرياض الأطفال، وهذه المبادئ تمثل الأساس في التربية المبكرة، فهي تجمع تقريباً بين جميع الفلسفات، وتعلن بصراحة ألا تدخل في كل خطوة يقوم بها الطفل، ولا نتركه دون توجيه، ونظراً لأهمية هذه المبادئ يرى الباحث إيجازها على النحو التالي:

1- الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها، لا مرحلة إعداد للرشد فحسب، والتربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل.

2- الطفل بأكمله مهم: صحته الجسمية والعقلية، مشاعره وتفكيره، معتقداته الروحية.

3- لا يمكن تجزئة التعلم فكل شيء مرتبط ببعضه بعضاً.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

4- إثارة الدافعية الداخلية لدى الطفل التي تؤدي إلى قيامه بمبادرات ذاتية لها قيمتها وأهميتها.

5- التأكيد على النظام والضبط على السلوك الذي يمارسه الطفل من تلقاء نفسه.

6- هناك فترات في مراحل النمو يكون فيها الطفل أكثر تقبلاً وقابلية للتعلم.

7- هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح إذا ما توافرت لها الشروط والظروف المناسبة.

8- ما يستطيع أن يفعله الأطفال- وما لا يستطيعون عمله، هو ما ينبغي أن يكون للبدء في تعليم الأطفال.

9- هناك أهمية بالغة للكبار الذين يتعامل معهم الطفل.

10- ينظر إلى تربية الطفل على أنها تفاعل بين الطفل وبيئته، وهي تشمل: الناس الآخرين، والمعرفة نفسها.

من المبادئ السابقة بادر التربويون إلى وضع تنظيمات منهجية تخدم الطفولة، وتركوا حرية الاختيار للمشرفين عن رياض الأطفال، وكل تنظيم من هذه التنظيمات يستند إلى فلسفة تربوية مقنعة، آخذة بعين الاعتبار تطورات العصر وحداثة المعلومات. (Bruce, T: 1987:10)

مشكلة الدراسة:

تشكو معظم دول الوطن العربي من قلة الاهتمام والرعاية بأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تولي النظم التربوية فيها اهتماماً بأولئك الذين أكملوا السنة السادسة من عمرهم، ولا تقدم الدعم الكافي للتعليم في مراحله الأولى عند الطفولة، على الرغم من ظهور بعض المحاولات في

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الآونة الأخيرة لتقديم العون لهذه الفئة العمرية، حيث أصبحت بعض وزارات التربية والتعليم تتحمل جزءًا من المسؤولية من حيث إعداد المناهج، وتوفير الإشراف التربوي، بالتنسيق مع مؤسسات خيرية، ومؤسسات تجارية في القطاع الخاص، الذي قام بإنشاء العديد من رياض الأطفال، والتي تضم على الأغلب أبناء الأثرياء وأبناء الطبقة الوسطى أحياناً من العاملين والعاملات، وأصبح الغرض من إنشاء هذه المدارس (رياض الأطفال) ماديا بالدرجة الأولى، مما حير الكثير من الأسر ومنعهم من إرسال أطفالهم إليها لعجزهم عن تسديد أقساطها المتنامية، وأغلب هذه المدارس عبارة عن لافتة معلقة على باب(فيلا) أو بيت مكتوب عليها اسم روضة يجذب الأطفال، لقد نسي أن يكتب عليها تجار التربية " للموسرين فقط" . (حواشين، 1997 :20)

إن أحدث الإحصاءات التي قدمتها منظمة اليونيسيف عن واقع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تشير أنهم يشكلون ما نسبته 16% من عدد السكان، وأكثر من ثلاثة أرباعهم محرومون من التثقيف حتى في البيت.

(منظمة الأمم المتحدة للطفولة " اليونيسيف"، 1999: 19)

وهنا يذكر الباحث قولاً للرئيس نيريري أمام الشعب حين قال: لا نستطيع حماية امتياز التعليم لفئة قليلة، بإهمال تعليم الأغلبية، ومن الإثم أن نفعل ذلك في تنزانيا." (اليونيسيف، 1986: 244)

وتكاد تجمع الدراسات المهتمة بالطفولة، ونظريات علم نفس النمو، وعلم النفس التربوي، وآراء الفلاسفة والمنظرين من التربويين أن مرحلة الطفولة المبكرة من أحوج المراحل بالعناية والاهتمام من حيث أن هذه المرحلة لها أكبر الأثر في حياة الطفل المستقبلية، إذ أنها الأساس الذي

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تبنى عليه بقية مراحل حياته، وما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة ذا أثـــر كبير وفعال في تكوين شخصيته، وتحديد معالم مستقبله. فالطفولـــة هـــي الجذور التاريخية للإنسان ومستقبل الأمة الواعد.

(زهران،1990، عاقل، 1977، زيدان،1984، بدوي، 1982، صادق وأبو حطب، 1995، اسكندر Jean piaget, 1954, Bloom, 1971, Montessori, فؤاد إبراهيم، 1962، طعيمة، 1998، جـــابر ، 1977، تايلر، 1982، مجاور، 1983، الشيخ، 1976، الناشف، 1997) .

إن عالم الأطفال اليوم الممتلئ بالتناقضـــات، ينـــادي جميـــع التربـــويين للوقوف بجانب الطفولة وحمايتها من الضياع، وما المرحلة الأولى (5 أقل من 6 سنوات) إلا أخطر المراحل وأهمها في تكـــوين الشخصـــية، والتي يسميها كتاب القصة مرحلة الواقعية والخيال المحدود، حيث عـــالم الطفل الضيق، وعلاقاته المبنية على تحقيق الحاجات مثل: حاجته إلـــى الشعور بالدفء العاطفي، والأمان، والأمن، والطمأنينة، والتقدير، ويذكر مكار ينو التربوي السوفيتي:" أن السنوات الأولى في حياة الطفـــل هـــي الفترة التي تستقر فيها أسس التربية". (كنعان،1995: 19)

لقد أصبحت بعض الدول اليوم تولي اهتماماً كبيـــراً بتربيـــة مـــا قبـــل المدرسة، وتعتبرها جزءاً لا ينفصل عـــن مرحلـــة التعلـــيم الأساســـي، واستثمار هذه المرحلة يعكس جودة التعليم في الحلقة الأولى من التعلـــيم الأساسي، ويخفض الهدر في الإنفاق عليه، ويساعد فـــي التغلـــب علـــى حالات عدم التكيف لدى كثير من الأطفال، ويقلـــل الإخفـــاق والإعـــادة والتسرب. حيث بدأ التربويون يقرون أهمية الطفولة المبكرة وعلاقتهـــا العضوية مع مراحل الطفولة الأخرى، فعملوا على تأنيث التعلـــيم فـــي

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مدارس الحلقة الأولى للبنين، وحاولوا إعداد معاجم لغوية للأطفال عند دخولهم المدرسة، واجتهدت بعض الدول في تأليف الكتب لمرحلة ما قبل المدرسة، واجتهدت الجامعات وبدأت تسهم في إعداد معلمات مؤهلات في مجال رياض الأطفال. (وثيقة استشراف العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج: 2000:102) و(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: 1986: 243) ولا تزال الخبرات التربوية التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة سواء أكانوا يحسنون الكتابة أم لا يحسنون، خبرات منفصلة، تأخذ أشكال المواد الدراسية في النظام التعليمي فهناك الخبرات اللغوية والدينية و الرياضية العلمية والحركية والفنية، وأحيانا يسهبون في مخاطبة العقل فيتصورون الطفل راشداً ويفرطون في اللعب فيصبح عبثاً، ويغالون في الانفعال فيطالبون بالوقار وينسون أنه لا زال طفلاً، وبالتالي يكتسب معرفة مفتتة غير مترابطة ليس لها إطاراً قيمياً، فتصبح معرفة بلا معنى، لأنه ينبغي إشباع حاجاته أولاً، وعدم إشباعها في الطفولة كما يقول (Blair): يخلق له حالة من التوتر عند الكبر ويؤكد أيضاً أن الطفل الذي تلقى حاجاته الجسمية حرماناً في مرحلة الطفولة لن ينمو أو يسلك بطريقة عادية، والغالب يصبح طفلاً مشكلاً في المدرسة (دسوقي: 1979: 128) إن الأطفال الذين يتعلمون بالمشاهدة والتقليد (مرحلة ما قبل المدرسة) وحتى أولئك الذين يدرسون في سنواتهم الأولى، يكتسبون قيمهم من أدبهم الذي يقدم إليهم مكتوباً أو مصوراً أو مسموعاً، والذي لا يخلو من التعارض، كما يذكر رشدي طعيمة في كتابه أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، أن هناك 5% من القيم الموجودة في قصص الأطفال تتعارض مع قيم

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المجتمع وأخلاقيته.(طعيمة: 1997:23) .

وكثيراً من الأعمال العدوانية والقلق لدى الأطفال يتم اكتسابها بتأثير الآخرين، وقد استخدم أسلوب عرض النماذج والقدوة في تعليم بعض القيم كالنظافة والنظام من خلال أنماط من اللعب بين الأطفال الفصاميين والمعاقين، وتبين أن الأطفال اكتسبوا هذه القيم، وتفاعلوا معها بطمأنينة. (Bandura, A: 1977:98) أن جميع الأطراف المشتركة في عملية التعليم تحبذ أن يتعلم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وفق منحى قيمي، مع إشباع حاجات نموهم، في الأمن والطمأنينة، والحب، واللعب، وكل معرفة لا تحمل طابعاً قيمياً يتماشى مع قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه ينبغي رفضها، لأن الأطفال لن يستخدمونها في حياتهم العملية عندما يكبرون، وربما تكون ذات تأثير سلبي عليهم. (تايلر: 1971:39)

ولا شك في أن أطفال اليوم يميلون إلى اللعب وهم كغيرهم من أطفال المعمورة، ولو كانوا عكس ذلك لعلقت عليهم التمائم، وألعاب الأطفال على اختلاف أشكالها ومسمياتها هي تلقائية وعفوية، يسودها جو من الحرية والاسترخاء، بغرض تحقيق المتعة والسرور، والاستمتاع بالوقت، واللعب من الوسائل الفعالة التي تسهم في التربية الشاملة للطفل، وهو سمة من سمات الطفولة في مختلف مراحلها. (الحمامي: 1999: 19)

لقد استعمل اللعب كأسلوب لتحسين التعليم لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وفق تخطيط معين، يقوم على استثمار ألعاب الأطفال في تحسين القدرات العقلية لديهم، في ضوء نظرية(بياجية) ومقارنتها مع نظريات أخرى، وأكدت الدراسات أن اللعب غير المخطط هو ضرب من

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

اللهو ولا ينمي أية قيم إيجابية أو معارف عقلية عند الأطفال، واللعب والرسم هو تعبير عن القيم التي يحترمها الطفل ويقدرها، كما يذكر أصحاب الدراسات وهم: (محمد: 2000: 13و Doris, Sponseller: 1982:220 & cottoned and Goetz, 1978&Blurton – Jones, (1976,Fogot,1978

إلا أن بعض الألعاب مع بعض الأجهزة والآلات أدت إلى فقدان الطابع الإنساني في اللعب، فأصبح الطفل يخاطب الآلة وجل اهتمامه محصور في التغلب عليها الأمر الذي انعكس على القيم لديهم فما أحوجنا الآن إلى الألعاب التربوية التي تعكس قيماً تربوية، وتضع القيم ضمن إطار عملي واقعي يمكن ملاحظتها وقياسها، وبخاصة وأن الكثير من الدراسات تشير إلى القيم التربوية للألعاب، فأدمجت الألعاب مع عناصر المعرفة الأخرى التي تقدم للأطفال، وأصبحت تمدهم بمواقف عملية للقيم مرتبطة مع ظروف الحياة.(حماد:1998: 15)

إن مجموعة القيم التي يشاهدها أو يسمعها أو يقرؤها تبقى ناقصة وليس من السهل تثبيتها في نفوسهم، دون وضعها في سياقات عملية، فالأطفال يمارسون القيمة دون أن يعرفوا معناها، والمطلوب من مناهج الأطفال تقريب المفاهيم إلى المحسوس كي يسهل فهمها، فالتعاون قيمة مجردة لا يمكن فهمها إلا بقيام مجموعة من الأطفال بالتعاون لإنجاز عمل معين.

(اسكندر، غزاوي: 1994 : 220)

إن لعب الأطفال يسهم بفاعليته في تحقيق الترابط بين المعرفة والقيم نظراً لما يوفره اللعب من متعة وانسجام بين الأطفال أنفسهم وبينهم وبين

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

معلميهم، فنراهم يبنون بيتاً، ويسحبون عربة، ويقلدون الحركات المختلفة للأشياء والظواهر، مستخدمين العصا حصاناً، والمكان المرتفع جبلاً، والكرسي سيارة، تحركهم قوة دافعة مستترة تتمثل في إشباع حاجاتهم الفطرية للحركة.

(صالح: 1981 : 48 ، 136 : 1971: Fait، حافظ : 1967 : 78)

إن القيم يتم تعلمها بتكرار لممارسة، حيث تصبح كالسلوك الطبيعي، وتعمل على تحقيق التوازن النفسي للطفل ونظامه القيمي، ولعب الأطفال هو تكرار ومران للسلوكيات القيمية. (سمور ومساعده: 2000: 105)

وقبل نصف قرن نادى المربون بارتباط التدريس في مرحلة ما قبل المدرسة باللعب الحر والنشاط التلقائي، على أن تعد لهم البرامج والخطط على شكل مناهج يدرسونها من خلال اللعب، وفعلاً تم تطبيق ذلك في دول أوروبية كثيرة، وقد ساعدهم عندما طالبت (ماريا منتسوري) بعدم تدخل الكبار في عملية التعليم وعزز هذا (جون ديوي) عندما نادى ببناء منهج النشاط حول ميول الطفل ورغباته. (الناشف:1997 :64)

وعندما ظهر أنصار التدخل التربوي (Education intervention) في بداية الستينات طالبوا بتعليم الأطفال قدراً معيناً من المعارف والمهارات والمفاهيم بأسلوب المدرسة الرسمية، كي لا يكون مصيرهم الفشل في التعليم الرسمي، مما أثار حفيظة التقليديين وتمسكوا بأسلوب اللعب كأساس لتعلم الأطفال.

لقد رفض أنصار الروضة التقليدية كل المحاولات للتخطيط المسبق

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

للتعليم المبكر، من حيث البرامج، والحقائب التعليمية لتعليم القراءة والكتابة والحساب، وتمسكوا بأسلوب اللعب كأفضل وسيلة لتنمية القدرات العقلية واللغوية عند الأطفال. وظهرت محاولات للتقريب بين وجهتي النظر مثل: محاولتي(Chazan,1973, Laing ,1973)، واقترحا توظيف أسلوب اللعب جنباً إلى جنب مع التعليم المنظم والموجه.
(Chazan, M: 1973:109)

ولا تزال رياض الأطفال في عدد من الدول العربية تطرح شعار التعلم عن طريق اللعب، ولكن الممارسات في داخلها هي تلقين المعلومات القرائية والكتابية والحسابية، وعنصر اللعب فيها هامشي يستخدمونه لإلهاء الأطفال.

(تقارير المشرفين التربويين في- إدارات التعليم الخاص).

ولا يمكن أن يتصور إنسان برنامجاً (منهجاً) للأطفال لا يأخذ بالحسبان أهمية اللعب في حياتهم، فألعابهم زاخرة بالقيم إذا أحسن اختيارها وتخطيطها، نظراً لارتباطها الوثيق بحياتهم اليومية، فهم يأكلون ويلعبون وينامون. (اليونسيف: 1998 :93) لذا جاءت هذه الدراسة في وقت أصبحت فيه القيم تلاقي الكثير من التحدي في مناهج الأطفال، وكتبهم، وألعابهم، بعد أن ارتفعت الأصوات مطالبة ببناء المناهج التربوية وفق فلسفة قيمية تنبع من باطن الأمة الإسلامية، وقيمها العريقة، ولا تقع مسؤولية القيم وتعليمها في الطفولة على فئة معينة من المعلمات، وإنما تقع على عاتق التربويين جميعاً، فتبنت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

هل يمكن تعليم القيم التربوية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خـــلال اللعب؟

أسئلة الدراسة:

من السؤال الرئيس للدراسة يتفرع الأسئلة الأربعة التالية:

س1/ هل يعزز برنامج الألعاب المقترح للأطفال القيم الموجودة لـــديهم ويعمل على تطويرها، في مرحلة الطفولة المبكرة؟.

س2/ هل يسهم برنامج الألعاب المقترح للأطفال، في مرحلـــة الطفولـــة المبكرة في تعليمهم قيماً جديدة؟.

س3/ هل يختلف ترتيب نسق القيم لـــدى الأطفـــال فـــي المجمـــوعتين التجريبية والمقارنة باختلاف طريقة التعلم؟ والجنس؟.

س4/ هل يتمكن أولياء الأمور من ملاحظة التغير في السلوكيات القيمية لدى أطفالهم في البيت إذا ما تعلموها من خلال البرنامج القيمي المقترح لألعاب الأطفال؟.

فرضيات الدراسة:

بناء على الأسئلة الأربعة التي ستجيب عنها الدراسة فقد صيغت الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

يكون تطور القيم الست التالية: (محبة الأهل، الأمن والطمأنينة، النظافة، آداب الطعام، الطاعة، الاحترام) عند الأطفال الذين يتعلمونها من خلال برنامج الألعاب المقترح، أسرع من تطور نفس القيم عند الأطفال الـــذين يتعلمونها من خلال برنامج النشاط الحر.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفرضية الثانية:

يتفوق الأطفال الذين يتعلمون القيم الجديدة التالية : (المحافظة على البيئة، الصداقة، مواساة المرضى وأصحاب العاهات، محبة الناس، حب الوطن، حب العلم والتعلم، حب العمل والعمال)، من خلال برنامج الألعاب المقترح، على أقرانهم الذين يتعلمون نفس القيم من خلال برنامج اللعب الحر.

الفرضية الثالثة:

يمكن تعليم وغرس قيم(الوقاية والحرص، شكر النعمة، الاعتماد على النفس، الصدق، الأمانة) في نفوس الأطفال الذين يتعلمونها من خلال برنامج الألعاب المقترح، بصورة أسرع من أولئك الأطفال الذين يتعلمون نفس القيم من خلال برنامج اللعب الحر.

الفرضية الرابعة:

الأطفال الذين يطبقون برنامج الألعاب المقترح أكثر مرحاً وسعادة وتعاوناً، من أقرانهم الذين يطبقون برنامج اللعب الحر.

الفرضية الخامسة:

يختلف ترتيب نسق القيم لدى الأطفال الذين يتعلمون القيم عن طريق برنامج الألعاب المقترح، عن ترتيب نسق القيم لدى الأطفال الذين يتعلمون نفس القيم بطريقة اللعب الحر.

الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) في تعليم القيم لأطفال المجموعتين التجريبية والمقارنة تعزى إلى جنس الطفل.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الفرضية السابعة:

يلاحظ أولياء الأمور في المجموعة التجريبية التطور الإيجابي في السلوكيات القيمية لدى أطفالهم في أثناء تواجدهم بالبيت، وخارج وقت الدوام المدرسي بصورة أوضح من أولياء أمور الأطفال في مجموعة المقارنة.

الفرضية الثامنة:

يوجد تقارب في التقدير الكمي لمتوسطات علامات المعلمات أولياء الأمور على السلوكيات القيمية المشمولة بالدراسة لدى الأطفال في المجموعتين التجريبية والمقارنة.

فرضيات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- اختبار مدى فاعلية برنامج قيمي من ألعاب الأطفال، وأساليب تدريسهم في تعليم وتطوير القيم التربوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة(5سنوات- إلى أقل من 6 سنوات)

2- إيجاد مصفوفة من القيم التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة مرتبة وفق نسق هرمي، تأخذ بالحسبان مراحل نموهم بأبعادها الثلاثة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على:

أ- المنهج الوصفي: في إعداد مصفوفة قيمية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ب- المنهج التجريبي: وتستخدم تجريب البرنامج المقترح من ألعاب الأطفال لمعرفة أثره في تعلم القيم التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة) للفئة العمرية (5 سنوات- إلى أقل من 6 سنوات)، ولمدة فصل دراسي، ويعتبر البرنامج الذي أعده الباحث متغيراً مستقلاً، ومصفوفة القيم التي تتكون من عشرين قيمة، وجنس الطفل هما متغيرات تابعة.

أهمية الدراسة:

1- تعتبر هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين التي دعت إلى تحقيق الترابط بين المعارف في مراحل التعليم وبالأخص في مرحلة الطفولة المبكرة، وصولاً إلى التكامل، حيث تربط الألعاب الخاصة بالأطفال، بوصفها جزءاً مهماً من أدبهم وثقافتهم، مع القيم التربوية التي تمس حياة كل طفل من أطفال المجتمع العربي، كما أوصت العديد من الدراسات، وكما أشار البند رقم (3) من ميثاق المبادئ الذي اتفق عليه الرواد الأوائل كأساس للتربية المبكرة. (صادق والشربيني: 1988 : 133)

2- تأتي هذه الدراسة استجابة مع متطلبات العصر، واستثماراً للإقبال المتزايد من الأطفال نحو اللعب، لخدمة مناهج التعليم التي تعكس قيم الأمة وحضارتها.

3- تعتبر هذه الدراسات تعزيزاً للتعلم، حيث تقدم ألعاب الأطفال أمثلة حية تطبيقية لما يراد تعليمه من قيم، وعادات وتقاليد، ومعارف، ومعلومات، ومهارات. كما تسهم هذه الدراسة في تنمية اتجاهات

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

إيجابية نحو المدرسة والتعلم، عندما يندمج الطفل في التعليم الرسمي الحكومي وغير الحكومي، نظراً لأنها تعتمد روح اللعب في التدريس والتربية.

4- تردد الكثير من الشعارات مؤخراً في الكثير من الأوساط التربوية ومن الشعارات شعار طرح في منتصف القرن العشرين " التعلم عن طريق اللعب". لقد بقي هذا الشعار حبراً على ورق عدا بعض المحاولات العربية التي قامت بها عواطف إبراهيم وهدى الناشف وهدى قناوي، وهي محاولات فردية وظفت اللعب في خدمة التعلم والتعليم، وهذه الدراسة هي تنفيذ لشعار التعلم عن طريق اللعب.

5- تقدم هذه الدراسة خدمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة، حيث توضح نماذج جديدة من التعلم وتلفت انتباه المعلمات إلى ضرورة الاهتمام بتعليم القيم التربوية ووضعها في قالب مشوق يحبب الأطفال بممارستها.

6- تؤيد هذه الدراسة برامج الأطفال التلفزيونية التي تطرح أسلوب اللعب وتفتح مجالاً واسعاً أمام معدي البرامج لتطوير برامجهم، وبث ألعاب تعكس قيم الأمة وحضارتها.

7- تلفت هذه الدراسة اهتمام كُتَّاب الأطفال بعدم إغفال حاجتهم في اللعب، وتطالبهم بتقديم أدب يهتم بألعاب الأطفال، وزيادة نسبة الأحاجي والألغاز في أدبهم، وتقديم ألعاب عقلية تنمي قدراتهم، وبخاصة أن هناك نقصاً في هذا المجال

(الفيصل: 1987: 121 وطعيمة: 1988: 244)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

8- تقترح هذه الدراسة برنامجاً للتربية المبكرة، يمكن أن يستفيد منه واضعو المناهج عند تطوير برامجهم، مراعياً الإمكانات المادية والبشرية في البيئة التربوية العربية.

9- تقدم هذه الدراسة أسلوباً محبباً إلى نفوس الأطفال في تعليم القيم التربوية، في الوقت الذي ينادي به جميع التربويين، والمعلمين على اختلاف تخصصاتهم بتحمل مسؤوليتهم التربوية تجاه تعليم القيم، والتي تعتبر مسؤولية وطنية كما أشارت الدراسات والأبحاث، وأكدت أن الأنشطة التربوية المخططة والهادفة من الأساليب المهمة في تعليم القيم.

حدود الدراسة:

1- تقتصر هذه الدراسة على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والمتواجدين في المدارس عينة الدراسة، والذين تبدأ أعمارهم من أربع سنوات وستة أشهر وحتى نهاية خمس سنوات، والمسجلين في الصف التمهيدي بالمدارس الخاصة للعام الدراسي 1999\ 2000، في ولاية السيب مسقط العاصمة سلطنة عمان.

2- تشمل الدراسة المعلمات اللواتي تم تدريبهن على تطبيق التجربة للصفوف التجريبية، والمعلمات اللواتي يدرسن الأطفال في صفوف المقارنة.

3- تقتصر الدراسة على تدريس القيم التربوية الموجودة في أدلة المعلم، للخبرات التربوية التالية: خبرة روضتي وألعابي، خبرة من أنا، خبرة أسرتي وأقاربي، والتي وضعها الباحث بالتعاون مع عدد من الخبراء، على شكل مصفوفة من القيم لمرحلة ما قبل المدرسة.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

4- يتم تنفيذ برنامج الألعاب المقترح للأطفال بواقع حصتين أسبوعياً ولمدة نصف عام دراسي، مع إعطاء فترة كافية للتقويم البنائي(التكويني) خلال عملية التدريس، واستخدام أسلوب التقويم الختامي بعد الانتهاء من تدريس كل خبرة من الخبرات التربوية المقررة.

5- تتحدد دقة نتائج الدراسة بمدى صدق الأدوات المستخدمة فيها.

تعريف مصطلحات الدراسة:

1- **البرنامج: Program**

مجموعة الخبرات التربوية المتعلمة والمتوقع تعلمها، والتي تهتم بجميع جوانب شخصية المتعلم، وتضعه في محور العملية التعليمية التعلمية، وتلبي احتياجاته وتستثير دافعيته للتعلم، وفق الإطارين العملي- التطبيقي والنظري- الفلسفي ويتضمن الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم والإمكانات والوقت.

2- ألعاب الأطفال: Child Games

أنشطة حركية عقلية عاطفية، يمارسها الأطفال برضا واتفاق تام حول قوانينها و طريقة تنفيذها، وتهيئهم للعمل الجدي في المستقبل، وتعكس قيمهم وثقافتهم، وتسهم في تطوير مهاراتهم وتشكيل شخصياتهم.

3- اللعب أو النشاط الحر:

نشاط تلقائي يمارسه الأطفال دون توجيه، يغلب عليه طابع المنافسة والتحدي، تكثر فيه الإصابات، وتتشكل من خلاله عصابات اللعب، يفتقر إلى اللعب النظيف، ولا يشترك فيه الأطفال ضعاف البنية، والغلبة فيه للأطفال الأقوياء جسدياً، تستخدمه المعلمات في رياض الأطفال للترويح من

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تعب الدرس.

4- القيم التربوية:- Education Values

معايير أخلاقية تسود في المؤسسات التربوية، يصدقها الأفراد في ضوء معتقداتهم وثقافتهم، تحتوى على فكر ثابت وآخر متطور مع تطور الحياة والمجتمع، توجه سلوكياتهم وتضبط تصرفاتهم إيجابياً، وفق أولويات يحددونها، ويمكن أن تكون معلنة أو ضمنية، يدركونها بعقولهم، ويشعرون بها بأحاسيسهم، ويترجمونها أفعالاً عملية في حياتهم، بحيث تصبح مرجعاً لأحكامهم في الدنيا، وتتحدد نظرتهم في ضوئها إلى الذات والآخر.

5- النسق القيمي(المنظومة القيمية):- Values System

مجموعة من القيم المتفاعلة فيما بينها أفقياً وعمودياً، تؤدي وظيفة معنية، ويسهم كل منها بوزن معين، حسب أهمية ودرجة فعاليته داخل النسق.

6- الطفولة:- Childhood

فترة زمنية من عمر الإنسان يبلغ طولها حوالي اثنتي عشر سنة تمتد من الميلاد حتى بداية بلوغه الجنسي" المراهقة "

7- الطفولة المبكرة:- Early Childhood

المرحلة الثالثة من مراحل الطفولة تسمى تربويا مرحلتي ما قبل المدرسة، وتستمر حتى بداية السنة السادسة إي عندما ينتظم الطفل بالتعليم الرسمي.

8- المدارس الخاصة في سلطنة عمان:

مؤسسات تربوية يقوم بإنشائها أفراد من المجتمع، وفق شروط تحددها وزارة التعليم الخاص التي هي جزء من إدارات وزارة التربية والتعليم.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

9- رياض الأطفال:

مرحلة دراسية تسبق مرحلة الدراسة النظامية، وتتبع إلى المدارس الخاصة، وتضم صفين دراسيين هما:

أ- الروضة: ويلتحق بها الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات وستة أشهر وخمسة عشر يوماً لها مناهج خاصة أعدتها وأشرفت عليها وزارة التربية والتعليم.

ب- التمهيدي: ويلتحق به الأطفال الذين تبلغ أعمارهم أربع سنوات وستة أشهر وخمسة عشر يوماً، له مناهج خاصة أعدتها وأشرفت عليها وزارة التربية والتعليم، ويزداد الإقبال على هذه المرحلة كونها تسبق مرحلة المدرسة النظامية الرسمية. (وزارة التربية والتعليم : 1999).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

خطة بحث مقدمة

للتسجيل لدرجة الماجستير في علم النفس بعنوان:

مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي

إعداد

الطالب: علي بن عبد الله العفنان

كلية التربية – جامعة الملك سعود

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو، فهي تمثل حجر الأساس في بناء وتكوين شخصية الفرد، ففيها يتحدد مسار النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي والجسدي وفيها يكتسب الفرد كثيراً من المفاهيم والمهارات والاتجاهات، لذلك توليها معظم الدول الكثير من الاهتمام من خلال برامج تعليمية وإعلامية انمائية ووقائية منظمة تعمل على إعداد النشء إعداداً جيداً ومن بين هذه البرامج إنشاء دور رياض الأطفال لتنمية طاقاتهم وقدراتهم ودوافعهم واتجاهاتهم الايجابية لتحقيق مزيد من التحصيل والإنجاز والتوافق.

ويرجع الاهتمام برياض الأطفال إلى بداية القرن التاسع عشر عندما تعالت النداءات بضرورة الاهتمام بتربية ما قبل المدرسة، وذلك في عام (1837م) عندما شهد العالم مولد أول مدرسة من هذا النوع على يد مؤسس ورائد حركة رياض الأطفال(Froebel) التي عرفت بروضة الأطفال (Kindergarten). وفي عام 1907م ظهرت المحاولة الثانية في روما بانطلاقة جديدة على يد منتسوري(Mantosory) المؤسسة الأولى لبيت الأطفال (Casa dei Bam) (مردان، 1998م).

وفي الحقيقة فإن القرن العشرين يعد بحق قرن الطفولة كما تنبأت بذلك المربية السويدية أليك(Allenk) في مطلع هذا القرن حين قالت: " إن هذا العصر هو عصر الطفولة" (مردان، 1998). حيث أصبح الاهتمام بالطفل من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، لأن الطفل يعد ثروة الوطن الحقيقية فأطفال اليوم هم رجال الغد وأمل المستقبل،وعلى حسن إعدادهم وتكوينهم وتهيئة سبل نموهم السليم يتوقف اتجاه التطور ومداه.

ومع مرور الوقت وتقدم السنوات انتشرت مدارس رياض الأطفال في

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ربوع الدول المتقدمة شرقاً وغرباً، وتعالت صيحات المفكـرين التربـويين وازداد اقتناعهم بضرورة اعتبار رياض الأطفال مرحلة تربويـة وتعليميـة أساسية وهادفة في السلم التعليمي، حيث لا يتكامل هذا السلم ما لم تكن بدايته بمرحلة رياض الطفولة.

وقد أشار إلى ذلك إليوت (Eliot) حيث رأى أن التربيـة الأمريكيـة تعـد ناقصة ما لم تسارع في إنشاء رياض الأطفال على نطاق واسع، وما لم تهتم بها كمرحلة أساسية من مراحل الدراسة(Lepper, 1979). وقد وافقه في هذا الرأي معظم علماء النفس حيث رأوا أن مرحلة رياض الطفولـة تعـد مرحلة أساسية من حياة الطفل وحيث يشير إلى ذلك (Hatt) رئيس قسم علم النفس في جامعة كيل بانجلترا في دراسته حول أهمية التربية فـي مـدارس الرياض بقوله:" إن تربية مدارس الرياض هي التربية الحقة"(Hatt,1974) ويؤكد Cilbert Delansheere (1977) على التعليم قبل المدرسـي فـي البلاد النامية ويقرر" أن بعد إطلاق القمر الصناعي الروسي (سبوتينك) لأول مرة في الفضاء أتيحت لي الفرصة لإجراء مسح واسع للتعليم في الولايات المتحدة، وكانت هذه البلاد تعيش شبه صدمة، وتبحث عن إحياء روح الإبداع العلمي، وبعد فترة من الملاحظة طلب مني أن أبدي اقتراحاتي وتوجيهـاتي بشأن الإصلاحات المدرسية، وكم كانت دهشة الناس شديدة عنـدما علمـوا بأنني لا أقترح زيادة في حصص العلوم المقررة في المدارس الثانويـة، أو إتباع طرق تعليمية جديدة، وإنما كل ما أقترحه هو تطوير رياض الأطفـال وفتح أبوابها للأطفال. وإني لعلى يقين من أن للسنوات الأولى مـن الحيـاة تأثيراً كبيراً على نمو الرجال والأمم (البيلاوي، 1986م، ص107-109).

كما أكد بياجية(piaget) أن للسنوات الأولى من الحياة أهمية في تكوين

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المفاهيم وبناء المخططات العقلية، وتنمية القدرات. وتذكر مياء(1978م) أن هناك إحصاءات أجريت على التعليم في ثمان دول(بلجيكا، كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، فنلندا، السويد، انجلترا) أثبت الخبراء من خلالها أهمية التعليم في الطفولة المبكرة وأثره في تنمية القدرات العقلية وروح الإبداع والتكيف الاجتماعي لدى الأطفال.

وتؤكد رناد الخطيب (1987م) أهمية مرحلة ما قبل المدرسة من حياة الطفل في تشكيل الملامح الأساسية للشخصية وما لها من دور في تنمية قدراته واستعداده للتعلم، حيث يتم في هذه المرحلة رسم الخطوط العريضة لما سيكون عليه الطفل في المستقبل. وقد ذكر محمود الجودر (1978م) أن الأطفال الذين يأتون من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية يتعلمون بسرعة أكبر ويسر أكثر، حيث يتم التخلص في تلك المرحلة المبكرة من صعوبات تعليمية معينة كان يمكن أن تعوق تقدمه الدراسي لو لم يمروا بتلك المرحلة.

ومن البحوث والدراسات التي أجريت حول دور وأهمية الالتحاق برياض الأطفال دراسة أجراها مكتب الإحصاءات والمسح الشامل للسكان في بريطانيا عام 1974م وهي دراسة مشهورة باسم (Opcs) وهو اختصار Office of Population Censuses and Surveys وقد شملت الدراسة عينة مكونة من 2501 من الأمهات اللاتي كان لهن أطفال دون سن المدرسة بهدف معرفة رأيهن في الأهمية التربوية والتعليمية لرياض الأطفال التي يذهب إليها أطفالهم في السنوات التي تسبق التحاقهم بالتعليم الابتدائي وما يمكن أن يجنوه منها من فوائد.

وبعد انتهاء المسح تبين من النتائج أن 90% من الأمهات لهن أطفال في

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

تلك المؤسسات (الرياض)، كما عبرن عن اعتقادهن بحتمية وأهمية وجـود مثل تلك المؤسسات التي تهتم برعاية أطفال ما قبل المدرسة (أخمد وكوجك، 1983م، ص24).

ومما يؤكد ذلك نتائج عدد من الدراسات التي أجريت مثل دراسة (Darlington,1980 Cray,1983) ، ودراسة(Frances &Craig,1990) التي بينت التأثيرات الإيجابية للتعلم الذي يسبق المرحلة الابتدائية وقيمته عند المقارنة بين مجموعات التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال والـذين لـم يلتحقوا بها قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، حيث دلت نتائج تلك الدراسـات على أن تحصيل الملتحقين برياض الأطفال كان أفضل من تحصـيل غيـر الملتحقين بها، وكذلك كان الحال بالنسبة للاستعداد للتعلم وما يبدونه من رغبة ودافعية للتعلم حيث تشبع رياض الأطفـال وتنمـي دافعيـتهم للاسـتطلاع والتعرف حيث بنت دراسة Tiffang,1982 ودراسة Gottfried,1990 ودراسةWeisbreg,1988 تلك الأهمية.

وكما سبق أن أشرنا فإن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من وجهة نظر كثير من العلماء من المراحل الحيوية والهامة في حياة الفرد، ففيها يوضـع الأسـاس النفسي لبناء الشخصية، كما يتعلم الطفل فيها قواعد اللغة ويكتسب كثيراً من المفاهيم والمهارات حيث يؤكد بلوم(1964م) من خلال دراسة طويلة قام بها أن 50% من المكتسبات الذهنية للطفل تتم في السنوات الأربعة الأولى مـن عمره، وأن 30% منها تظهر فيما بين الرابعة والثامنة، وأن 20% تكتمـل فيما بين الثامنة والسابعة عشرة(مياء، 1978م).

ومع أن معظم الدراسات والبحوث قد اتفقت- كما رأينا- على أهمية مرحلة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

رياض الأطفال في حياة الطفل وتأثيرها الإيجابي عليه عند التحاقه بالمراحل الأعلى وخاصة المرحلة الابتدائية، إلا أن هناك دراسات أخرى عارضت ذلك، وبينت أن التحاق الطفل برياض الأطفال ربما يعوق مستقبلاً تحصيله وحب الاستطلاع عنده، وبالتالي يقلل من دافعيته للتعلم واستعداده له. وقد أوضح ذلك سيو موسكوتز (Sue Moskowits) في تقريره عام(1963م) حول أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال على الطفل حيث بينت إحدى الدراسات أن ثلثي أفراد مجموعة من الأطفال الملتحقين مبكراً بالتعليم على الرغم من أنهم كانوا من أبرز أفرادها في التعلم في بداية التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، إلا أنهم لم يستطيعوا الاستمرار في التفوق في القراءة والتعلم في السنوات التالية، كما أوضح أن دراسة أخرى أجريت حول الموضوع نفسه وكانت دراسة طويلة لمدة تزيد عن أربع سنوات تمت فيها مقارنة أطفال بدأوا التعلم بشكل رسمي قبل أن يبلغوا سن ست سنوات بأطفال بدأوه بعد بلوغهم السادسة من العمر، وقد لوحظ على أطفال المجموعة الأولى البطء في تعلم القراءة مقارنة بأطفال المجموعة الثانية(عبد الرحيم عبد الله، 1984م).

قضية الدراسة:

بناء على ما سبق عرضه في المقدمة فإنه يمكن القول بأن معظم المربين يرون أن مرحلة رياض الأطفال تلعب أدواراً مهمة وحيوية في بناء الطفل وتكوينه ودفع عجلة نموه وتقدمه- في مختلف الجوانب- إلى الأمام. ولا شك من أهم تلك الأدوار تنمية دافعية الطفل نحو التعلم، وتهيئته للتحصيل والإنجاز الدراسي الجيد في مستقبله عندما يحين الوقت لدخوله المراحل الدراسية الأساسية وعلى الأخص المرحلة الابتدائية.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ونظراً لأن فاعلية أي برنامج تربوي تقاس بمدى تحقيقه لما يرمي إليه من أهداف فإن القضية التي تتصدى لبحثها الدراسة الحالية تتمثل في محاولة الباحث التعرف على الدور الذي تلعبه مرحلة رياض الأطفال في تنمية دافعيتهم نحو التعلم، وإثراء طاقاتهم، وتهيئتهم وإعدادهم لتحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية. وبعبارة أكثر تحديداً تتمثل قضية الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلين التاليين:

أ- هل هناك فرق بين مستوى الدافعية للتعلم لدى الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا بها؟

ب- هل يختلف مستوى التحصيل بين الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا بها؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة من جوانب عدة من أهمها:

1- أهمية موضوع دراسة الطفل والطفولة المبكرة، خصوصاً وأنها المرحلة التي تتكون فيها الأساس النفسي لبناء شخصية الطفل ونموها في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية واكتساب المفاهيم والمهارات اللغوية.

2- انطلاقاً من ملاحظتنا السابقة من عدم اتفاق المربين- فيما يبدو- حول دور رياض الأطفال في مساعدة الطفل على تنمية بعض الخصائص والقدرات، واستثارة دافعيته نحو التعلم والتحصيل الدراسي ومدى استمرارية هذا التأثير وامتداده إلى المراحل الدراسية اللاحقة فإن هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على هذا الدور محاولة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

بوجه خاص التحق من فاعلية هذا الدور ومدى ماله من أثـــر فـــي دافعية الطفل نحو التعلم والتحصيل الدراسي.

3- أن معظم الدراسات السابقة التي أجريت في البيئـــة العربيـــة حـــول رياض الأطفال قد ركزت اهتمامها على دراسة أثر تلك الرياض في متغيرات مختلفة أو في التحصيل الدراسي فقـــط دون أن تتصـــدى لدراسة ذلك الأثر في دافعية الطفل نحو التعلم على حد علم الباحث. كما اقتصر معظمها على دراسة أثرها في تعلم الطفل وتحصيله في الصف الأول الابتدائي دون أن تتجاوزه إلى الاهتمـــام بتتبـــع أثـــر رياض الأطفال في وضع التلميذ ومستواه في الصـــفوف الدراســـية اللاحقة لهذا الصف، وهو ما تهتم به تلك الدراسة.

4- أن معظم الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع قد تم إجراؤها على أطفال من ثقافات أخرى غير الثقافة السعودية. ونحن نعلـــم أن تأثير رياض الأطفال

- أو أي برامج تربوية أخرى في هذا الصدد- يختلف من ثقافـــة إلـــى أخرى باختلاف ما تقدمه كل منها للطفل من برامج، وما ترمي إليـــه من أهداف، وما تضعه من معايير مدى نجاحها وتأثيرها.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأطفال الملتحقين وغيـــر الملتحقين برياض الأطفال في:

1- دافعيتهم نحو التعلم.

2- تحصيلهم الدراسي.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

كما تهدف إلى الكشف عن مدى استمرارية هذه الفروق في حالة وجودها خلال الصفوف الأول والثالث والسادس من المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:

1- مفهوم رياض الأطفال:

المصطلح المقابل في الانجليزية لكلمة " الرياض" هو (Kindergarten) وهي كلمة ألمانية الأصل معناها حدائق الأطفال. غير أن لها مدلولاً آخر وهو جماعة من الأطفال تتعاون على اللعب والحركة وتنشيط الحواس والتعبير عن الدوافع النفسية تعبيراً طبيعياً (الاستانبولي، 1983م). وقد عرفها الحصري بأنها مؤسسات التربية التي تسبق التعليم الابتدائي والتي يمكن أن تعتبر تربوية قبل مدرسية Preschool وتسمى بإحدى الأسماء التالية: رياض الأطفال، حدائق الأطفال، دور الحضانة، ما قبل سن الإلزام (الدخيل، 1989م).

ويذكر لندشير دي جلبرت (Landshere de Gilbert,1977) أن مصطلح رياض الأطفال Kindergarten الألماني المنشأ والذي أوجده " فروبل" يعد مفهوماً شائعاً يطلق على المؤسسات التربوية التي ترعى الصغار مثل بيوت الأطفال أو بيوت الصغار.

كما يذكر مردان (1982م) أن هذا المصطلح قد عرف في بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا ، بلجيكا، ألمانيا) على أنه دور الأمومية أو مدارس الأمومية، وقد ظهر في إنجلترا تحت مسميات متنوعة منها الحضانة النهارية Day nursery أو مراكز الحضانة(Nursery centres) التي تقبل الأطفال من عمر ستة أشهر إلى خمس سنوات، تحت إشراف وزارة الصحة. أما مدارس الحضانة أو صفوف الحضانة(Nursery Schools and Classes

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

فإنها تقبل الأطفال من عمر سنتين ونصف إلى عمر خمس سنوات (مردان، البياتي، 1982م).

وتعرفها ضياء ميّاء بأنها مؤسسات تربوية تهدف إلى توفير الظروف التربوية المناسبة، والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة لدى الأطفال بغية إيقاظها وتسهيل نموها في جميع النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية (مياء، 1978م) .

وتعرفها النوري خوله بأنها مرحلة تربوية تسبق المرحلة الابتدائية وخاصة للأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربعة وست سوات، وعادة ما تكون الدراسة فيها لمدة سنتين، تعرف الأولى منها بصف الروضة بينما تعرف الثانية بصف التمهيدي (النوري، 1982م)

ويعرفها سعدي موسى بأنها مرحلة تتكون من سنتين يطلق على السنة الأولى منها روضة وأما الثانية فتعد سنة تمهيدية، وفيها يتم إعداد الأطفال للحياة المدرسية بتدريبهم وتنمية مهاراتهم عن طريق أنشطة أهمها اللعب الذي يعتبر ضرورياً لنموهم ومتنفساً لطاقاتهم(موسى، 1982م).

ويعرفها الكبيسي وهجرس بأنها مدارس يقبل فيها أطفال ممن هم في عمر الرابعة والخامسة وتحتوي على صفين هما الروضة ويقبل فيه الأطفال من عمر الرابعة، والصف التمهيدي ويقبل فيه الأطفال من عمر الخامسة وبعد الانتهاء منه ينتقل الطفل إلى الصف الأول في المدرسة الابتدائية(الكبيسي وهجرس، 19841م)

وتعرفها العقيلي مضاوي بأنها مؤسسات تربوية تهدف إلى توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية فيما بين الثالثة والسادسة من العمر (العقيلي، 1406هـ) .

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وتعرفها مداح سامية بأنها مراكز تمهيدية تعد الطفل للمرحلة الابتدائية. والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة، وتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3–6 سنوات) (مداح، 1409هـ).

ويعرفها حجاج عبد الفتاح بقوله: يقصد برياض الأطفال Kindergarten عامة تلك المؤسسات التربوية التي تقدم للأطفال من حوالي سن الخامسة برنامجاً اصطلح على تسميته في منطقتنا العربية بالصف التمهيدي، أي الذي يهيئ الأطفال للالتحاق بالصف الأول من المدرسة الابتدائية وبرامج رياض الأطفال إما أن تكون ملحقة بدور الحضانة أو بالمدارس الابتدائية. وعليه فإنها تتأثر من حيث التنظيم بالنمط السائد في تلك المدارس، فهي إما نصف يومية أو تتبع نظام اليوم الكامل. وعادة ما يتراوح حجم الفصل في رياض الأطفال ما بين عشرين إلى ثلاثين طفلاً. ويتسم المنهج أو البرنامج بنوع من المرونة ليس مكفولاً في المدارس الابتدائية، وتولي رياض الأطفال اهتماماً أكبر بالجوانب الأكاديمية أو العلمية، أي الجانب المعرفي مع عدم إهمال جوانب النمو الانفعالي والاجتماعي(حجاج، 1985م).

وتعرفها باداواد، أسماء بأنها مؤسسات اجتماعية متخصصة في تقديم خدمات تربوية واجتماعية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. ويقبل الأطفال في معظمها فمن تتراوح أعماهم ما بين ثلاث وخمس سنوات وتتكون غالباً من سنتين: تعرف السنة الأولى بصف الروضة، وتعرف السنة الثانية بالصف التمهيدي. ويتم في الروضة إعداد الأطفال وتهيئتهم للحياة المدرسية وتنمية مهارات مدرسية معينة لديهم عن طريق المرح واللعب، إلى جانب رعاية الأطفال أثناء فترة غياب أمهاتهم في العمل، وبعد الانتهاء منها يكون الأطفال غالباً قد أنهوا عامهم السادس حيث ينتقلون إلى الصف

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الأول من المدرسة الابتدائية (باداواد، 1406هـ) .

والباحث من خلال ما تم الاطلاع عليه من تعريفات وبحوث تتعلق برياض الأطفال فإنه يعرف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بأنه:

" تلك المؤسسات التعليمية والحكومية والأهلية التي تقوم بقبول الأطفال دون سن الدخول للمدرسة الابتدائية، وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم بهدف إعدادهم وإكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية استعداداً لدخولهم المرحلة الابتدائية".

2- الملتحقون برياض الأطفال:

هم الأطفال الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال ومكثوا بها لمدة سنة على الأقل قبل دخول المدرسة الابتدائية.

3- الدافعية نحو التعلم:

تستخدم كلمة دافع في الحياة الجارية بمعان أوسع وأشمل من معناها السيكولوجي الخاص فتشمل بذلك: الحاجات، والحوافز، والمثيرات، والبواعث، والأهداف والانفعالات (الملحم، 1410هـ).

والدافعية مصطلح عام يستعمل للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي وبيئته. وهي مفهوم عام أو تكوين فرضي لا يشير إلى حالة خاصة محددة بالذات بل إلى عملية استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو الهدف (تركي آمنة، 1958م).

وتعرف الدافعية للتعلم بأنها الحالة التي تسيطر على الطلبة أثناء مشاركتهم في مواقف تعلم وخبرات وأنشطة مرضية بقصد تحقيق هدف يعتبره هؤلاء الطلبة على درجة عالية من الأهمية، لا يهدؤون أو يستقرون حتى يتسنى لهم تحقيقه أو إشباعه (قطامي، يوسف،1993).

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ويعرفها توق وعدس(1984م) بأنها تشير إلى حالة داخلية تدفع المتعلم إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، كما تدفعه إلى الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. أو هي الرغبة في الأداء التعليمي الجيد وتحقيق النجاح. ومن الممكن وصف الطالب ذي الدافعية بأنه طالب يميل إلى بذل الجهد للحصول على النجاح في الموقف التعليمي.

ويعرف الباحث الدافعية نحو التعلم:" بأنها تهيؤ شبه ثابت لدى الأفراد يتحدد في ضوئه سعيهم وعطاؤهم ومثابرتهم وتحديهم للصعوبات بهدف الوصول إلى المعارف واكتشاف العلاقات بين الظواهر التعليمية".

وعلى الرغم من أهمية تلك التعريفات في تحديد مفهوم مصطلح"الدافعية" إلا أن الدراسة الحالية سوف تتبنى تعريفاً إجرائياً تلتزم به في عرض الدراسة وتقديم نتائجها، وينص هذا التعريف على ما يأتي: (تتمثل الدافعية في الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في استمارة "تقدير الدافعية نحو التعلم" المستخدمة كأداة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة).

4- **التحصيل الدراسي:**

يمكن تعريف التحصيل على أنه إنجاز أو كفاءة في الأداة في مهارة أو معرفة ما (Good,1973) .

وعرفه عاقل (1971م) بأنه معرفة أو مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة باعتبار الإنجاز أمراً فعلياً وليس إمكانية ، أو هو ذلك المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية كما يستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في امتحان الشهادة النهائية أو نصف العام.

أما التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي في هذه الدراسة فهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في نهاية الفصل الدراسي الأول عام(1413هـ)

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

حدود الدراسة:

يلتزم الباحث في إجراء هذه الدراسة بالحدود التالية:

1- يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من الصف الأول الابتدائي وحتى السادس الابتدائي في العام 1419هـ.

2- يقتصر هذا البحث على الوقوف على دور رياض الأطفال (كمتغير مستقل) في تنمية الدافعية نحو التعلم وزيادة التحصيل الدراسي (كمتغيرين تابعين) كما تقيسهما الأداتان المستخدمتان في البحث.

3- تقتصر نتائج تلك الدراسة على المجتمع الذي تم اختيار العينة منه وهو تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من الذكور لا الإناث لذا فإنه لا يجوز تعميم نتائجها على تلاميذ من مناطق أخرى أو أي مرحلة دراسية أخرى.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

خطة بحث مقدمة

للتسجيل لدرجة الماجستير في أصول التربية بعنوان:

دور الأم في تربية أطفالها على ضوء المنهاج الإسلامي

إعداد

الطالبة: نزيهة بابكر زين العابد بن البشير

كلية التربية – جامعة الخرطوم

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

المقدمة:

يظل موضوع التربية على مر العصور هــو الهــاجس الأساســي لأي مجتمع، لأن التربية هي الأداة الأساسية التي يتم بواسطتها بنــاء أفــراد المجتمع فإن صلحت هذه الأداة جاء البناء قوياً متماســكاً. ولكــل أمــة منهجها التربوي الذي تطبقه في عملية التنشئة لأفرادها اعتمــاداً علــى مجموعة من النظم والمبادئ التي تحقق أهدافها وغاياتهــا. وتعتبــر الأم المدرسة الأولى المؤثرة في تربية النشء كما يقول الشاعر شوقي:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق.

فمن الملاحظ أن معظم الأمهات يربين أطفالهن بالطريقة التي ربين بها، وهناك فروقات فردية بينهن كنتاج فطري وتربوي وهن في حاجة إلــى توعية تعينهن للمسلك المطلوب من الناحية الإســلامية وهــذه الدراســة محاولة في هذا الطريق .

الأم في اللغة: أصل الشيء وهي بمعنى والدة الإنسان، وقد حفل الأدب العربي بما يدل على مكانة الأم وما لها من أثر في حياة أبنائهــا، فهــي منبع العطف. ومن الأمثال التي كانوا يتداولونها (أم فرشــت فنامــت) ويروى (أم فرشت فأنامت) وهو أصوب. يضربونه فــي بــر الرجــل بصاحبه. أي أن صاحب البر يكون لصاحبه حناناً ومحبــة، بمثابــة الأم تمهد الفراش لوليدها وتسهر تحرسه فينام هنيئاً قرير العين، وفي القرآن الكريم قصة موسى عليه السلام " [illegible] (القصــص:12)

كلمة الولادة والثانية تحفل بالمعاني النبيلة فيجب على الأم أن تجاهد

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

وتكافح في تربية أبنائها لأن الأمومة مسئولية وهي عملية مثابرة إلى هدف كبير. والبيت يقصد به الأم والأب وهما مسئولان عن تخليق الأولاد منذ الصغر على الصدق والأمانة والأخلاق الفاضلة، وإن أصول التربية لا تتغرس في نفسه إلا إذا رأى القدوة أمام عينيه منذ الصغر، سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول- صلى الله عليه وسلم- فقالت:" كان خلقه القرآن".

إن الأبوة والأمومة هما أعظم تبعة تقع على عاتق الإنسان والله سبحانه وتعالى قال:" Nà6 í$Bî r ïaÕ$6ã ôÏ ûüÅî»Á9$ ÓaZÏ 4 J»ƒF{$#qßÅR r "

(النور:32) إن نشأة الأجيال على الطهارة والعفة والاستقامة تعتمد على الصفات التي يتوارثها الأبناء خلقياً، أو جسمياً، أو عقلياً، وقد حثت الأحاديث النبوية على تحسين النسل، بتفضيل المرأة البعيدة أو التي لا صلة قربى تربطها بالرجل حفظاً على انتقاء الوراثية التي يحملها الزوجان إلى الأبناء.

إن تربية الأبناء تبدأ قبل الولادة وبالتالي يجب اختيار زوجة صالحة وامرأة خالية من الأمراض والعيوب كما يجب أن يتميز الرجل بالاستقامة وحسن التربية كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس". يجب الاهتمام بالأم الحامل وإبعادها عما يسبب لها الضعف والقلق النفسي وإحسان معاشرتها ومعاملتها لأن الحالة الصحية والنفسية للحامل تؤثر تأثيراً كبيراً على الجنين حتى قبل ولادته.

يرى بعض علماء التربية أن الطفل يولد على الفطرة النقية والطاهرة والبراءة، فإذا تهيأت له التربية المنزلية الواعية والبيئة التعليمية المؤمنة، نشأ الولد على أخلاق فاضلة وتربى تربية صالحة، والصبي أمانة عند

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

والديه وقلبه الطاهر جوهر نفيس فإن تعلم الخير وعلمه ونشأ عليه سعد في الدنيا والآخرة، فإن نشأ الطفل في بيت مهمل وخالط جماعة فاسدة فإنه سيرضع لبان الفساد ويتربى على أسوء الأخلاق.

إن التزام المسلمين الأوائل لتطبيق مبادئ الإسلام في جميع مجالات الحياة بصورة عامة في مجال المرأة بصفة خاصة، قد انعكس على مجتمع صدر الإسلام حيث المرأة المسلمة الأولى لوظيفتها وأدائها على أكمل وجه الأمر الذي أثمر على إنجابها للأبطال قادة المعارك والعلماء أصحاب العقول وقادة الفكر الذين تنمى فيهم روح الولاء لدينه.

الباحثة تسعى لوضع أنموذج متضمن للطريقة والممارسة العملية التي تسلكها المسلمة في تربية أبنائها تربية إسلامية صحيحة من الناحية الخلقية والفكرية والجسمية في ضوء الكتاب الكريم والسنة المطهرة مع توضيح نظرة الإسلام إلى الأم وواجباتها الأسرية التي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على أبنائها في مرحلة الطفولة إلى جانب وضعية الأم على بعض العقبات الهامة التي تعيق مسيرة التربية الإسلامية في العصر الحديث والتغلب عليه.

مشكلة البحث:

يكثر الحديث ويتنوع عن الدور الذي ينبغي أن تقوم به الأم لتنشئة أطفالها، فإن المرأة هي أحد شقي المجتمع المتكون من الرجل والمرأة وهي تقوم بمسئوليات كبيرة وظيفتها أم، وبنت، وأخت، وزوجة، وهذه المسؤوليات ذات أثر على رقي الأمم وتحضرها أو فسادها وانحسارها ولذا فلا بد من إدراك المرأة المسلمة لوظيفتها الحقيقية التي أوجدها الخالق من أجلها، ألا وهي إعداد أجيال مؤمنة لنشر دينها وتحقيق أهدافه،

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

ومن هنا نرى ضرورة إبراز مكانة الأم في الإسلام، ووضع تصـــورات للتطبيقات التربوية التي تعين الأم المسلمة على تربية أبنائها في جميـــع جوانب التربية المختلفة من النواحي الجسمية والعقلية.

أهمية البحث:

يلاحظ في وقتنا الحاضر أن كثيراً من الأمهات المســـلمات لـــم يعـــرفن مسئوليتهن الحقيقية التي خلقن لها والمتمثلة في تنشئة وإعداد أبنائهن وفقاً لما جاء به الإسلام من مبادئ سامية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- تعريف الأمهات المسلمات بالجوانب التربوية المختلفة لمســـئولياتهن تجاه تربية أبنائهن على الفضيلة والخلق الكريم وتهيئتهن لـــوظيفتهن التي خلقن من أجلها والمتمثلة في تنشئة وإعداد أبنائهن في مرحلـــة الطفولة وفترة ما قبل الميلاد وبعده.

2- تقدم هذه الدراسة صورة متكاملة عن أسس تربية الأبناء في الإسلام من جانب الأم الشيء الذي يتيح للمعلمين والمعلمات الذين يتعاملون مع الأطفال منذ بداية السلم التعليمي حتى نهايته في تنشئة الأبناء وفق القرآن والسنة وغيرهما من الأسس الإسلامية.

3- إن افتقار المكتبة السودانية لمثل هذه الدراسة يجعـــل فيهـــا إضـــافة مطلوبة في هذا المجال ويفتح أمام الباحثين جوانب أخرى في مجال تربية الأبناء.

أهداف البحث:

1- التعرف على دور الأم ومكانتها في التربية من منظور إسلامي.

2- التعرف على الجوانب التربوية المختلفة لتربية الأبناء فـــي ضـــوء المنهج الإسلامي.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

3- الإسهام في وضع إطار نظري في تربية الأبناء من الناحية الإسلامية تساعد الأمهات في عملية التربية.

4- وضع أنموذج للممارسة العلمية لدور الأم في تربية أبنائها في مرحلة الطفولة تربية خلقية وفكرية وجسمية صحيحة في ضوء الكتاب والسنة والإجماع والقياس والمصالح المرسلة وغير ذلك.

أسئلة البحث:

1- ما دور الأم التربوي في ضوء المنهج الإسلامي تتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

أ- ما دور الأم في تربية أبنائها تربية إيمانية؟

ب- ما دور الأم في تربية أبنائها تربية عقلية؟

ج- ما دور الأم في تربية أبنائها تربية جسمية؟

د- ما دور الأم في تربية أبنائها تربية نفسية واجتماعية وثقافية؟

2- ما المؤثرات السلبية على تربية الأبناء؟

3- ما المؤثرات الإيجابية على تربية الأبناء؟

4- ما أنجع الوسائل التربوية وتنشئة الأطفال من منطلق منهج إسلامي؟

منهج البحث:

1- المنهج الاستنباطي: هو طريقة لاستخراج العلم بالاجتهاد من كلمات العلم الخصبة خاصة آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

2- المنهج الوصفي: هو وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات وطرقها في النمو والتطور.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

أدوات البحث:

تتمثل أداة الدراسة في اعتماد الباحثة على المصادر والمراجع الإسلامية التي تناولت موضوع تربية الأبناء ودور الأم في هذه التربية حيث تقوم الباحثة بانتقاء وتحليل وتفسير الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة ومن ثم الخروج بالنتائج والتوصيات والمقترحات.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

مسرد المصطلحات الأجنبية

Research Hypothesis	فروض البحث
Directional Hypothesis	الفروض الموجهة التقليدية
Non Directional Hypothesis	الفروض غير الموجهة
Null Hypothesis	الفروض الصفرية
Assumptions	المسلمات
Objectives of the Research	أهداف البحث
Importance of the Research	أهمية البحث
limitations of the Research	حدود البحث
Research Deficiency	قصور البحث
Research sample	عينة البحث
population Of Research	مجتمع البحث
Random Sample	العينة الاحتمالية
Non Random Sample	العينة غير الاحتمالية
Systematic Sample	العينة المنتظمة
Stratified Sample	العينة الطبقية
Cluster Sample	العينة العنقودية
Accidental Sample	عينة الصدفة
Purposive Sample	العينة العمدية (الفرضية)
Quota Sample	العينة الحصية (التدرجية)
Operational Definition	تعريف المصطلحات
Title of the Research	عنوان البحث

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

Theoretical Framework	الإطار النظري
The conceptual Framework	الإطار المفهومي
Previous Literature	الدراسات السابقة
Related Researches	البحوث ذات العلاقة
Literature Review	مراجعة الأدب
Related Literature	الأدب ذو العلاقة
Observation	الملاحظة
Direct	مباشر
Indirect	غير مباشر
Structured	محددة
Unstructured	غير محددة
Participation	بالمشاركة
Non Participation	بدون مشاركة
Purposive	مقصودة
Accidental	غير مقصودة/عرضي
Inventory	قائمة المفردات
Questionnaire	استبيان
Concept Of Inquiry	مفهوم الاستقصاء
Opinion Survey	استطلاع الرأي
Interview	المقابلة
Tests	الاختبارات
Attainment tests	الاختبارات التحصيلية
Diagnostic Tests	الاختبارات التشخيصية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

Reading Readiness Tests	اختبارات الاستعداد للقراءة
Reading Tests	اختبارات القراءة
Arithmetic Tests	اختبارات الحساب
Science Tests	اختبارات العلوم
Adult Basic Learning Examinations	اختبارات التعليم الأساسي للبالغين
Diagnostic Test	اختبار الشخصية
Objectivity	الموضوعية
Validity	الصدق
Content Validity	صدق المحتوى
Predictive Validity	صدق التنبؤ
Face Validity	الصدق الظاهري
Trustees Validity	صدق المحكمين
Reliability	الثبات
Test- Retest Method	طريقة إعادة الاختبار
Split –Half Method	طريقة التجزئة النصفية
Historical Method	المنهج التاريخي
Descriptive Research	البحث الوصفي
Survey Research	البحوث المسحية
Experimental Research	البحث التجريبي
Treatment	المعالجة
Independent Variable	المتغير المستقل
Dependent Variable	المتغير التابع
Experimental Group	المجموعة التجريبية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

Controlled Group	المجموعة الضابطة
Experimentation	التجربة
Pre - Test	الاختبار القبلي
Post-Test	الاختبار البعدي
Random Selection	الاختيار العشوائي
Variables Control	ضبط المتغيرات
Physical Control	الضبط المادي
Selective Control	الضبط الانتقائي
Statistical Control	الضبط الإحصائي
Internal Validity	الصدق الداخلي
External Validity	الصدق الخارجي
Maturation	النضج (النمو)
Instrumentation	أداة القياس
Statistical Regression	الانحدار الإحصائي
Experimental Mortality	الفناء التجريبي
Artificiality of Experimental	اصطناعية المواقف التجريبية
Halo Effect	أثر الهالة
Action Research	البحث الإجرائي
Research Abstract	ملخص البحث
Sources	المصادر
References	المراجع
Futurology	علم المستقبل
Research Proposal	خطة البحث

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

Seminar	حلقة البحث والدراسة
Question Mark	علامة الاستفهام (؟)
Exclamation Mark	علامة التعجب (التأثر) (!)
Colon	النقطتان الرأسيتان :
Quotation Mark	علامة التنصيص " "
Parentheses	القوسان ( )
Dash	الشرطة (–)
Two -Hyphens	الشرطتان (– –)
Ellip sis	علامة الحذف Mark
Education Values	القيم التربوية
Childhood	الطفولة
Values system	المنظومة القيمية
Early Childhood	الطفولة المبكرة

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

خاتمة

إنني لا أدعي أن ما قمت به هو عين الكمال ... و لكنني أرجو الله – سبحانه و تعالى - أن تكون هذه الصفحات التي أضعها بين يدي أبنائي الطلاب و الطالبات في هذا الصرح الشامخ في فلسطيننا الحبيبة - الجامعة الإسلامية - حفظها الله بحفظه و رعايته - و لكل محب لكتب المنهجية البحثية العلمية صالحة لتبادل الآراء و متابعة البحث و التجربة و السعي وراء الحلول المفيدة لتذليل صعوبة توضيح و تنظيم خطوات البحث العلمي لدى أبنائنا طلاب كلية التربية عماد مستقبل نهضتنا التعليمية في فلسطيننا و في كل مكان من وطننا العربي الذي يلتحم به وجودنا و تشع منه أصالة حضارتنا الإسلامية العربية الخالدة...

داود درويش حلس

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- القرآن الكريم.

أولاً : الكتب

- بدوي، عبد الرحمن –مناهج البحث العلمي– الكويت– وكالة المطبوعات 1977م.
- الأغا إحسان– البحث التربوي– غزة الجامعة الإسلامية ط4 2000م.
- الأغا، إحسان والأستاذ محمود– مقدمة في تصميم البحوث التربوية ط2 2000م.
- جابر عبد الحميد وكاظم أحمد– مناهج البحث في التربية وعلم النفس– القاهرة دار النهضة العربية ط2 1978م.
- حنورة، أحمد وعباس، شفيق– ألعاب الأطفال ما قبل المدرسة – مكتبة الفلاح بيروت 1996م.
- الدسوقي، محمد – منهج البحث في العلوم السلوكية – دار الأوزاعي 1404 هـ.
- ديو بولد ب فان دالين –مناهج البحث في التربية وعلم النفس– ترجمة نوفل، محمد وآخرون (مراجعة سيد أحمد عثمان)– القاهرة الأنجلو المصرية 1969م.
- روزنتال فرانتز– مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي– ترجمة فريحة أنيس وعرفات وليد بيروت دار الثقافة 1403هـ.
- زيدان، محمد وشعث صالح– مناهج البحث في علم النفس والتربية دار المجمع العلمي.
- الزوبعي، عبد الجليل والغنام،محمد– مناهج البحث في التربية– ج1 بغداد مطبعة جامعة بغداد 1981م.
- سالم، نادية حسن وأخريات–تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية – القاهرة العرب للنشر والتوزيع 1982م.
- سعيد، محمود شكر وعمار، محمود إسماعيل–معايير تحليل الكتب المدرسية

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

في إطار منهج البحث التربوي الرياض-دار المعراج 1996م.
- صالح، عبد الرحمن وفورة حلمي- المرشد في كتابة البحوث التربوية- الرياض: مكتبة المنارة 1988م.
- العاقب أحمد عبد الرحمن- في القرآن الكريم مفتاح البحث العلمي- الخرطوم المركز العالمي لأبحاث الإيمان 1992.
- عبد الباسط، حسن- أصول البحث الاجتماعي- القاهرة- مكتبة وهبة 1982م.
- عبد الشافي، حسن محمد- المعلومات التربوية وطبيعتها ومصادرها وخدماتها ومجالات الإفادة منها- القاهرة-الدار المصرية اللبنانية للنشر ط2 1993م.
- العساف -صالح حمد – المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية- الرياض- مكتبة العبيكان ص2 2000م.
- العساف -صالح حمد – دليل الباحث في العلوم السلوكية- الرياض- مكتبة العبيكان ص2 2000م.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد-البحث العلمي – عمان- دار الفكر العربي ط6 1998م.
- عريفج، سامي ومصلح، خالد – مناهج البحث العلمي وأساليبه عمان- دار المجدلاوي ط2 1999م.
- عمر، محمد زيدان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته- القاهرة- الهيئة المصرية للكتاب 1974م.
- الفوال، صلاح – مناهج البحث في العلوم الاجتماعية – القاهرة مكتبة غريب 1982م.
- القدري، عبد الغني- محاضرات في البحث التربوي مكتب التربية العربي للتربية والعلوم والثقافة 1402هـ .
- قطامي، نايفة- مهارات التدريس الفعال- عمان دار الفكر العربي 2004م.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- كوهين لويس، ومانيون لورانس- مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية (ترجمة) وليد عبيد كوثر القاهرة الدار العربية للنشر 1990.
- وزارة المعارف السعودية- مركز التطوير التربوي - الإدارة العامة للقياس والتقويم- دليل المعلم لقياس مهارات اللغة العربية في الصفوف المبكرة.
- اليوسعي - لويس معلوف - منجد في اللغة العربية والآداب والعلوم- بيروت المطبعة الكاثوليكية 1985م.

ثانيا : البحوث والدراسات

- أبو حرب، يحيى حسين-أثر برنامج قيمي مقترح من ألعاب الأطفال في تعليم القيم التربوية للأطفال العمانيين بمرحلة ما قبل المدرسة- بحث غير منشور رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم 2001م.
- بالغنيم، نعيمة بنت عبد الرحمن - الممارسات الإشرافية في الصفوف الثلاثة الأولية من المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية وتحقيق النمو المهني من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات في منطقة الرياض- رسالة ماجستير بحث غير منشور جامعة الملك سعود 1990م.
- الحرقان، جواهر بنت إبراهيم- علاقة النضج المنطقي بالتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثاني والثالث الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض رسالة ماجستير بحث غير منشور جامعة الملك سعود 1990م.
- حلس، داود درويش - دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة0فلسطين- بحث غير منشور رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم 2004م.
- حلس، داود -اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول الأساسي كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع- مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل - الجامعة الإسلامية غزة 2005م.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- خليل، فوزية طه –دراسة تقويمية لواقع مرحلة التعليم الأساسي بالسودان رسالة دكتوراه بحث غير منشور جامعة الخرطوم 2000م.
- السر سليمان – دور البحث التربوي في تخطيط وتطوير التعليم العالي في السودان– بحث غير منشور رسالة ماجستير جامعة الخرطوم 1993.
- سعيد خالد– أثر استخدام الطريقة الاستقرائية، القياسية، المعدلة– في التحصيل الدراسي لقواعد اللغة العربية للصف الثامن– بحث غير منشور رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم 1996م.
- الشيخ حمد، أحمد –اتجاهات البحوث العلمية التربوية في كلية التربية – بحث غير منشور–رسالة ماجستير –جامعة الخرطوم1999.
- عبد الله، أحمد إدريس– مشكلات البحوث العلمية التربوية كما يراها طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الخرطوم– بحث غير منشور رسالة ماجستير جامعة الخرطوم 2000م.
- القوصي، عبد العزيز حامد– في مجالات البحث التربوي في الوطن العربي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – وحدة البحوث التربوية الاجتماع الأول– الخرطوم 1979.
- منصور، غيداء – دراسة تقويمية لمنهج التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم – بحث غير منشور رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم2003م.

ثالثا : المجلات والدوريات:

- **أبو شنب، محمد الحسن–البحث التربوي الواقع والمشكلات – المجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب–الخرطوم: جريدة المعلمين العدد(36) نوفمبر 1993م.**
- أبو يزيد إبراهيم، محمود – دراسة تحليلية في بحوث المناهج – التربية المعاصرة العدد الرابع يناير 1986م.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

- كريم الدين، عبد الله- البحث التربوي في الوطن العربي الواقع والمشكلات- المجلة العربية للبحوث التربوية -المجلد السابع العدد الأول يناير 1987م.
- الجامعة الإسلامية - كلية الدراسات العليا- دليل الرسائل الجامعية- مرحلة الماجستير ج1 ،1421هـ، ج2 ،1425هـ.
- الجذولي، شهوة - مرحلة التعليم قبل المدرسة مجلة التوثيق التربوي العدد(23) السنة الرابعة والعشرين، الخرطوم 1991م.
- الحاج موسى، إسماعيل- الدراسات المستقبلية- صحيفة السودان الحديث- العدد (167) الخرطوم دار السودان الحديث للطباعة 1996م.
- عثمان، سيد أحمد - أزمة ابحث التربوي- كتاب التربية الحديثة- التربية المعاصرة- كتاب غير دوري العدد الرابع القاهرة 1986م.
- كريم الدين، عبد الله- البحث التربوي في الوطن العربي الواقع والمشكلات- المجلة العربية للبحوث التربوية -المجلد السابع العدد الأول يناير 1987م.
- هوسين تورستين- خمسون عاماً من ممارسة البحث التربوي- مجلة التربية الفعلية(مستقبليات) منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم- اليونسكو مجلة(19) العدد الثالث 1989م.

رابعاً : المراجع الأجنبية

- kerlinger, F. Foundations of Behavioral Research.
New York: Holt Rinehart and Winston Inc, 1973.
- Karthwohl, D. How to prepare a Researchproposal. New York Syracuse University Book 1977 p126- 127.
- Seashor, R. A New light on children's vocalularies- school and society LXVI 1974.
- Tuck man, B. conducting Education Research

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

New York Harcourt Brace Jovan Ovich Inc 1978.
- Ary, D. et al. Introduction to Research in Educatin New York holt Rinehart and Winston 1979.
- Bory, and Gall, M. Educational Research: An introduction New York, Long man co. 1979.

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

دليل المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	3
تقديم	4
الفصل الأول	7
العلم والبحث العلمي	7
الحاجة إلى البحث العلمي	10
أغراض البحث العلمي	11
مفهوم البحث العلمي	12
خصائص العلم وعلاقته بالبحث العلمي	14
البحث التربوي	19
نشأة البحث التربوي	20
البحث العلمي في مجال التربية	22
فوائد ووظائف البحوث التربوية	23
الفصل الثاني	26
خطوات البحث في العلوم السلوكية	26
أساسيات البحث في العلوم السلوكية	29
مشكلة البحث	32
اختيار المشكلة	36
معايير صياغة المشكلة	46
فروض البحث	47
أنواع الفروض	50
المسلمات	55

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الموضوع	الصفحة
أهداف البحث	57
أهمية البحث	58
حدود البحث	59
قصور البحث	63
اختيار عينة البحث	64
تعريف المصطلحات	74
عنوان البحث	75
الفصل الثالث	77
الإطار النظري والدراسات السابقة	77
الإطار النظري	80
الدراسات السابقة	82
مصادر الدراسات السابقة	85
الفصل الرابع	89
أدوات البحث في العلوم السلوكية	89
أولا": الملاحظة	93
ثانيا" : الاستبيان	100
ثالثا" : المقابلة	120
رابعا" : الاختبارات	134
الفصل الخامس	144
مناهج البحث في العلوم السلوكية	144
أولا" المنهج التاريخي	148
ثانيا": المنهج الوصفي	153

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com

الموضوع	الصفحة
ثالثا":المنهج التجريبي	160
رابعا":المنهج الإجرائي	176
الفصل السادس	182
النتائج والتوصيات والمقترحات	182
توثيق المراجع	188
ضوابط الكتابة	194
الفصل السابع	200
خطة البحث	203
عناصر خطة البحث	204
نماذج لخطط بحث مقدمة	208
مسرد المصطلحات	251
الخاتمة	256
المراجع	257
المحتويات	264

PDF created with pdfFactory trial version www.softwarelabs.com